

بداية الإشباع و نهاية الإمتاع

في عدد الأجزاء و الأحزاب و الأرباع

شرح قصيدة

الحارث بالله تعالى الشيخ القارخي

سليم على أحمد كراع

قاضي بلاد المطاعنة

شرحها الفقير لربه المطاع

أحمد محمود محمد كراع

مدونة الإشباع و نهاية الإمتاع في عدد الأجزاء و الأحزاب و الأرباع



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية :- ١٩٠٢٧ لسنة ٢٠١٧

الترقيم الدولي ٩٧٨-٩٧٧-٩٠-٤٨٩٦-٣

الكتاب في سطور

ما بين أيدينا هو شرح لقصيدة تجمع أجزاء و أحزاب و أرباع القرآن الكريم حسب الضبط المغربي المعمول به إذ ذاك ، في نظم من بحر الرجز ، مؤلفها القاضي سليم كراع قاضي بلاد المطاعنة ، شيخ الطريقة الإدريسية ، المطعنى القصاصى البكرى الصديقى القرشى نسباً ، المالكى مذهباً .
هى مخطوطة مؤرخة في ١٢ جمادى آخر سنة ١٢٦٨ هـ .
وقد وضعت لها شرحاً اقتصر فيه على بيان مواضع الأرباع و الأحزاب و الأجزاء و حل بعض الألفاظ المبهمة دون إطناب أو إسهاب مع بيان لمواضع الاختلاف بين ضبط المغاربة المنظوم في صدر القصيدة و ضبط المشاركة المعمول به و المنتشر حالياً كما في مصحف المدينة المنورة المطبوع بمطبعة الملك فهد و غيره .

راجياً المولى أن يتقبله و يجزل لنا به الثواب ، إنه و لى ذلك و القادر عليه .
الشارح حفيد المؤلف / أحمد محمود كراع بالتربية و التعليم بقنا أمين النسب البكرى بالسجادة البكرية (أبناء أبى بكر الصديق)

بعموم جمهورية مصر العربية



مطبعة أن البيت بقنا : ٠١٠١٠٠٢٥١٠٥

بداية الإشباع و نهاية الإمتاع

فى عد الأجزاء و الأحزاب و الأرباع

شرح قصيدة

العارف بالله تعالى الشيخ القاضى سليم على أحمد كراع

قاضى بلاد المطاعنة

١١٩٩ - ١٢٨٩ هـ

شرحها الفقير لربه المطاع

أحمد محمود محمد عبد النعيم كراع

المعلم بالتربية و التعليم - و أمين عام نسب السادة البكريين
بالسجادة البكرية بجمهورية مصر العربية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

اسم الكتاب : بداية الإشباع و نهاية الإمتاع

فى عد الأجزاء و الأحزاب و الأرباع شرح قصيدة

العارف بالله تعالى الشيخ القاضي سليم على أحمد كراع

قاضى بلاد المطاعنة

اسم المؤلف : أحمد محمود محمد عبد النعيم سليم كراع

رقم الإيداع بدار الكتب و الوثائق : ١٩٠٢٧ لسنة ٢٠١٧ م

الترقيم الدولى : ٩٧٨-٩٧٧-٩٠-٤٨٩٦-٣

بلد المؤلف : جمهورية مصر العربية

رقم الطبعة : الطبعة الأولى

تم الطبع و النشر على نفقة الشارع

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف و لا يجوز إعادة الطبع بدون إذن كتابى

إهداء

أهدى هذا الشرح المتواضع لهذه القصيدة العظيمة لروح
مؤلفها ، ولروح والديّ ، راجيا المولى أن يغفر لنا ولهم
إنه هو الغفور الرحيم

المقدمة

الحمد لله الحنان المنان ، بقدرته خلق الإنسان ، وفضله علمه البيان ، ودعى لعبادته الإنس و الجان فأرسل الرسل بالأديان ، و خصنا بالإسلام و الإيمان ، و جعلنا من أمة سيد الأكوان ، و أصلى و أسلم على سيدنا و مولانا محمد العدنان ، الذى أرسله الله تعالى بالقرآن ، معجزة باقية على ممر الأزمان ، فالتزم تعالى حفظه (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾)^١ ، و انتدب من الأمة من يقوم على حفظه

من الخلل و صيانتته من الذلل ، فهبَّ لذلك أصحاب الهمم من عهد الخليفة الراشد جدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه مروراً بمختلف العصور و حتى يومنا هذا . و كان من أولى الهمم جدنا القاضى سليم كراع رضي الله عنه فتفتق ذهنه الصافى بما منَّ عليه الله من بحر العلم الخافى ، فخرج لنا بقصيدته التى جمع فيها أجزاء و أحزاب و أرباع القرآن الكريم ، حسب ضبط المغاربة المعمول به إذ ذاك ، وهى قصيدة مخطوطة ، جمع فيها أجزاء و أحزاب و أرباع القرآن الكريم كاملاً ، و هى منظومة على بحر الرجز ، خفيفة ، لطيفة ، سهلة الحفظ ، صعبة التقليد ، على درجة من الإتقان تدل على فصاحة و بلاغة و ملكة شعرية فريدة و تمكَّن صاحبها من أدواته و سعة علمه ، وهى قصيدة شأنها شأن بحر الرجز على وجه العموم إذ أنه اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم ، فقيل : لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التى يرتعش فحذاها ، و سبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلية من تفعيلاته ، و كثرة إصابته بالزحافات و العلل ، و الشطر و الجزء و النهك ؛ فهو أكثر البحور تقلباً فلا يبقى على حال واحدة ، و قيل : لتقارب أجزاءه و قلة حروفه و قيل : لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه و بقي قائماً على ثلاثة قوائم . يجوز في الرجز الخَبْنُ (حذف الثاني الساكن)، و الطى (حذف الرابع الساكن)، و الخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ، و هذه الزحافات تجوز في حشوه و عَرُوضه و ضربه إلا الضرب المقطوع (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) (مُسْتَفْعِلُنْ) فإنه لا يجوز فيه الخَبْنُ . و تصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بِالْخَبْنِ : (مُتَفَعِّلُنْ) ، و بالطى : (مُسْتَعْلُنْ) ، و بالخبل : (مُتَعْلُنْ) و يصبح الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلُنْ) بِالْخَبْنِ : (مُتَفَعِّلُنْ) ويُسمَّى حينئذ مكبولاً أو مخلعاً . و هذه الزحافات سائغة في الرجز غير نابية عن الذوق ، و قد تجتمع جميعاً فى بيت واحد دون ثقل أو نشوز ، و قد يستغنى الشاعر عن وحدة القافية فى أبيات القصيدة من الرجز بالتصريح فى كل بيت و بوحدة القافية بين شطريه . ويُسمَّى هذا النوع من الرجز (المزدوج) ، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنْ) و الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلُنْ) .

فإن وجد فى القصيدة خلل عروضى فى نذر يسير من أبياتها ، فذلك نابع من الغرض المنظومة لأجله و هو القرآن الكريم ، و حاشاً أن يبذل شاعر حرفاً منه لغرض الشعر أو العروض . و بالرغم مما سلف فأقل ما يقال أنها ياقوتة مكنونة و درة محفوظة قلما وجود الزمان بمثلاً .

و القصيدة مؤرخة فى ١٢ جمادى آخر سنة ١٢٦٨ هـ

^١ - سورة الحجر - الآية (٩)

و فى القصيدة من الأسرار و الفتوحات ما لا يعلمه إلا الله ظهر لنا منها القليل و خفى عنا الكثير ، فعسى الله أن يفتح على قارئها ما لم يفتح به على شارحها ، فأخلص النية لله حين تبدأ بالقراءة .

و اقرأ الفاتحة لحضرة النبى و لمشايخك و للشيخ المؤلف و إن تفضلت فللشارح ، و أخلص الدعاء و الرجاء عسى الله أن يفتح عليك بسر من أسرارها و فتح من فتوحاتها .

ولما كان ما أوضحنا من عظيم شأنها ، و جميل قصدها ، و رفعة غرضها رأيت – و بالله التوفيق – أن أشرحها شرحا مختصرا ، اقتصرت فيه على بيان المواضع و أرقام الآيات و أعداد الأرباع دون الخوض فى التفاصيل حتى لا أطنب أو أطيل . موضعا مواضع الاختلاف بين ضبط المغاربة المنظوم فى أبيات القصيدة و بين ضبط المشاركة المعمول به اليوم فى مصحف المدينة المنورة المطبوع بمجمع الملك فهد . راجيا المولى عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه تعالى ، و أن يجزى مؤلفه و شارحه و قارئه و ناشره خير الجزاء ، و أن يجمعنا جميعا تحت لواء القرآن ، و فى زمرة أهل القرآن و خدام القرآن . إنه نعم المولى ونعم النصير ، و صلى الله و سلم و بارك على سيدنا و حبيبنا محمد و على آله و صحبه و سلم صلاة ترضيه و ترضى نبيّه و يرضوا بها عنا إلى يوم الدين . و رضى الله تبارك و تعالى عن صحابته الكرام و من اهتدى بهديه و سار على نهجه إلى يوم الدين ، و عن مشايخنا و عن آبائنا و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم .

كتبه الفقير لربه الطاع قليل الخبرة و الاطلاع
أحمد محمود محمد عبد النعيم سليم على أحمد كراع
فى يوم الاثنين ١٧ ربيع الثانى ١٤٢٨هـ - ١٥/١/٢٠١٧م

ترجمة المؤلف

هو : القاضي سليم بن القاضي علي بن القاضي أحمد كراع المالكي مذهباً ، الإدريسي مشرباً ، المطعني بلداً ، القصاصي البكري الصديقي القرشي نسباً .

هو العالم التقى ، الصالح الولي ، عنوان الشريعة ، و ساحة الحقيقة ، و شيخ الطريقة ، القاضي الشرعي بالمحاكم الشرعية المصرية لعموم بلاد المطاعنة ، و شيخ الطريقة الأحمدية الإدريسية ، حفظ القرآن صغيراً على يد والده و جده و تتلمذ عليهما و على غيرهما من أهل العلم ببلاد المطاعنة ، ثم درس بالجامع الأزهر زمناً و أجازته علماءه العظام من أهل العلم و الفضل ، و تولى القضاء خلفاً لأبيه و جده . ولد و نشأ ببلاد المطاعنة مركز إسنا محافظة الأقصر حالياً حوالي سنة تسعة و تسعين و مائة و ألف من الهجرة ١١٩٩ هـ الموافق سنة خمس و ثمانين و سبعمائة و ألف من الميلاد ١٧٨٥ م و عمر نحو ٩٠ سنة . و مدفنه معلوم بمدافن الجبلين ببلاد المطاعنة .

كما أن للشيخ مؤلفات و مصنفات و تقریظات على بعض الشروح و في مختلف الفنون .

أهم شيوخ المؤلف

أولاً: الأمام أحمد بن إدريس

هو الإمام السيد أبو العباس أحمد بن إدريس العرائشي اليلمحي العلمي الحسني ، المولود بميسور من قرى فاس بالمغرب ، نحو سنة ١١٦٣ ، و هو احمد بن ادريس بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن ابراهيم بن عمر بن احمد بن عبدالجبار بن محمد بن يملح بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن حرمه بن عيسى بن سلام الملقب بعروس بن أحمد الملقب بمزوار بن علي الملقب بحيدرة (رابع ملوك الأدارسة بالمغرب) بن محمد (ثالث ملوك الأدارسة بالمغرب (بن ادريس الثاني الملقب بالأصغر (ثاني ملوك الأدارسة بالمغرب) بن إدريس الأول الملقب بالأكبر (مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب) بن عبدالله الملقب بالمحض و الكامل (شيخ بني هاشم في عصره) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام " علي بن ابي طالب" زوج السيدة "فاطمة الزهراء" بنت سيدنا و مولانا و حبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم في كل لمحة و نفس عدد ما وسعه علم الله .

توفي الى رحمة الله تعالى و كان ذلك ليلة السبت بين المغرب و العشاء في ٢١ من رجب سنة ١٢٥٣ هـ

أهم تلاميذ الإدريسي

السيد الشريف محمد بن علي السنوسي الشهير ب السنوسي الكبير و هو خليفته الأول

الشيخ إبراهيم الرشيد - السيد الميرغني - السيد الطيب بن محمد بن ادريس و هو ابن اخيه

الشيخ محمد المجدوب العباسي السواكني -

الشيخ علي عبد الحق الحجاجي القوسي - و هو خليفته ثم خليفة السنوسي من بعده

الشريف عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - السيد سليمان بن ابي القاسم الأهدل - السيد بشير بن شبير بن مبارك الحسني - الشيخ القطب العوث سيدي الشيخ صالح الجعفري (رضى الله عنه) إمام الجامع الأزهر الشريف

أهم مؤلفات الإدريسي

المنتقى النفيس، وقد نُشرت بتحقيق الشيخ صالح الجعفري - أقطار أزهار أغصان حدائق التقديس - كيمياء اليقين - رسالة القواعد - أوراده وصلواته الأربع عشرة - السلوك - روح السنة.^٢

ثانيا : الشيخ على بن عبد الحق الحجاجي القوصي :

تتلمذ الشيخ المؤلف على الشيخ العالم الولي التقى الإمام المحدث الشيخ على عبد الحق الحجاجي القوصي المشهور المعروف و أخذ عنه العلم و جدد عليه الطريق و أخذ العهد و ترقى في مدارج السالكين حتى فتح الله عليه فأخذ العهد بالإرشاد من شيخه المذكور عهدا مكتوبا مهمورا بخاتم الشيخ و أجازة شيخه بالعلم والإرشاد إلى الله تعالى .

و الشيخ هو : على بن عبد الحق بن يوسف بن حسن بن نوفل بن سيدي يوسف أبو الحجاج الأقصري بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد بن محيى الدين بن منصور بن عبد الرحمن الملقب بشيخة بن سليمان بن منصور بن إبراهيم بن رضوان بن ناصر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن نجم بن تقى الدين عبد الله بن زين الدين بن عبد الخالق بن بن نجم الدين بن عبد الله الطيب بن عبد الخالق بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أخو موسى الكاظم و محمد الديباج أبنا جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب من فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه و على آله و سلم^٣

والده الشيخ الفاضل الفهامة عبد الحق بن يوسف له عدة تأليف فى شرح صيغة صلاة للشيخ الطيب السودانى أجاد فيها و هو فقيه فاضل لا بأس به تتلمذ على يده الشيخ الحافظ الإمام الزبيدى المشهور و اجتمع به عدة مرات و منها سنة ١١٨٩ هـ و أخذ كل منهما العلم عن الآخر^٤.

و كما جاء فى كتاب الأعلام للزركلى^٥ و كتاب معجم المؤلفين^٦.

القوصي (١٢٠٢ - ١٢٩٤ هـ = ١٧٨٨ - ١٨٧٧ م)

هو : على بن عبد الحق القوصي الحجاجي ، أبو الحسن : فقيه مصرى ، من المالكية، لم يكن ينتقيد بمذهب له علم بالفلك والأدب . يتصل نسبه بالشيخ يوسف أبى الحجاج الأقصري . ولد بقوص، و تعلم بها ثم فى الأزهر . و عاد إليها فاشتغل بالتدريس . و ساح فى بلاد العرب و غيرها، و استقر و توفي بأسبوط . من كتبه " إيقاظ الوسنان فى العمل بالسنة و القرآن - مخطوط " و " تشنيف الأسماع فى تعريف الإجماع -

^٢ - <https://sites.google.com/site/alidrisio/syed-ahmed-ibnidris>

^٣ - كتاب الجامع لصلة الأرحام الجزء الأول ص ٧١

^٤ - معجم شيوخ الزبيدى ص ٣٢٦ - ٣٢٧

^٥ - الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعمرين و المستشرقين - تأليف خير الدين الزركلى - طبعة دار العلم

للملايين - جزء الخامس - ص ٢٩٨

^٦ - معجم المؤلفين ص ٢٤٤

مخطوط " يرد فيه على من أوجب تقليد أحد الأئمة الأربعة . و له رسائل في " الفلك " على الربع المقنطر و المجيب، و رسالة في " الأسطرلاب " و " شرح " لخطبة مختصر السعد التفتازاني على التلخيص .

كما ترجم له كتاب فهرس الفهارس صفحة ١٣٦

النور على عبد الحق القوصي المصري الأثرى و هو آخر من بقى على وجه الأرض من الآخذين عن الأمير الكبير توفي ١٢٩٤ هـ^٧ كما ترجم له نفس المصدر في موضع آخر بقوله العلامة المحدث المعمر أبو الحسن على بن عبد الحق القوصي الأثرى .

و روى^٨ عن الإمام القوصي من علماء المطاعنة غير شيخنا القاضي سليم علماء آخرون منهم الشيخ مصطفى بن عز المطعنى^٩ . كما يروى عبد الله بن محمد زنت الإسنوي المالكي عن إبراهيم بن مصطفى المطعنى عن على بن عبد الحق القوصي^{١٠} كما ورد في كتاب (المعجم الوجيز للمستجيز) للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق و عاصره عثمان الأسنوي^{١١} .

و يمكننا القول بأنه أحد أشهر أئمة زمانه فأخذ عنه العلم أكثر أهل زمانه فتلاميذ الشيخ من الكثرة بحيث يصعب حصرهم و لك أن ترجع للمصادر السابقة .

و من أهم تلاميذه الشيخ محمد بن أحمد الصعيدي^{١١} . الشيخ فالح الظاهري المدني محدث المدينة المنورة^{١٢} و الشيخ حسونة النواوي شيخ الأزهر عن على بن خليل الأسيوطي عن القوصي . و الشيخ عبد الرحمن قراة مفتي مصر كما يروى قراة عن إبراهيم بن مصطفى المطعنى .

و مع اشتهار القوصي في ذلك الوقت بالتصدر للإقراء ، حتى تراهم يذكرون في ترجمة العلامة حسن بن أحمد الرفاعي بن أحمد سالم الشهير بالهوارى العدوى أنه سافر إلي مصر طلباً بالأزهر الشريف ، و اقتبس به العلوم ، و حاز الفنون على فطاحل ذلك العصر من مشايخ الإسلام ، كالعلامة الشيخ محمد عليش شيخ المالكية ، و العلامة الشيخ يونس البلتاني ، و العلامة الشيخ محمد الحداد العدوى ، و العلامة الشيخ محمد قطة العدوى ، و العلامة الشيخ منصور كساب العدوى ، و العلامة الشيخ أحمد الأجهوري و غيرهم ، و اجتهد في حضور الدروس و واطب ، فحصل علوماً وافرة و برع في الفنون المتداولة بالأزهر الشريف ، و أجازه أشياخه ، و شهدوا له بالبراعة و التبهر في العلوم ، ثم إنه رجع إلي بلده فلزم في أسيوط درس خاتمة المحدثين الإمام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ على بن عبد الحق القوصي تلميذ الإمام السنوسي الشهير ، فحضر عليه صحيح الإمام البخاري و غيره ، و أجازه بمروياته و أسانيده و ما تلقاه عن أشياخه ، و انتفع به ، حيث وجهه إلي علم الحديث الشريف ، و حوله

^٧ - كتاب فهرس الفهارس و الإثباتات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات تأليف عبد الحى بن عبد الكبير الكتاني طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ ص ١٣٦

^٨ - المعجم الوجيز ص (٦)

^٩ - المصدر السابق ص (١٥)

^{١٠} - فهرس الفهارس ص (١٣٩)

^{١١} - ورد في المعجم الوجيز للمستجيز ص (٧) ما نصه (محمد بن أحمد الصعيدي . و له ثبت صغير مذكور فيه شيوخه و منهم على بن عبد الحق القوصي)

^{١٢} - هو أبو اليسر فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري نسبة إلى عرب الظواهر قبيلة بالحجاز ، محدث المدينة المنورة و مسندها و بقية ذوى الإسناد العالى فيها المتبحر في علوم الأدب و اللغة و التصوف العارف بفقهاء الحديث و فنه الداعى إلى السنة و الأثر قولاً و عملاً و اعتقاداً لقي بمكة عام ١٢٦٩ العلامة المحدث المعمر أبا الحسن على بن عبد الحق القوصي الأثرى

من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي أصل السنة و مادة الدين و عرف الأدلة ، فصار يتتبع الراجح من الأقوال و ما صح من الأحاديث و تهذيب نفسه بنور السنة^{١٣} .

كرامات الشيخ القاضي سليم

للشيخ رحمه الله تعالى كرامات كثيرة متواترة ، فقد كان رحمه الله لا ترد له دعوة . و قد ولد رحمه الله وحيدا لا أخ له و كان والده و جده كذلك فلم يكن لهم إخوة فدعا الله أن يرزقه بالذرية و يبارك له في رزقه فأجابته الله تعالى لذلك . فقد حكى لنا غير واحد أنه في ليلة من ليالي شهر رمضان جوها صحو في موسم حصاد القمح ، فتوسم الشيخ أنها ليلة القدر فقال لجليسين معه في جرن القمح هلمنا بنا ندعوا الله تعالى فدعوا الله و لم يطبلا و دعوا بدعاء بسيط كعشاء من الفطير و السمن و كذا و كذا .. أما الشيخ فدعا و أطل و طلب من الله تعالى حتى تعجب جليسيه ، فدعا بكثرة الذرية و سعة الرزق و العلم و كذا و كذا ، ثم كان أن نزل أحد الجليسين لجلب الطعام فإذا به يجد امرأة على قارعة الطريق تقدم له عشاء كما دعا و تمنى ، فأخذه و الندم يملأ قلبه لأنه لم يهتم بالدعاء ليلة أمس ممزوجا بالفرح لصاحبه ، فعاد و قال للقاضي ماذا لو بشرتك بإجابة دعائك و أطلعته على ما معه من عشاء فعلم القاضي سليم أنها بشارة بإجابة الدعاء فوهب لصاحبه جرون القمح للبشارة ، فمن الله عليه بستة عشر ولدا و سبع بنات و وسع له في الرزق حتى كان من أغنى أهل الناحية ، و وهبه الصلاح و فتح عليه فكان شيخا للطريق و مقصدا للزائرين و وهبه و ذريته العلم فكان منهم العلماء الأجلاء و الصالحون ، و لازال أثر دعوته ظاهر في ذريته و نرجوا الله أن يظل أثرها باق في عقبه إلى يوم القيامة .

و من كراماته : ما كان حين اشتهر بالصلاح و تولى مشيخة الطريق و الإرشاد إلى الله تعالى فقدم وفد من نجع حمادى و نواحيها مع شيخ لهم يظنون فيه الصلاح و مع الوفود صبي صغير ، و كان الشيخ إذ ذاك قد تقدم به السن فلا يقدر على القيام للسلام على الوفود ، فسلم على كبار الوفد جالسا حتى تقدم للسلام ذلك الصبي الصغير فإذا بالشيخ يقوم واقفا و يظهر الحفاوة به ، فتعجب الناس لذلك ، و لما سئل ﷺ أجاب إجابة تدل على ما وهبه الله من الكشف فقال (إن كان من بين الحضور ذو شأن فهو ذاك الصبي) فإذا هو سيدى الإمام العارف بالله تعالى الشيخ أبو المعارف أحمد بن شرقاوى المولود ١٢٥٠ هـ ١٨٣٤ م . و القصة معروفة مشهورة في بلاد المطاعنة و فى بلاد نجع حمادى عند أبناء الشيخ فما من زائر منا نحن أبناء القاضي سليم كراع إلا و يقال له (مرحبا بمن عرفونا قبل أن نعرف أنفسنا)

لقب أبى كراع

أبو كراع هو لقب : القاضي سليم و لقب والده القاضي على و لقب جده القاضي أحمد كراع إلى جدهم إبراهيم بن ريان بن سعيد بن سلطان بن مطاوع (الملقب بالمطعنى) و إبراهيم هو أول من حمل هذا اللقب ، المطعنى بلدا، القصاصى البكرى الصديقى القرشى نسبا

^{١٣} - أسامة الأزهرى على الموقع <http://www.azahera.net/showthread.php?t=5019>

كُراع : (اسم) الجمع : أَكْرُعُ ، و أَكارُعُ الكُراعُ من الإنسان : ما دون الرُّكبة إلى الكعب الكُراعُ من البقر والغنم : مُسْتَدَقُّ الساق العاري من اللَّحم لا تُطعم العَبْدَ الكُراعُ ، فيطمع في الدَّراع الكُراعُ : ماء السماء يُكْرَع فيه الكُراعُ : اسم يجمع الخيلَ والسلاح هذا من حيث المعنى اللغوى

أما لماذا لقب جدنا (أبو كراع) أى أبو الخيل ... فهو كناية عن الثراء و كثرة المال حيث يقول أكابر العائلة سنا أنه بسبب الغنى الفاحش فى زمن الفقر و كثرة الخراج على الأراضى فقد كان يملك ٦٥٠ فدان خالصة له دون ضرائب أو خراج مع بركة فى الرزق و كثرة فى الأولاد فقد كان له ١٦ ولد و ٧ بنات و كان له خيل و جمال كثيرة مع العلم و الصلاح و يشهد لهذا القول ما قاله الشاعر الأرمنى لإبى كراع يا أبو الخيل فى اللجم بتسف ... إلخ المربع

مناقب القاضي سليم

لا ريب أن المتأمل لسيرة الشيخ القاضي سيبرى جليا مدى اهتمامه بالعلم والتعلم و قد ورث ذلك عن والده و جده ، وهذا سبب رفعة شأنهم و علو قدرهم مع علو نسبهم و يُسر حالهم ، فجمع الله لهم مالم يتيسر لكثير من غيرهم فى سبيل طلب العلم .

و نلاحظ أيضا أن الشيخ القوصى يصغر القاضي سليم بنحو ثلاث سنين لا أكثر ، لذا فهما زميلان فى التحصيل و لربما نهلا من مورد واحد فى بادئ الأمر فى العلم فى ردهات الأزهر ، و كذلك فقد نهلا من بحر علوم سيدى أحمد بن إدريس بالزينية بالأقصر ، و بقرية الدير المقابلة لبلاد المطاعنة شرق النيل ، فلازما الشيخ و نهلا منه ، ثم برع القوصى حتى صار ما هو عليه من عظيم الشأن فأصبح شيخا للقاضى و خصوصا أن القاضي سليم قد عاد لبلاد المطاعنة لينشر العلم فيها بينما لازم القوصى السيد الإدريسي إلى مكة و أخذ منه و ترقى فى مدارج السالكين ، غير أن القاضي سليم لم ينقطع عن التردد على العلماء و التواصل معهم للأخذ العلم و خصوصا القطب القوصى عقب عودته .

و نلاحظ كذلك اهتمام القاضي بالعلم فى أبنائه و الحرص على ذلك فقد خصه بالدعاء فى الليلة المذكورة من جهة ، و من جهة أخرى فقد عمل على تعليمهم و من ظهرت فيه براعة ، و له عزيمة ولديه موهبة لم يبخل بإرساله للأزهر للتعلم .

فقد أرسل ابنه الشيخ على سليم للأزهر للتعلم و قد أجاد و برع و جمع من العلوم و نهل من البحور و أجازته العلماء الكبار و كتب و ألف و نظم الشعر و خط بيده الكتب حيث كانت سبيل الحصول عليها فخط الموطأ و شرح الزرقانى و الشرح الكبير والصغير فى فقه مالك ، و كتب تفسير و غير ذلك كثير من أمهات الكتب إضافة إلى العديد من الكتيبات الصغيرة حجما العظيمة علما و نفعاً و فائدة ، فخلف بعده مكتبة عظيمة .

و قد منَّ الله على القاضي سليم أن جعل له فى كل جيل من أحفاده العالم و العالمين و الثلاثة فمن جيل الأحفاد

١- الشيخ أحمد بن الشيخ على سليم الشهير (على أبو طربوش)

٢- الشيخ محمد عبد النعيم سليم و الذى ستأتى ترجمته (جد الشارح)

و أما أجيال الأحفاد فقد زاد الاهتمام بالتعليم سواء الأزهرى أو التابع لوزارة المعارف إذ كان التعليم قد انتشر قليلا .

و من العلماء .

- ١- الشيخ عبد النعيم محمد عبد النعيم و إخوته الثلاثة (و سيأتى ذكرهم)
- ٢- فضيلة الشيخ عبد السلام محمد عبد الجليل سليم (المعروف فتح الله أبو دوح) المعلم بالمعاهد الأزهرية
- ٣- فضيلة الشيخ أبو الوفا (عبد الوهاب) محمد عبد الله محمود سليم شيخ معهد إسنا و هو سنا أكبر ممن ذكر قبله و إن كان ينتمى للجيل الذى بعدهم فى قرب نسبه من القاضى
- ٤- فضيلة الشيخ الصديق الصادق محمد محمود سليم وكيل شيخ الأزهر مدير منطقة قنا الأزهرية
- ٥- فضيلة الشيخ يسرى محمد حسن سليم وكيل شيخ الأزهر مدير منطقة الأقصر الأزهرية
- ٦- فضيلة الشيخ فؤاد أبو المجد محمد مصطفى سليم إمام و خطيب بوزارة الأوقاف
- ٧- الأستاذ الفاضل : رجب أحمد أمين مصطفى سليم أستاذ اللغة العربية

أما عن التعليم غير الأزهرى فحدث و لا حرج ، فلن تقصد مجالا من المجالات إلا وجدت أبناء القاضى و قد سبقوا فيه فمنهم المستشارون و القضاة و رجال الشرطة و الجيش و المهندسون و الأطباء و الصيادلة و المحامون و المعلمون و أساتذة الجامعة و وكلاء الوزارات و رؤساء المصالح و الشركات و رجال الأعمال و أصحاب الشركات و بالجملة فلن تقصد وظيفة إلا وجدت أبناء القاضى لهم فيها الحظ الأوفر . و لا يسع المجال لذكرهم أو ذكر بعضهم فهم أكثر من أن يتم حصرهم حتى اشتهروا بكثرة التعليم و تقلد الوظائف وقت أن كان الجهل يخيم على أهل البلاد بل و على القطر المصرى بأكمله . فله الحمد على نعمه التى لا تحصى و هو نعم المولى و نعم النصير .

أما عن منصب العمدة فى بلاد المطاعنة فقد حظى منه أبناء القاضى بالحظ الأوفر إذ تعدد بينهم العمدة فى كافة بلاد المطاعنة و منهم

- ١- العمدة : محمد مصطفى سليم عمدة الغريرة
- ٢- العمدة : أبو المجد محمد مصطفى سليم عمدة الغريرة^{١٤}
- ٣- العمدة : أحمد (أفندى) عبد النعيم سليم عمدة الكيمان
- ٤- العمدة : عبد العزيز عبد الراضى محمود محمد سليم عمدة طفنيس^{١٥}
- ٥- العمدة : محمود محمد سليم عمدة أصفون^{١٦}
- ٦- العمدة : محمد (بريس) محمد سليم عمدة أصفون

^{١٤} - و قد كان والده أول عمدة و هو آخر عمدة و استمرت فيهما العمدة نحو ٨٠ سنة ، و قد حصل على لقب عمدة مدى الحياة ، و لم يكن لقرية الغريرة عمد غيرهما .

^{١٥} - حصل على العمدة قائما بالأعمال لنحو سنة بعد أن كان شيخا للبلد أمدا طويلا خلفا لوالده .

^{١٦} - أول عمدة لأصفون

و لن تجد عائلة منَّ الله عليها بمثل هذا .

و أما عن الشعراء :

فقد ورث العديد من أبناء و أحفاد القاضى الموهبة الشعرية و برز منهم :

١- محمد على سليم الشهير أبو كراع شاعر العامية

هو محمد (الصغير الشهير أبو كراع) اشتهر بذلك تميزا له عن أخيه محمد الكبير ، بن على (الشهير أبو كراع) اشتهر بذلك تميزا له عن أخيه على (الشهير الشيخ على) بن القاضى سليم كراع .

أبو كراع الشاعر و إن كان غنيا عن التعريف و لكن نقول أنه شاعر العامية . الزجال . أبرع من نظم فن الواو و اشتهر بذلك شهرة واسعة يعرفه أهل بلاد المطاعنة كلها ، كما يعرفه أهل الفن على مستوى مصر كلها بل و يحفظون أقواله جيلا بعد جيل .

كما أرخ لذلك كتاب ألوان من الفن الشعبى لمؤلفه الأستاذ / محمد فهمى عبد اللطيف الصادر فى ١٥ يونية سنة ١٩٦٤ م المدرج ضمن كتب المكتبة الثقافية رقم ١١١ الصادر عن الثقافة و الإرشاد القومى - المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة و الطباعة و النشر - مطبعة دار القلم بالقاهرة حيث يقول ص ٦٦

" و لقد اشتهر فى الأدب الشعبى من هؤلاء الفنانين الشعبيين ثلاثة أشخاص فى الجيل الماضى ، و ما زال الناس إلى اليوم فى القرى و الريف يتناقلون أحاديثهم و آثارهم و أسماءهم أولهم الشيخ أبو سنة و هو من أهالى طنطا و الثانى الشيخ أبو كراع و الثالث الشيخ عبد الله لهلبا و من العجيب المدهش أن الثلاثة كانوا أميين و لكنهم كانوا يرتجلون الموالم على البديهة ، و يأتون فى نظمه بالجناس و الطباق و المقابلة و سائر المحسنات البديعية ما يبلغ غاية الإبداع ، و هى محسنات يرتاح لها الذوق المصرى غاية الارتياح ، نظرا لما فيها من نكت و مفارقات لفظية ، و ما يكون لها من الجرس و الرنين "

ص ٦٨ " أما الشيخ أبو كراع و الشيخ عبد الله لهلبا فكانا من أبناء الصعيد ، و قد قال فيهما الشيخ النجار أمير الزجل فى الجيل السابق

و فضلت أنشد على مواوى يواوى لى

قالوا منعرفشى غير بو كراع و لهلبا "

ص ٧٠ " و لقد كان الشيخ أبو كراع و الشيخ لهلبا من الأعلام المشهورين فى فن (المواوية) ، (المواوين) طائفة من الفنانين الشعبيين انقرضت ، و طوى فنهما ما كان من تغير العادات و التقاليد فى المجتمع المصرى ، و قد كان هذا الفن ذائعا شائعا فى الريف أيام كان رؤساء البيوتات يتصدرون مجالس الجاه و السطوة ليسمعوا أماديج المواوين فيما يقصدونه من أعاجيب المجد الموروث و السطوة القائمة و الأصول العريقة و كانت هذه الأماديج شعرا يجرى على أنماطه فى اللهجات العامية ، يرتجلونه بقدرتهم ارتجالا أو يمتحونه من محفوظهم متحا ، " ا.هـ .

و من تراثه المحفوظ ما دار بينه و بين رجل من الجعافرة حيث قال الجعفرى

شارب من الدن و اكرع و ألفين عزوة رجالي

لا افكر فى خالد و لا كراع و لو اتعلقوا فى رجالي

فما كان من أبو كراع إلا أن رد عليه ردا أفحمه به قائلا

سلامة يا جيب جعفر و ارباب الفن كلهم حدانا

ليكم جد لما جاع فر ما لقي معايشه إلا حدانا .

و من أجمل ما قيل فقد قال الشيخ أبو شرقاوى لأبى كراع

يا سبعا ربط فوق كلا و دمعى نزل بل الخلايق

لو كنت سبعا كام كلا فى قرآن رب الخلايق

فرد عليه أبو كراع بسرعة بديهة أذهلت الشيخ حيث قال

يا سبعا ربط فوق كلا و دمعى على الخد نازل

تلاتة و تلاتين كلا من النص و انت نازل

فأعجب بذلك الشيخ أبو شرقاوى و دعا لأبى كراع قائلا (أبو كراع لا منه تفريط و لا عليه تقريط)

٢- الشيخ يوسف محمد محمود محمد سليم

هو شاعر الفصحى تلقى قسطا من التعليم الأزهرى ، و حفظ القرآن ، فتميز شعره بالرقى و الفصاحة و البلاغة مع قوة البناء و وحدة الموضوع و دقة الفكرة .

٣- الشيخ سليم محمد عبد النعيم سليم كراع و قد أفردنا له ترجمة خاصة .

٤- حسن سليم عبد الجليل سليم ، الشاعر الزجاجال الشهير

حيث بلغ جمال شعره و زجله من الدقة و سهوله البناء ما جعله أشهر شعراء المطاعنة فى عصره بلا منافس ، و هو بالرغم من قلة القسط الذى ناله من التعليم غير أنه تميز بثقافة عالية تضاهى ثقافة المتعلمين فى عصرة و تتفوق على ثقافة المتعلمين فى عصرنا ، فقد كان عاملا بمدرسة الغريرة فكان إن تغيب أحد المعلمين دخل الفصل فقام بالتدريس فى كل فن و علم كأنه معلم المادة ، بل كان لا يخلو من شعره محفل عام أو خاص فى عصره ، له شعر كثير ضاع أكثره ، غير أن قصيدته الطويلة المحفوظة على السنة العامة فى وصف بلاد المطاعنة من أولها من الجهة البحرية حتى آخرها من الجهة القبلية و التى مطلعها

يا بلادى يا مرية يا اللى اسمك مطعنية

اقبلى ألفين تحية من حسن ابن سليم .

٥- الدكتور حسين عبد النعيم محمد عبد النعيم سليم

طبيب القلب بمستشفى الأقصر الدولي ، شاعر القلب الرقيق ، حصل على جائزة أفضل شاعر بجامعة الأزهر حين كان بالجامعة ، و له أشعار رقيقة جزلة قوية ، غير أن عمله أجبره على ترك الشعر و لعله يعود له فيمتعنا .

٦- عبد السلام عباس (الناظر) محمد عبد الرحمن سليم ، شاعر العامية و الزجل و الواو ، له ديوان نأمل في طباعته ، كان شاعرا مجيدا ، ظريف الجلسة ، خفيف الظل ، غزير الإنتاج الشعري .

وسوف تلاحظ من الخطاب المدرج ضمن الملحقات في آخر الكتاب ما يلي :

- ١- أنه ربما كان خطابا عاما كتبت منه عدة نسخ لشتى الجهات
- ٢- المرسل هو مدير عموم وجه قبلي و هو بمنزلة أرفع من المحافظ و الوزير بل هو والى لعموم الوجه القبلي
- ٣- و إن كان شأن المرسل كذلك فلا بد أن المرسل إليه عظيم الشأن كذلك . فلا ريب أنه أرفع أهل البلاد شأننا ليكون محل المراسلة

كتبه مفيد الشيخ / أحمد محمود محمد عبد النعيم سليم على أحمد كراع

في يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ الموافق ١٥/١/٢٠١٧م



ترجمة الشارح

هو : أحمد بن الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن عبد النعيم بن الشيخ القاضي سليم بن الشيخ القاضي أحمد بن الشيخ القاضي على أبي كراع ، المطعنى بلدا البكرى الصديقى القرشى نسبا ، المالكى مذهباً ، الخلوٲى مشرباً .

من مواليد يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين وثلثمائة و ألف من الهجرة ١٣٩٥ هـ الموافق السادس من سبتمبر سنة خمس وسبعين و تسمائة وألف من الميلاد ١٩٧٥ / ٩ / ٦ م بقرية الكيمان من بلاد المطاعنة مركز إسنا محافظة الأقصر درس و تعلم بالأزهر الشريف و تخرج من جامعته حاملاً بكالوريوس العلوم و التربية كلية التربية جامعة الأزهر سنة ١٩٩٨ م و حصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية التربية جامعة جنوب الوادى ، التحق بالعمل بوزارة التربية و التعليم فى ١٩ / ١١ / ٢٠٠٠ م بإدارة قنا التعليمية التابعة مديرية قنا التعليمية و لازل يعمل بمدارسها و يتقلب فى وظائفها .

يتقلد منصب أمين عام لجنة الأنساب للسادة أبناء سيدنا إبي بكر الصديق على مستوى جمهورية مصر العربية – السجادة البكرية .

والد الشارح :



هو فضيلة العالم الجليل الشيخ : محمود محمد عبد النعيم سليم كراع

حفظ القرآن على يد والده و درس بالأزهر حتى حصل على العالية (الليسانس) العالمية مع الإجازة (الماجستير) فى التدريس ، عمل إماماً و خطيباً بوزارة الأوقاف و تدرج فى وظائفها حتى تقلد مديراً عاماً للدعوة بمحافظة قنا ، سلك المسلك الصوفى الخلوٲى على يد العارف بالله تعالى الشيخ محمد الطاهر الحامدى الخلوٲى و تدرج فى مدارج السالكين حتى صار من العارفين . ولد رحمه الله تعالى فى ٢٣ / ٦ / ١٩٢٧ م و توفى رحمه الله تعالى فى ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٤ م . و كان رحمه الله عالماً جليلاً فقيهاً لا يجارى ، خطيباً لا يبارى ، له آثاره التى لا تخفى ، و سيرته التى لا تفى ، و مدفنه معلوم بجوار جده القاضي و والده بمدافن الجبلين .



جد الشارح :

هو فضيلة العالم الجليل الشيخ : محمد عبد النعيم سليم كراع

توفى في : ٢/٤/١٩٦٣م الموافق ٨ ذى القعدة ١٣٨٢هـ . فقد بصره صغيرا نظرا للجهل و قلة الطب في زمانه ، و كان رحمه الله نابغا على صغر سنه فحفظ القرآن صغيرا ، و درس بالأزهر زمنا و عاد لبلاده ليعلم الناس ففتح كتابا لتحفيظ القرآن حسبة لله بل و ربما أنفق على الطلاب من ماله فحفظ في كتابه الجمع الغفير و تخرج على يديه الكثير ، منهم من أتم تعليمه في الأزهر و صار من العلماء و منهم من اكتفى بالحفظ ، و كان للشيخ أربعة أولاد و بنت حفظوا القرآن و درس بنوه بالأزهر ، دفن رحمه الله بجوار جده القاضي سليم بمدافن الجبلين .

أعمام الشارح :



فضيلة الشيخ العالم الجليل / عبد النعيم محمد عبد النعيم سليم كراع

شيخ معهد إسنا و علم إسنا الأجل و إمام عصره و قدوة أهل زمانة الولي الورع التقى و ولد في ١٣ / ٤ / ١٩٢٣ م و حفظ القرآن و درس بالأزهر و حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية الشريعة و عمل بالأزهر معلما للعلوم الشرعية و اكتفى بمشيخة معهد إسنا مؤثرا بقاءه في محراب العلم على تقلد المناصب الإدارية فامتد عطاؤه و لم ينقطع ، سلك المسلك الصوفي الخلوتي على يد شيخه القطب محمد الطاهر الحامدي و تدرج في مدارج السالكين حتى أصبح من الصالحين مع محافظته على خفاء حاله عن أعين الناس حتى ظهرت له كرامات في آخر حياته فتوفاه الله تعالى في ١٣ / ٢ / ٢٠١٠ م و دفن بالجبلين.

فضيلة الشيخ العالم الولي التقى : سليم محمد عبد النعيم سليم كراع



مدير مدرسة الكيمان الثانوية و ولد في ١٠ / ١٢ / ١٩٢٤ م و حفظ القرآن و درس بالأزهر و حصل على العالمية مع إجازة في التدريس من كلية اللغة العربية و تفوق فيها و كان من أوائل الخريجين و تعين بها معيدا إلا أنه تركها طاعة لوأده و رجع لينشر العلم ببلاده و من خلال محراب التربية و التعليم . فكان له أبلغ الأثر في نهضة بلاده و تعليم أبنائها و كان فقيها و عالما و لغويا لا مثيل له في بلاد المطاعنة بل و في سائر القطر المصري ، دائم الاطلاع و القراءة ، تقيا عابدا و رعا سلك المسلك الصوفي الخلوتي القويم و تدرج في مدارج السالكين حتى كان شيخا للطريقة الدومية الخلوية عن الشيخ القطب الشيخ

المصرى الطاهر الحامدى ، إلا أنه تورع عنها و كان رحمه الله يفضل الخفاء عن الناس حتى لا يشغله شاغل عن ربه . لقي ربه تعالى فى ٧ / ١١ / ٢٠٠٦ م و دفن بالجبلىن .

و كان رحمه الله شاعرا من كبار شعراء العربية له موهبة متفتحة و فكرة قوية و براعة و إتقان لا يقارن ، ناهيك عن قوة لغته و تمكنه منها ، و كان له قصائد جزلة قوية رائعة و كان يقرض الشعر ارتجالا كأنما قد سبق له التحضير له منذ زمن ، فلما علم أبوه بموهبته خشى أن تحول بينه و بين طريق العلم فأمره بترك الشعر فامتثل و امتنع ، و ابتعد و انقطع ، حتى كان إذا وقع بأيدينا قصاصة من شعره بادر بإخفائها برا و طاعة ، و له بعض أبيات قليلة وصلت إلينا منها فى الرثاء قصيدة مطلعها

يامن يعز على اليوم مرثاه أمر المنية أمر قدر الله

و له تسبيح رقيق لبيتين ينسبان للشاعر الجاهلى (عدي بن ربيعة المشهور باسم (أبو ليلى المهلهل) و (الزير سالم) . وهو الذي أوقد نار حرب البسوس أطول حرب فى التاريخ استمرت ٤٠ سنة طحنت أرواح أبناء العمومة فى بني ربيعة (بني وائل و بني بكر) . و نسبها البعض للإمام على و قال أكثر العلماء بأن الشاعر مجهول . و البيتين هما

(دع المقادير تجرى فى أعنتها) = لا تُشغَلَنَّ بآتيها و فاشتها

فأنت لست بشيئ فى إدارتها = وإنما أنت من أضياف ساحتها

دعها إذن لثوافى و فحق حكمتها = وعند نومك فاطرح كل فكرتها

(و لا تبينن إلا خالى البال)

وإن بليت فلا تجزع لشدتها = ولا تُرئى يائسا من كشف كربتها

فقدرة الله فى تغيير حالتها = عجيبة فى تواليها و سرعتها

واسمع لما قيل فى إبداع صورتها = (ما بين طرفة عين وانتباهتها)

(يغير الله من حال إلى حال)

فضيلة الشيخ : سليمان محمد عبد النعيم سليم كراع

توفى يوم الجمعة الموافق ٢٥ محرم ١٣٧١ هـ الموافق ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٥ م حفظ القرآن كإخوته على يد والده و درس بالأزهر حتى وصل للمرحلة الثانوية ، و توفاه الله تعالى بعد ذلك شاباً نشأ على العلم و الورع و التقوى فكان بارعاً في العلم متفوقاً ، غير أن قضاء الله نافذ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و دفن بجوار والده و جده القاضي .

نبذة عن : تقسيم المصحف

اعلم وفقك الله أن تقسيم المصحف اجتهادى بحث ، فلم يرد عن النبي ﷺ و لا عن أحد من أصحابه لذا نجد اختلافا بين طبعات المصاحف فى وضع علامات الأحزاب والأرباع بل و أحيانا الأجزاء و إن كان الفرق محدودا . و يظهر الفارق جليا بين مصاحف المشرق برواية حفص و بين مصاحف المغرب برواية ورش و قالون . و هو أمر لا يؤثر فى عمل و لا يترتب عليه حكم شرعى و لا يؤدى إلى نهى و لا أمر . و لا يلزم تقييد شرعى . و إنما قام به العلماء تسهيلا و تيسيرا . أما ترتيب سور القرآن و رسمه فهو أمر توقيفى .

فإن الصحابة رضوان الله عليهم كتبوا القرآن الكريم مرتباً على النحو الذي بين أيدينا ، و يعتبر هذا الترتيب توقيفياً على الصحيح و أنه بأمر من النبي ﷺ ، و لم يحزبوا المصحف أو يجزئوه و إنما رتبوا آياته و سوره كما كان النبي ﷺ يأمر كتبة الوحي ، فإذا انتهت سورة و بدأت أخرى و وضعوا فى بدء آياتها بالبسملة ؛ إلا فى موضع واحد هو بداية سورة براءة (التوبة). و قد كان الصحابة رضوان الله عليهم يقسمون القرآن و يجزئونه على أيام الأسبوع و يجعلون لكل يوم جزءً منه يسمونه حزباً ، و قد أخذوا ذلك من قول النبي ﷺ لوفد ثقيف لما تأخر عنهم ليلة : فقالوا : يا رسول الله ما أمكثك عنا؟ قال : طراً على حزبي من القرآن فأردت ألا أخرج حتى أقضيه ، قال أوس راوي الحديث : فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور ، و خمس سور ، و سبع سور ، و تسع سور ، و إحدى عشرة سورة و ثلاث عشرة سورة ، و حزب المفصل من ق حتى يختم^{١٧} . و تجزئة القرآن و تحزيبه على الوضع الذي هو عليه الآن ليس من الأمور التوقيفية ، و إنما وضعها العلماء اجتهاداً و تسهيلاً للحفظ و التلاوة ، و قد راعوا فى ذلك الكمية و لم يلتفتوا إلى غيرها ، فربما تجد الجزء أو الحزب يبدأ من بداية السورة أو وسطها أو آخرها . و قد قسموا القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءً فى كل جزء حزبان و قسموا الجزء إلى أربعة أرباع ، و بعضهم قسم الحزب إلى ثمانية أثمان ، كل ذلك من أجل خدمة القرآن و تسهيل حفظه ، و قد حدثت هذه التجزئة و هذا التحزيب فى عهد التابعين على يد لجنة شكلها الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من عبد الله بن مروان لما كثر اللحن ، و هذه اللجنة بعضوية نصر بن عاصم الليثي ، و يحيى بن يعمر العدواني ، و هما من أجل علماء التابعين ، و معهما الحجاج أمير العراق ، فشكّلوا المصحف و وضعوا الأجزاء و الأحزاب ، و على هذا فترتيب الأجزاء بهذا الشكل أمر توقيفى ، لأنها جاءت على ترتيب المصحف الذي قررنا أنه توقيفى . و أما تعيين الأجزاء و الأحزاب و رؤوسها فهو اجتهادى ، و لهذا تجدها تختلف باختلاف المصاحف و البيئات ، و باختلاف الضبط المشرقي و المغربي .

أما بعد ذلك فإننا نحب أن ننقل كلاماً للزرقاني من كتابه (مناهل العرفان) حيث عقد لذلك فصلين فقال رحمه الله :

المصاحف فى دور التجويد والتحسين : كانت المصاحف العثمانية أشبه بماء نزل من السماء فأصاب أرضاً خصبة صالحة و لكنها ظامنة متعطشة فما كاد يصل إليها الماء حتى اهتزت و ربت و أنبتت من كل زوج بهيج ، كذلك المصاحف الشريفة ما كاد عثمان يرسلها إلى الأفاق الإسلامية حتى أقبلت عليها الأمة من كل صوب و حذب ، و حتى اجتمعت عليها الكلمة فى الشرق و الغرب ، و حتى نسخت على غرارها آلاف مؤلفة من المصاحف المقدسة فى كل جيل و قبيل و مما يلفت النظر أن يد التجويد و الصقل و التحسين أخذت تتناول المصاحف على ألوان شتى و ضروب متنوعة ، فهناك تحسينات مادية أو شكلية ترجع إلى النسخ و الطبع و الحجم و الورق و التجليد و التذهيب و نحو ذلك ، و هذه لا تعيننا كثيراً لأن

^{١٧} - رواه أحمد وابن ماجه

أمرها هين و إن كان فيها بعض التيسير أو التشويق إلى القرآن الكريم و هناك تحسينات معنوية أو جوهريّة ترجع إلى تقريب نطق الحروف و تمييز الكلمات و تحقيق الفروق بين المتشابهات عن طريق الإعجام و الشكل و نحوهما ، و في هذه نسوق الحديث .

الإعجام : إعجام الكتاب نقطه . قال في القاموس : أعجم فلان الكلام ذهب به إلى العجمة ، و الكتاب نقطه كعجمه و عجمه أي بتخفيف الجيم و تضعيفها ، و المعروف أن المصحف العثماني لم يكن منقوطة و ذلك للمعنى الذي أسلفناه و هو بقاء الكلمة محتملة لأن تقرأ بكل ما يمكن من وجوه القراءات فيها ، بيد أن المؤرخين يختلفون : فمنهم من يرى أن الإعجام كان معروفاً قبل الإسلام و لكن تركوه عمداً في المصاحف للمعنى السابق ، و منهم من يرى أن النقط لم يعرف إلا من بعد علي يد أبي الأسود الدؤلي ، و سواء أكان هذا أم ذلك فإن إعجام المصاحف لم يحدث على المشهور إلا في عهد عبد الملك بن مروان إذ رأى أن رقعة الإسلام قد اتسعت و اختلط العرب بالعجم و كادت العجمة تمس سلامة اللغة ، و بدء اللبس و الإشكال في قراءة المصاحف يلح بالناس حتى ليشق على السواد منهم أن يهتدوا إلى التمييز بين حروف المصحف و كلماته و هي غير معجمة . هنالك رأى يناقش نظره أن يتقدم للإنقاذ فأمر الحجاج أن يعنى بهذا الأمر الجلل ، و ندب الحجاج طاعة لأمير المؤمنين رجلين يعالجان هذا المشكل هما : نصر بن عاصم الليثي ، و يحيى بن يعمر العدواني ، و كلاهما كفاء قدير على ما ندب له إذ جمعا بين العلم و العمل و الصلاح و الورع و الخبرة بأصول اللغة و وجوه قراءة القرآن ، و قد اشتركا أيضاً في التلمذة و الأخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، و يرحم الله هذين الشيخين فقد نجحا في هذه المحاولة و أعجما المصحف الشريف لأول مرة و نقطاً جميع حروفه المتشابهة و التزما ألا تزيد النقط في أي حرف على ثلاث . و شاع ذلك في الناس بعد فكان له أثره العظيم في إزالة الإشكال و اللبس عن المصحف الشريف ، و قيل : إن أول من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي ، و إن ابن سيرين كان له مصحف منقوط نقطه يحيى بن يعمر . و يمكن التوفيق بين هذه الأقوال بأن أبا الأسود أول من نقط المصحف و لكن بصفة فردية ثم تبعه ابن سيرين ، و أن عبد الملك أول من نقط المصحف و لكن بصفة رسمية عامة ذاعت و شاعت بين الناس دفعاً للبس و الإشكال عنهم في قراءة القرآن .

شكل المصاحف : شكل الكتاب في اللغة رديف لإعجامه . و قد عرفت أن الإعجام هو النقط . قال صاحب القاموس ما نصه : و الكتاب أي و شكل الكتاب أعجمه كأشكله كأنه أزال عنه الإشكال اهـ . ثم شاع استعمال الشكل في خصوص ما يعرض للحروف من حركة أو سكون ، و المناسبة بين المعنيين ظاهرة لأن في كل منهما إزالة لإشكال الحرف و دفعاً للبس عنه . و اتفق المؤرخون على أن العرب في عهدهم الأول لم يكونوا يعرفون شكل الحروف و الكلمات فضلاً عن أن يشكلوها ، ذلك لأن سلامة لغتهم و صفاء سلبقتهم و ذلاقة أسننتهم كل أولئك كان يغنيهم عن الشكل ، و لكن حين دخلت الإسلام أمم جديدة منهم العجم الذين لا يعرفون العربية ، بدأت العجمة تحيف على لغة القرآن ؛ بل قيل إن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئاً يقرأ قول المولى تعالى (**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**)^{١٨} فقرأها بجر اللام من كلمة رسوله ، فأفزع هذا اللحن الشنيع أبا الأسود و قال : عز وجه الله أن يبرأ من رسوله ، ثم ذهب إلى زياد و الي البصرة و قال له : و قد أجبتك إلى ما سألت ، و كان زياد قد سأله أن يجعل للناس علامات يعرفون بها كتاب الله فتباطأ في الجواب حتى راعه هذا الحادث . و هنا جد جده و انتهى به اجتهاده إلى أن جعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف ، و جعل علامة الكسر نقطة أسفله ، و جعل علامة الضمة نقطة بين أجزاء الحرف ، و جعل علامة السكون نقطتين ، طفق الناس ينهجون منهجه ثم امتد الزمان بهم فبدعوا يزيدون و يبتكرون حتى جعلوا للحرف المشدد علامة كالقوس ، و لألف الوصل جرة فوقها أو تحتها أو وسطها ، على حسب ما قبلها من فتحة أو كسرة أو ضمة ، و دامت الحال على هذا حتى جاء عبد الملك بن مروان

^{١٨} - سورة التوبة الآية (٣)

فرأى بنافذ بصيرته أن يميز ذوات الحروف من بعضها و أن يتخذ سبيله إلى ذلك التمييز بالإعجام و النقط على نحو ما تقدم تحت العنوان السابق ، و هنالك اضطر أن يستبدل بالشكل الأول الذي هو النقط شكلا جديدا هو ما نعرفه اليوم من علامات الفتحة و الكسرة و الضمة و السكون ، و الذي اضطره إلى هذا الاستبدال أنه لو أبقى العلامات الأولى على ما هي عليه نقطا ثم جاءت هذه الأخرى نقطا كذلك لتشابها و اشتبه الأمر ، فميز بين الطائفتين بهذه الطريقة ونعما فعل .

حكم نقط المصحف وشكله . كان العلماء في الصدر الأول يرون كراهة نقط المصحف و شكله مبالغة منهم في المحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف و خوفا من أن يؤدي ذلك إلى التغيير فيه ، و من ذلك ما روي عن ابن مسعود أنه قال : جردوا القرآن و لا تخلطوه بشيء ، و ما روي عن ابن سيرين أنه كره النقط و الفواتح و الخواتم إلى غير ذلك ، و لكن الزمان تغير كما علمت فاضطر المسلمون إلى إعجام المصحف و شكله لنفس ذلك السبب أي للمحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف و خوفا من أن يؤدي تجرده من النقط و الشكل إلى التغيير فيه . فمعقول حينئذ أن يزول القول بكراهة دينك : الإعجام و الشكل ، و يحل محله القول بوجوب أو باستحباب الإعجام و الشكل ، لما هو مقرر من أن الحكم يدور مع علته وجودا و عدما . قال النووي في كتابه التبيان ما نصه : قال العلماء : و يستحب نقط المصحف و شكله فإنه صيانة من اللحن فيه ، و أما كراهة الشعبي و النخعي النقط فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه ، و قد أمن ذلك اليوم فلا يمنع من ذلك لكونه محدثا فإنه من المحدثات الحسنة فلا يمنع منه كظواهره مثل تصنيف العلم و بناء المدارس و الرباطات و غير ذلك و الله أعلم اهـ .

لكن أشهر تحزيب هو تجزئته ثلاثين جزءاً ، وُقسم كل جزء على حزبين وقسم كل حزب على أربع أرباع . و كان العلماء قد أثبتوا في مؤلفاتهم ما تمخض عن جهود علماء القرآن في عد حروفه ، و أشهر المؤلفات في هذا الجانب اليوم : كتاب (المصاحف) لابن أبي داود ، و كتاب (البيان في عد أي القرآن) للداني ، و كتاب (الإيضاح في القراءات) للأندرابي ، و كتاب (فنون الألفان) لابن الجوزي ، و كتاب (جمال القراء) لعلم الدين السخاوي و كتاب (غيث النفع) للسفاقي و انظر (المحرر في علوم القرآن) للدكتور مساعد الطيار ، و كتاب (محاضرات في علوم القرآن) لغانم الحمد . أهـ

و بعد ما أوضحنا سلفا فإنه سيظهر جليا للقارئ مواضع اختلف فيها الشيخ المؤلف رحمه الله و مرجع الاختلاف إنما هو لما سبق من أسباب و لسبب آخر هو أن مصر إذ ذاك كانت تقرأ بقرأة ورش المصري و تنهج نهج المغاربة في ضبط المصحف حتى تبدل ذلك مع الزمان . و الخلاصة أنه لا حرج في اختلاف المواضع لا في الأجزاء و لا الأحزاب و لا الأرباع .. و الله أعلى و أعلم .

أحمد محمود محمد عبد النعيم سليم على أحمد كراع في يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ
الموافق ٢٠١٧/١/١٥م

تفريغ نص مخطوط قصيدة القاضي سليم كراع

هذا نظم يتضمن أرباع القرآن وأجزائه وسوره وبعض أحزابه

هذا نظمه الفقير لربه سليم على كراع بالمطاعة

و كاتبه على يده محمد حمد الثلب

و كان الفراغ يوم الجمعة ١٢ شهر جماد آخر سنة ١٢٦٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم

يَفِيضُ عَلَى الْخَلْقِ بَغِيرِ نِدَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَوَاهِبِ وَالنَّدَا
أَوْرَثَنِي التَّنْزِيلَ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً	رَقِيبٍ مُجِيبٍ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَوَفَّقَنِي بِنَظْمٍ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ	وَأَنْهَزَمَ جِسْمِي وَقَدْ بَانَ الْعَجَزُ
حَفِيظٍ عَلَيَّ مِنْ نِقَمِ الْعَذَابِ	مُحْتَوَى الْأَرْبَاعِ وَبَعْضِ الْأَحْزَابِ
أَوَّلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	ثُمَّ أَجْزَاءُ التَّنْزِيلِ يَا سَامِعِينَ
أَوَّلُ الْبَقْرِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِي	نُشَيْرٌ لِلأَرْبَاعِ بِالنَّظْمِ الصَّحِي
أَفْتَتَمُّعُونَ وَ لَقَدْ يَا حُقَاطِ الْكِتَابِ	أَتَأْمُرُونَ وَإِذِ اسْتَسْقَى أَوَّلُ الْأَحْزَابِ
إِنَّ الصِّفَا وَالْبِرَّ يَسْأَلُونَكَ وَ أذْكَرُ حِزْبَهُ	مَا نَنْسَخْ وَإِذِ ابْتَلَى سَيَقُولُ جُزْءَهُ
أَلَمْ تَرْتِلْكَ الرُّسُلُ ثَلَاثًا كَامِلَاتٍ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ثُمَّ الْوَالِدَاتِ
هُدَاهُمْ فَبَلَّغَهُمْ يَا رَسُولَ مَا آتَيْكَ	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ
تَحْسِبُهُمْ بِالتَّعْدَادِ عَشْرًا وَ عَشْرَةَ	وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ تَمَامُ الْبَقْرَةَ
إِنَّ اللَّهَ فَلَمَّا وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ نُقِلَ	وَ يَتِمُّ الرُّبْعُ فِي الْعِمْرَانَ لِحَدِّ قُلْ

كُلُّ الطَّعَامِ رَابِعُ الْأَجْزَاءِ
إِذْ تُصْعِدُونَ يَسْتَبْشِرُونَ لَتُبْلُونَ
وَأَعْبُدْ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ فَلْيُقَاتِلْ
لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ وَيَا أَيُّهَا
إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا أَحْيَى تَمَامُهَا
أَوَّلُ الْمَايِدَةِ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ حِزْبَكَ
أَفْحَكُمُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنبَاكَ
جَعَلَ اللَّهُ وَإِذْ أَوْحَيْتُ تَمَامُهَا
وَيَتِيمٌ فِي الْأَنْعَامِ وَلَهُ مَا سَكَنَ
وَإِذْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
لَهُمْ دَارٌ وَهُوَ الَّذِي وَقُلْ تَعَالَوْا
أَوَّلُ الْأَعْرَافِ وَقُلْ أَمْرَ رَبِّي
وَهُوَ التَّاسِعُ وَأَوَّلُ ثَانِيهِ
وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ هُوَ الَّذِي
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ وَعَلَّمُوا جُزءً عَاشِرًا
وَإِنْ جَنَحُوا وَأَوَّلُ التَّوْبَةِ أَفَادُوا
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ وَ مِنْهُمْ إِنَّمَا السَّبِيلُ
لَيْسُوا وَسَارِعُوا تَوْبَةً قَبْلَ الْفَنَاءِ
عَشْرَةٌ تَمَامُهَا إِذَا تُسألُنْ
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ يُهَاجِرْ
لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ سَادِسُ جُزءِهَا
أَثْنَى عَشَرَ فِي الْعَدِّ يَأْتِي حِسَابُهَا
وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ
لَتَجِدَنَّ سَابِعَ الْأَجْزَاءِ قَدْ أَتَاكَ
تِسْعَةُ أَرْبَاعٍ فَهَذَا خِتَامُهَا
إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْخِزْنِ
وَلَوْ أَنَّنَا تَمَامُنَا تَعُدُّهُمْ سَوَى
تَمَامُ رُبْعِ الْقَدِيمِ فِي مَحَبَّتِهِ تَعَالَوْا
وَإِذَا صُرِفَتْ وَعَادُ وَقَالَ الْمَلَأُ جُزِي
وَأَوْحَيْنَا وَعَدْنَا وَ أَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ
وَإِذْ يَعِدُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَنْفَالِ أَهْتَدِي
يُحْصَى فِي التَّعْدَادِ ثَلَاثُ الْمَفَاخِرَا
أَجَعَلْتُمْ يَا أَيُّهَا وَلَوْ أَرَادُوا
وَاحِدٌ وَعَشْرٌ أَجْزَا لَا تَمِيلُ

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى وَأَوَّلُ ذُو الثُّونِ
 وَيَسْتَنْبِئُونَكَ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا
 مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ وَارْكَبُوا وَإِلَى ثَمُودَ
 لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَقَالَ نِسْوَةٌ
 قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ وَرَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي
 أَفْمَنْ يَعْلَمُ مَثَلُ الْجَنَّةِ تَمَامُهَا
 أَوَّلُ الْحِجْرِ جُزْءُ الرَّابِعِ عَشَرَ
 وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَقَالَ اللَّهُ
 يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ يَا أَهْلَ الْخِذْرِ
 وَقَضَى رَبُّكَ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً
 وَتَرَى الشَّمْسَ وَأَضْرِبُ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُ
 أَوَّلُ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَاحْتَلَفَ الْأَحْزَابُ
 إِنَّا قَدْ وَمَا وَعَنْتِ الْوُجُوهُ
 وَمَنْ يَقُلْ وَلَقَدْ آتَيْنَا وَأَيُّوبَ أَسْمَعُوا
 ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ أَوَّلَ الْمُؤْمِنُونَ
 هَيْهَاتَ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَأَوَّلُ الثُّورِ
 وَأَقْسَمُوا وَأَوَّلُ الْفُرْقَانِ تَابِعَا
 وَيَعْبُدُونَ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ يَا ذَا الْفُنُونِ
 وَجَاوَزْنَا هُودًا جُزْءُ يَا وَبَا
 وَإِلَى مَدْيَنَ وَأَمَّا الَّذِينَ آخَرُ هُودَ
 وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي ثَلَاثًا وَعَشْرَةَ
 وَإِنْ تَعَجَبُ فِي الرَّعْدِ أَخِي إِنْ سَأَلْتَنِي
 قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلَمْ تَرَ إِبْرَاهِيمَ خِتَامُهَا
 نَبِيٌّ عِبَادِي أَوَّلُ التَّحْلِ جَا الْخَبَرِ
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا إِنْ اللَّهُ
 أَوَّلُ الْإِسْرَى جُزْءُ الْخَامِسِ عَشَرَ
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْبِشَارَةَ
 أَمَّا السَّفِينَةُ وَهِيَ اللَّيْصُفُ قَدْ أَفَادُ
 تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوَّلُ طَهَ الْحِسَابِ
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَا ثَانِيهِ بَعْدُ لَا تَتَّوَهُ
 أَوَّلُ الْحَجِّ هَذَا إِنْ اللَّهُ يَدْفَعُ
 ثَلَاثًا بَعْدَ كَهْفِهِ يَا سَامِعُونَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ نُورُ
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ جِزْءُ رَابِعَا

وَهُوَ الَّذِي أَوَّلَ الشُّعْرَا وَأَوْحَيْنَا إِلَى
 قَالَ فَمَا كَانَ جَوَابَ جُزءٍ خَامِسَا
 وَ لَقَدْ وَصَلْنَا إِنَّ قَارُونَ أَوَّلَ الْعَنْكَبُوتِ
 وَهُوَ السَّادِسُ فِي الْأَجْزَا بَعْدَ نِصْفِهِ
 اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَنْ يُسَلِّمُ فِي لُقْمَانَ
 أَوَّلَ الْأَحْزَابِ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ يَنْتَه نَبَأُ
 قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَاطِرَا
 وَ هِيَ ثَامِنٌ فِي الْأَجْزَا بَعْدَهُنَّ
 إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَحْشَرُوا الْأَفَاكَا
 وَ عِنْدَهُمْ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
 قُلْ يَا عِبَادِي غَافِرٌ أَوْلَمَ يَسِيرُ
 فَصَلَّتْ وَ قِيَّضْنَا إِلَيْهِ يَرْدُ
 شَرَعَ لَكُمْ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ
 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ أَوَّلَ الدُّخَانِ
 وَ أذْكَرَ أَحَا عَادٍ يَا أَيُّهَا فِي الْقِتَالِ
 وَ أَوَّلَ الْحُجْرَاتِ قِي وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ
 كَذَّبَتْ عَادٌ وَ أَوْفُوا كَيْلَ أَوَّلِ التَّمَلِ
 وَإِذَا وَقَعَ وَ حَرَمْنَا فَلَمَّا قَضَى مُوسَى
 فَأَمَّنَ وَ لَا تُجَادِلُوا يَا فَتَى تَمُوتُ
 أَوَّلِ الرُّومِ وَ مُنِيبِينَ إِلَى رَبِّهِ
 قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ فِي السَّجْدَةِ لَا تَنْسَ بَيَانَ
 وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ سَابِعُهُ أَخِينَا
 وَ لَقَدْ آتَيْنَا قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ فِي سَبَأُ
 إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ وَ مَا أَنْزَلْنَا فِي الْعَاطِرَا
 نِصْفُ وَ رُبْعُ فِي الْأَصِيلِ إِنَّ تَكُنَّ
 وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ فَنَبَذْنَاهُ وَ هَلْ أَتَاكَ
 فَمَنْ أَظْلَمُ فِي تَنْزِيلِ تَاسِعَ الْبَيَانَ
 وَ يَا قَوْمِ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ قَالَ الْحَبِيرُ
 عَشْرَةً ثَانِيَةً إِلَيْهِ تَعْدُ
 الزُّخْرُفُ وَ مَنْ يَعُشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ
 وَ الْجَائِيَةُ الْأَحْقَافُ حَادِيهَا الْبَيَانَ
 أَوَّلِ الْفَتْحِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ الْأَلِ
 قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ فِي الدَّارِيَاتِ يَا أَهْلَ الْمِنَّةِ

قَدْ أَتَاكَ فِي التَّعْدَادِ إِنِّي عَشَرَ
 أَوَّلُ الرَّحْمَنِ وَالْوَاقِعَةُ وَالْحَدِيدُ
 حَشْرٌ وَمُمْتَحِنَةٌ صَفٌّ تَبَايَنَا
 طَلَاقٌ وَتَحْرِيمٌ تَبَارَكَ رَبُّنَا
 فَتَمَّتْ أَجْزَاءُهُ مَا عَدَا جُزْءَانِ
 نَ وَالْحَاقَّةُ سَأَلَ الْمُنْذِرِ
 أَلْقِيَامَهُ هَلْ أَتَى وَالْمُرْسَلَاتُ
 عَبَسَ وَالتَّكْوِينُ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ
 الْبُرُوجُ وَالطَّارِقُ سَبَّحَ هَلْ أَتَاكَ
 أَلَمْ نَشْرَحِ الْيَتِيمَ أَقْرَأُ سُورَةَ الْقَدْرِ
 وَيْلٌ لِكُلِّ لِكْلِ أَلَمْ تَرِ سُورَةَ الْفِيلِ
 إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ سُورَةُ لَهَبٍ تَبَّتْ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ شَافِعِنَا
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ مَنِ اقْتَدَى
 وَأَكْتُبْ لِقَارِيهَا أَضْعَافَ حَرْفِهَا
 قَدْ نَظَّمَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ لِرَبِّهِ
 لِرَبِّ مَا اعْتَرَضَ صَاحِبُ الْعِلْمِ بَعْدَنَا

أَوَّلُ الطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالْقَمَرِ
 أَلَمْ يَأْنِ قَدْ سَمِعَ جِيْمٌ بَعْدَ يَاءٍ تُفِيدُ
 الْجُمُعَةُ الْمُنَافِقُونَ ثُمَّ التَّعَابُنَا
 مِنْ جُمَّلَةِ أَفْضَالِ خَالِقِنَا وَرَبِّنَا
 يُقْرَأُونَ بِالسُّورِ عَلَى الْبَيَانِ
 نُوحِ الْجِنِّ الْمُرْمِلِ الْمُدَّيْرِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ النَّازِعَاتُ
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ
 فَجَرُّ الْبَلَدِ شَمْسُ اللَّيْلِ وَضَحَاكَ
 لَمْ يَكُنْ زَلْزَلُهُ ضَاحِكِ الْقَارِعَةِ هَاكُمُ الْعَصْرِ
 لِلإِيْلَافِ أَرَأَيْتَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ سُورَةَ الدِّينِ
 صَمَدُ رَبِّ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ قَدْ تَمَّتْ
 أَنْوَارُهُ عَلَى الْأَكْوَانِ قَدْ عَمَّتْ
 بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمٍ وَغَدَا
 بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ وَحَصْرٍ عَدَا
 سَلِيمٌ عَنِ عِلْمِ الْكَلَامِ مُجَرَّدَا
 وَهَذِهِ حُجَّةٌ بَعْدَنَا لِمَنِ أَعْتَدَا

وَ أَمْنَحْ لِتَاظِمِهَا يَا رَبِّ مَغْفِرَةً
وَ أَحْشُرُهُ يَا رَبُّ يَا رَحِيمُ بِجَوَارِ أَحْمَدَا

ختمت و تمت وبالمسك عمت و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا
و نصف البيت الأخير هذا يؤرخها تحسبه بالجمل عددا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم

شرح القصيدة

يفيض على الخلق بغير ندا

الحمد لله ذى المواهب و النداء

(الحمد لله) بدء بها اقتداء بالقرآن و استنانا لحديثه صلى الله عليه و سلم و تبركا بها (ذى المواهب) صاحب النعم و العطايا . و ردت بالرفع فى المخطوط و أظنه تصحيحا من الكاتب (و النداء) عطف على المواهب كناية عن مزيد عطاءه تعالى . ثم أردف المؤلف قائلا (يفيض على الخلق بغير ندا) يعطى خلقه عطاءه فياضا بدون نداء أو دعاء .

أورثنى التنزيل بعد ستين سنة

رقيب مجيب لاتأخذه سنة

(رقيب) على خلقه (مجيب) لهم حين يدعونه و قد أوضح فى البيت السابق أن عطاءه تعالى لا يرتبط بالدعاء و فى هذا البيت يوضح أنه يستجيب لمن دعاه لئلا يتوهم القارئ أن المؤلف يدعو لترك الدعاء (لا تأخذه سنة) و لا نوم (أورثنى التنزيل) علمنى أو أورثنى فهم القرآن (بعد ستين سنة) تواضع من المؤلف فلا يتوهم قصد حفظ القرآن فقد حفظه صغيرا و درس بالأزهر كما أوضحنا فى المقدمة ناهيك عن أنه كان إذ ذاك قاضى بلاد المطاعنة و لعله يعنى به الفتوح الربانية و الفيوض القدسية عليه رضى الله عنه .

و وفقتى بنظم من بحر الرجز

و انهزم جسمى و قد بان العجز

(و انهزم جسمى) تعبير رقيق للصراع بين الجسد و الزمان إذ لا بد للزمن أن ينتصر و لعلها و انهزم بالمهملة من الهرم و المعنى واحد (و قد بان العجز) بفتح العين و الجيم المعجمة مصدر عجز أى صار عجوزا كهلا إذ بلغ إذ ذاك التاسعة و الستين (و وفقتى بنظم) القصيدة (من بحر الرجز)

حفيظ على من نقم العذاب

محتوى الأرباع و بعض الأحزاب

و النظم المذكور (محتوى الأرباع) أرباع القرآن الكريم و كذلك (بعض الأحزاب) نظم ذلك استشفاعا بموضوعها يوم القيامة راجيا أن يكون ذلك (حفيظ على من نقم العذاب) و الله نسأل أن ينفعه بها و ينفعنا بها يوم القيامة .

أوله الحمد لله رب العالمين

ثم أجزاء التنزيل يا سامعين

(ثم) يوضح النظم تقسيم (أجزاء التنزيل) أى القرآن (يا سامعين) قصيدتى . و من هنا بدء الناظم حصر أرباع و أحزاب و أجزاء القرآن و عدها بقوله (أوله) بدايته (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) على رأى الإمام مالك و من تابعه على أنها أول الآيات و أن

البسمة في فاتحة الكتاب ليست من آى القرآن و معنى البيت ، ثم أول أجزاء التنزيل يا سامعين (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فهي الربع الأول يبدأ من أول سورة الفاتحة ، حتى الآية (٢٥) من سورة البقرة .

نشير للأرباع بالنظم الصحى أول البقر وإن الله لا يستحي

(نشير للأرباع) إشارة واضحة (بالنظم الصحى) الصحو أى الواضح الجلى أو الصحى بمعنى الصحيح السليم ثم يكتمل الربع الأول (أول البقر) البقرة .

(و) قوله (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي) (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) أشار للآية رقم (٢٦) سورة البقرة ، ربع الحزب الأول من الجزء الأول وهى الربع الثاني : من الآية (٢٦) من سورة البقرة ، حتى الآية (٤٣) من نفس السورة .

أنأمرون وإذ استسقى أول الأحزاب أفنطمعون ولقد يا حفاظ الكتاب

(أَتَأْمُرُونَ) (أَلْتَأْسَ بِالْبَيْرِ) للآية رقم (٤٤) سورة البقرة نصف الحزب الأول من الجزء الأول فهى الربع الثالث : من الآية (٤٤) من سورة البقرة ، حتى الآية (٥٩) من نفس السورة .

(وَإِذِ اسْتَسْقَى) (مُوسَى لِقَوْمِهِ) أشار للآية رقم (٦٠) سورة البقرة ، ثلاثة أرباع الحزب الأول من الجزء الأول ، فهى الربع الرابع : من الآية (٦٠) من سورة البقرة ، حتى الآية (٧٤) من نفس السورة .

أما تمام (أول الأحزاب) فى القرآن و بداية الحزب الثانى فهو (أَفْتَتَمَعُونَ) (أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) للآية رقم (٧٥) سورة البقرة ، الحزب الثانى من الجزء الأول ، فهى الربع الخامس : من الآية (٧٥) من سورة البقرة ، حتى الآية (٩١) من نفس السورة .

و أشار بقوله (وَلَقَدْ) (جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) للآية رقم (٩٢) سورة البقرة ، الربع الأول من الحزب الثانى من الجزء الأول ، فهى الربع السادس : من الآية (٩٢) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٠٥) من نفس السورة .

ما ننسخه و إذ ابتلى سيقول جزئه إن الصفا و البر يسألونك و اذكر حزبه

(مَا نَنْسَخُ) (مِنْ آيَةٍ) أشار للآية رقم (١٠٦) سورة البقرة ، نصف الحزب الثانى من الجزء الأول ، فهى الربع السابع : من الآية (١٠٦) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٢٣) من نفس السورة .

(وَإِذِ ابْتَلَى) (إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ) الآية رقم (١٢٤) سورة البقرة ، ثلاثة أرباع الحزب الثانى من الجزء الأول ، فهى الربع الثامن : من الآية (١٢٤) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٤١) من نفس السورة . و عندها ينتهى الجزء الأول .

(سَيَقُولُ) (أَلَسْفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ) إشارةً للآية رقم (١٤٢) سورة البقرة . بداية الحزب الثالث فهي (جزءه) أول الجزء الثاني . فهي الربع التاسع : من الآية (١٤٢) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٥٧) من نفس السورة .

و أشار بقوله (إِنَّ الصَّافَا) (وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) للآية رقم (١٥٨) سورة البقرة ، الربع الأول من الحزب الثالث من الجزء الثاني ، فهي الربع العاشر : من الآية (١٥٨) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٧٦) من نفس السورة .

و أشار بقوله (و البر) لقول الله تعالى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) الآية (١٧٧) سورة البقرة ، نصف الحزب الثالث من الجزء الثاني ، فهي الربع الحادي عشر : من الآية (١٧٧) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٨٨) من نفس السورة .

و أشار بقوله (يَسْأَلُونَكَ) (عَنِ الْأَهْلِيَّةِ) للآية رقم (١٨٩) سورة البقرة ، ثلاثة أرباع الحزب الثالث من الجزء الثاني ، فهي الربع الثاني عشر : من الآية (١٨٩) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٠٢) من نفس السورة .

و أشار بقوله (و اذكر) لقول الله تعالى (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) سورة البقرة ، الآية (٢٠٣) حيث أوضح أنها الحزب الرابع من الجزء الثاني بقوله (حزبه) . فهي الربع الثالث عشر : من الآية (٢٠٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢١٨) من نفس السورة .

يسألونك عن الخمر ثم الوالدات أم تر تلك الرسل ثلاثا كاملات

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ) (وَالْمَيْسِرِ) الآية رقم (٢١٩) سورة البقرة ، ربع الحزب الرابع من الجزء الثاني . فهي الربع الرابع عشر : من الآية (٢١٩) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٣٢) من نفس السورة .

و قوله (ثم الوالدات) لقوله تعالى (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) الآية رقم (٢٣٣) سورة البقرة نصف الحزب الرابع من الجزء الثاني ، فهي الربع الخامس عشر : من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٤٢) من نفس السورة .

أما قوله (أَلَمْ تَرَ) (إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ) الآية رقم (٢٣٤) سورة البقرة ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع من الجزء الثاني . فهي الربع السادس عشر : من الآية (٢٤٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٥٢) من نفس السورة . و هي نهاية الجزء الثاني .

و أشار بقوله (تِلْكَ الرُّسُلُ) (فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) فأوضح أنها أول الحزب الخامس و بداية الجزء الثالث فيها قد تمت الأجزاء (ثلاثا كاملات) أى بنهاية هذا الجزء عند نهاية الآية (٩٢) من سورة آل عمران تتم الأجزاء ثلاث كاملات . فالآية هي الربع السابع عشر : من الآية (٢٥٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٦٢) من نفس السورة .

قول معروف و ليس عليك هداهم فبلغهم يا رسول ما أتيك

(قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) (وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ) الآية رقم (٢٣٦) سورة البقرة ، الربع الأول من الحزب الخامس من الجزء الثالث ، فهي الربع الثامن عشر : من الآية (٢٦٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٧١) من نفس السورة .

(و) قوله (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ) (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) الآية رقم (٢٧٢) سورة البقرة ، نصف الحزب الخامس من الجزء الثالث . فهي الربع التاسع عشر : من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة ، حتى الآية (٢٨٢) من نفس السورة . و أشار إلى تفسير الآية فقال (فبلغهم يا رسول ما أتيك) .

وإن كنتم على سفر تمام البقرة تحسبهم بالتعداد عشرا و عشرة

(وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) (وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا) الآية رقم (٢٨٣) سورة البقرة ، ثلاثة أرباع الحزب الخامس من الجزء الثالث (تمام) سورة (البقرة) (تحسبهم) أي الأرباع (بالتعداد عشرا و عشرة) فتجدهم تسعة عشر ربعا و بعض الربع . فالربع العشرون : من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة ، حتى الآية (١٤) من سورة آل عمران . و عدد آياتها (٢٨٦) آية .

و يتم الربع في عمران لحد قل إن الله فلما و من أهل الكتاب نقل

(و يتم الربع) العشرون المشار إليه (في عمران) آل عمران ، (لحد) حتى (قُلْ) (أَوْ نَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ) سورة آل عمران ، الآية (١٥) الحزب السادس من الجزء الثالث ، فهي الربع الواحد والعشرون : من الآية (١٥) من سورة آل عمران ، حتى الآية (٣٢) من نفس السورة .

و أما قوله (إِنَّ اللَّهَ) (أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا) سورة آل عمران ، الآية (٣٣) ربع الحزب السادس من الجزء الثالث . فهي الربع الثاني والعشرون : من الآية (٣٣) من سورة آل عمران ، حتى الآية (٥١) من نفس السورة .

وقوله (فَلَمَّا) (أَحْسَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ) سورة آل عمران ، الآية (٥٢) نصف الحزب السادس من الجزء الثالث ، فهي الربع الثالث والعشرون : من الآية (٥٢) من سورة آل عمران ، حتى الآية (٧٤) من نفس السورة .

و قوله (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) (مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ) سورة آل عمران ، الآية (٥٧) ثلاثة أرباع الحزب السادس من الجزء الثالث فهي الربع الرابع والعشرون : من الآية (٧٥) من سورة آل عمران ، حتى الآية (٩٢) من نفس السورة . و هي نهاية الجزء الثالث . (نقل) بالبناء للمجهول أي نقله القراء .

كل الطعام رابع الأجزاء لبسوا و سارعوا توبة قبل الفناء

(كُلُّ الطَّعَامِ) (كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) سورة آل عمران ، الآية (٩٣) بداية الحزب السابع وأول (رابع الأجزاء) . فهي الربع الخامس و العشرون : من الآية (٩٣) من سورة آل عمران ، حتى الآية (١١٢) من نفس السورة .

و أشار بقوله (لَيْسُوا) (سَوَاءً) سورة آل عمران ، الآية (١١٣) ربع الحزب السابع من الجزء الرابع ، فهي الربع السادس و العشرون : من الآية (١١٣) من سورة آل عمران ، حتى الآية (١٣٢) من نفس السورة .

و قوله (وَسَارِعُوا) (إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ) سورة آل عمران ، الآية (١٣٣) نصف الحزب السابع من الجزء الرابع ، فهي الربع السابع و العشرون : من الآية (١٣٣) من سورة آل عمران ، حتى الآية (١٥٢) من نفس السورة . و أشار لتفسير الآية بقوله وسارعوا إلى الله (توبة قبل الفناء) الموت .

إذ تصعدون يستبشرون لتبلون عشرة تمامها إذا تسألن

(إِذْ تُصْعِدُونَ) (وَلَا تَلُونَنَّ عَلَى أَحَدٍ) سورة آل عمران ، الآية (١٥٣) ثلاثة أرباع الحزب السابع من الجزء الرابع ، فهي الربع الثامن و العشرون : من الآية (١٥٣) من سورة آل عمران ، حتى الآية (١٧٠) من نفس السورة .

و أشار بقوله (يَسْتَبْشِرُونَ) (بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ) سورة آل عمران ، الآية (١٧١) الحزب الثامن من الجزء الرابع ، فهي الربع التاسع و العشرون : من الآية (١٧١) من سورة آل عمران ، حتى الآية (١٨٥) من نفس السورة .

و أما قوله (لَتُبْلَوُنَّ) (فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) سورة آل عمران الآية (١٨٦) ربع الحزب الثامن من الجزء الرابع ، فهي الربع الثلاثون : من الآية (١٨٦) من سورة آل عمران ، حتى آخر نفس السورة و عدد آياتها (٢٠٠) .

و عليه فإن عدد أرباع سورة آل عمران (عشرة) كملت و بَانَ (تمامها) . و أشار بقوله (إذا تسألن) لأول سور النساء (يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) . فهي نصف الحزب الثامن من الجزء الرابع ، وهي الربع الواحد و الثلاثون : من أول سورة النساء ، حتى الآية (١١) من نفس السورة .

أولها و لكم نصف و المحصنات فى النساء خامس الأجزاء يا فئات

و أكد بقوله (أولها) مقصد إشارته لأول النساء .

أما قول الله تعالى (وَلَكُمْ نِصْفُ) (مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ) الآية (١٢) من سورة النساء ، فهي ثلاثة أرباع الحزب الثامن من الجزء الرابع ، و هي الربع الثانى و الثلاثون : من الآية (١٢) من سورة النساء ، حتى الآية (٢٣) من نفس السورة .

و قوله (وَالْمُحْصَنَاتُ) (مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) الآية (٢٤) من سورة النساء ، (فى النساء خامس الأجزاء) إلى أنها أول الجزء الخامس و أول الحزب التاسع ، و هي الربع الثالث و الثلاثون : من الآية (٢٤) من سورة النساء ، حتى الآية (٣٥) من نفس السورة . (يا فتات) أى يا صغير من معنى فتات الخبز أو أنها من تفتى أى صار فتيا أو سلك سبيل الفتوة .

و اعبد إن الله يأمركم فليقاتل فما لكم فى المنافقين و من يهاجر

(و اعبد) أشار به لقول الله تعالى (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الآية (٣٦) من سورة النساء ، ربع الحزب التاسع من الجزء الخامس ، فهي الربع الرابع و الثلاثون : من الآية (٣٦) من سورة النساء ، حتى الآية (٥٧) من نفس السورة .

و أشار بقوله (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ) (أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) للآية (٥٨) من سورة النساء ، نصف الحزب التاسع من الجزء الخامس . فهي الربع الخامس و الثلاثون : من الآية (٥٨) من سورة النساء ، حتى الآية (٧٣) من نفس السورة .

و أشار بقوله (فليقتل) (فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) للآية (٧٤) من سورة النساء ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع من الجزء الخامس . فهي الربع السادس و الثلاثون : من الآية (٧٤) من سورة النساء ، حتى الآية (٨٧) من نفس السورة . و قد جاءت فى المخطوط (فاليقاتل) تصحيفا .

(فَمَا لَكُمْ) (فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ) للآية (٨٨) من سورة النساء الحزب العاشر من الجزء الخامس . فهي الربع السابع و الثلاثون : من الآية (٨٨) من سورة النساء ، حتى الآية (٩٩) من نفس السورة .

(وَمَنْ يُهَاجِرْ) (فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً) للآية (١٠٠) من سورة النساء ، ربع الحزب العاشر من الجزء الخامس ، فهي الربع الثامن و الثلاثون : من الآية (١٠٠) من سورة النساء ، حتى الآية (١١٣) من نفس السورة .

لا خير فى كثير من نجواهم و يا أيها لا يحب الله الجهر سادس جزءها

(لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُوهُمْ) للآية (١١٤) من سورة النساء ، نصف الحزب العاشر من الجزء الخامس ، فهي الربع التاسع و الثلاثون : من الآية (١١٤) من سورة النساء ، حتى الآية (١٣٤) من نفس السورة .

(و) (يَتَأْتِيهَا) (الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِأَلْفِ سِطٍ) للآية (١٣٥) من سورة النساء ، ثلاثة أرباع الحزب العاشر من الجزء الخامس . فهي الربع الأربعون : من الآية (١٣٥) من سورة النساء ، حتى الآية (١٤٧) من نفس السورة .

(لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجُحْرَ) (بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) للآية (١٤٨) من سورة النساء ، ربع الحزب الحادى عشر (سادس جزءها) أى بداية الجزء السادس . فهي الربع الواحد و الأربعون : من الآية (١٤٨) من سورة النساء ، حتى الآية (١٦٢) من نفس السورة .

إنا أوحينا إليك يا أخى تمامها اثنى عشر فى العدد يأتى حسابها

(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) (كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ) الآية (١٦٣) من سورة النساء ، ربع الحزب الحادى عشر من الجزء السادس . (يا أخى تمامها) أى تمام سورة النساء و بذلك تم العدد (اثنى عشر) ربعا (فى العدد يأتى حسابها) بالإضافة للثلاثين السابق بيانها حتى نهاية آل عمران فقد تم العدد اثنان وأربعون ربعا : من الآية (١٦٣) من سورة النساء، حتى الآية (١٧٦) آخر السورة .

أول المائدة و لقد أخذ الله حزبك و اتل عليهم يا أيها الرسول لا يحزنك

و أشار بقوله (أول المائدة) لقول الله تعالى (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) من أول السورة حتى الآية (١١) فهي نصف الحزب الحادى عشر من الجزء السادس و هى الربع الثالث و الأربعون : من أول سورة المائدة ، حتى الآية (١١) من نفس السورة .

و أشار بقوله (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ) (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) للآية (١٢) من سورة المائدة ، ثلاثة أرباع الحزب الحادى عشر من الجزء السادس ، و هى الربع الرابع و الأربعون: من الآية (١٢) من سورة المائدة، حتى الآية (٢٦) من نفس السورة .

(حزبك) يتم عند قوله تعالى (وَأْتَلْ عَلَيْهِمْ) (نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ) الآية (٢٧) من سورة المائدة ، الحزب الثانى عشر من الجزء السادس ، و هى الربع الخامس و الأربعون : من الآية (٢٧) من سورة المائدة ، حتى الآية (٤٠) من نفس السورة .

أما قول الله تعالى (يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ) الآية (٤١) من سورة المائدة ، ربع الحزب الثانى عشر من الجزء السادس و هى الربع السادس الرابع و الأربعون : من الآية (٤١) من سورة المائدة، حتى الآية (٤٩) من نفس السورة حسب ما عدَّ الشيخ خلافا لما فى مصحف المدينة المنورة^{١٩} حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٠) .

أفحكم يا أيها الرسول بلغ ما أنبأك لتجدن سبع الأجزاء قد أتاك

^{١٩} - مصحف المدينة المنورة - مطبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٢٩ هـ . و كلما ظهر خلاف ذكرنا نفس المرجع .

و قوله (أَفْحَكَمَ) (الْجَهْلِيَّةِ يَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾) للآية (٥٠) من سورة المائدة ، و هى نصف الحزب الثانى عشر من الجزء السادس ، و هى الربع السابع و الأربعون : من الآية (٥٠) من سورة المائدة، حتى الآية (٦٦) من نفس السورة. تبعا لما سار عليه الشيخ خلافا لمصحف المدينة المنورة ، حيث يقابله بداية الربع عند قول المولى عز وجل (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾)

(يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ) (مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) للآية (٦٧) من سورة المائدة ، و هى ثلاثة أرباع الحزب الثانى عشر من الجزء السادس ، و هى الربع الثامن و الأربعون : من الآية (٦٧) من سورة المائدة ، حتى الآية (٨١) من نفس السورة .

و قوله (ما أنباك) إشارة لمعنى الآية الكريمة إى بلغ ما أنباك ربك .

و أشار بقوله (لَتَجِدَنَّ) (أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) للآية (٨٢) من سورة المائدة الحزب الثالث عشر ، فهى بداية (سابع الأجزاء) الأجزاء (قد أتاك) بيانه و هى الربع التاسع و الأربعون : من الآية (٨٢) من سورة المائدة ، حتى الآية (٩٦) من نفس السورة .

جعل الله و إذ أوجبت تمامها تسعة أرباع فهذا ختامها

(جَعَلَ اللَّهُ) (الْكَعْبَةَ الْيَتِيَّةَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ) الآية (٩٧) من سورة المائدة ، ربع الحزب الثالث عشر من الجزء السابع ، و هى الربع الخمسون : من الآية (٩٧) من سورة المائدة ، حتى الآية (١١٠) من نفس السورة حسب ما مشى عليه الشيخ خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (١٠٨) .

و أشار بقوله (وَإِذْ أَوْحَيْتُ) (إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾) للآية (١١١) من سورة المائدة ، نصف الحزب الثالث عشر من الجزء السابع و هى الربع الحادى و الخمسون : من الآية (١١١) من سورة المائدة ، حتى الآية (١٢) من سورة الأنعام ، خلافا لمصحف المدينة المنورة فيقابله بداية الربع بقوله تعالى (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾) الآية (١٠٩) سورة المائدة .

و قد علمت أن سورة النساء قد انتهت عند الربع الثانى و الأربعين فيكون بذلك (تمامها) أى تمام عدد أرباع سورة المائدة (تسعة أرباع) و بهذا يكون الربع الحادى و الخمسون (ختامها) .

و يتم فى الأنعام و له ما سكن إنما يستجيب و عنده مفاتيح الخزن

(و يتم) الربع (فى الأنعام) حتى الآية (١٢) .

ثم أشار بقوله (وَلَهُ مَا سَكَنَ) (فى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) للآية (١٣) سورة الأنعام ، ثلاث أرباع الحزب الثالث عشر من الجزء السابع ، و هى الربع الثانى و الخمسون : من الآية (١٣) من سورة الأنعام ، حتى الآية (٣٥) من نفس السورة .

(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ) (الَّذِينَ يَسْمَعُونَ) للآية (٣٦) سورة الأنعام ، الحزب الرابع عشر من الجزء السابع ، و هى الربع الثالث و الخمسون : من الآية (٣٦) من سورة الأنعام ، حتى الآية (٥٨) من نفس السورة .

(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ) (الْعَلْيَبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) الآية (٥٩) سورة الأنعام ، ربع الحزب الرابع عشر من الجزء السابع ، و هى الربع الرابع و الخمسون : من الآية (٥٩) من سورة الأنعام ، حتى الآية (٧٣) من نفس السورة . و أشار لمعنى الآية (الْخَزْنِ) أى خزائن الغيب ، جمع خزنة جمع تكسير ، و خَزَائِن جمع تكسير خزانة .

و إذ قال إن الله فالق الحب والنوى **ولو أننا تمامنا تعدهم سوى**

(وَإِذْ قَالَ) (إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرًا) الآية (٧٤) سورة الأنعام ، نصف الحزب الرابع عشر من الجزء السابع و هى الربع الخامس و الخمسون : من الآية (٧٤) من سورة الأنعام ، حتى الآية (٩٤) من نفس السورة .

(إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ) (الْحَبِّ وَالنَّوَى) الآية (٩٥) من سورة الأنعام ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع عشر من الجزء السابع ، و هى الربع السادس و الخمسون : من الآية (٩٥) من سورة الأنعام ، حتى الآية (١١٠) من نفس السورة .

(وَلَوْ أَنَّنَا) (نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى) الآية (١١١) سورة الأنعام ، الحزب الخامس عشر من بداية الجزء الثامن ، و هى الربع السابع و الخمسون : من الآية (١١١) سورة الأنعام ، حتى الآية (١٢٦) من نفس السورة .

و أشار بقوله (تمامنا تعدهم سوى) إلى تمام الجزء السابع و بدء الجزء الثامن عند الآية (١١١) و معنى سوى أى تامين كقوله تعالى (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ)^{٢٠} ، أو مستقيمين (فَسَوَّيْتَهُ)^{٢١} ، و السوى القصد أى تعدهم عدا مقصودا (مَكَانًا سَوًى)^{٢٢} ، و (سَوًى) بالألف اللينة أى معاً ، و مقصود الشيخ يستقيم على أى من معانى الكلمة .

لهم دار وهو الذى و قل تعالوا **تمام ربع القديم فى محبته تغالوا**

^{٢٠} - سورة الحجر الآية (٢٩)

^{٢١} - سورة الانفطار الآية (٧)

^{٢٢} - سورة طه الآية (٥٨)

(لَهُمْ دَارٌ) (أَسْلَمَ عِنْدَ رَبِّهِمْ) الآية (١٢٧) من سورة الأنعام ، ربع الحزب الخامس عشر من الجزء الثامن ، و هي الربع الثامن و الخمسون : من الآية (١٢٧) من سورة الأنعام ، حتى الآية (١٤٠) من نفس السورة .

(وَهُوَ الَّذِي) (أَشْأأَ جَنَّتٍ مَّعْرُوسَاتٍ) الآية (١٤١) من سورة الأنعام ، نصف الحزب الخامس عشر من الجزء الثامن ، و هي الربع التاسع و الخمسون : من الآية (١٤١) من سورة الأنعام ، حتى الآية (١٥٠) من نفس السورة .

(قُلْ تَعَالَوْا) (أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) الآية (١٥١) من سورة الأنعام ، ثلاث أرباع الحزب الخامس عشر من الجزء الثامن ، و هي الربع الستون : من الآية (١٥١) من سورة الأنعام ، حتى آخر نفس السورة .

و أشار بقوله (تمام ربع) أي أنه بانتهاء سورة الأنعام بتمام الحزب الخامس عشر يكون قد تم ربع القرآن ، (القديم) الذي هو كلام الله القديم المنزل على نبيه المرسل ، على رأى الأمام أحمد و أهل السنة و الجماعة على خلاف غير معتبر لا محل له فى شرحنا المختصر ، (فى محبته تغالوا) فيدعو الشيخ إلى المبالغة فى محبة القرآن ، إذ لا حرج فى ذلك بل هو من ممدوح العمل و مندوبه ، أما المغالاة بالمعنى الحرفى المرادف للتطرف بحيث ينسب المرء للقرآن ما هو منه براء فليس بمقصود المؤلف رحمه الله .

أول الأعراف و قل أمر ربى وإذا صرفت و عاد و قال الملائ جزى

و أشار بقوله (أول الأعراف) للآية (الْمَصَّ) ٥ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ) أول سورة الأعراف الحزب السادس عشر من الجزء الثامن ، و هي الربع الواحد و الستون : من أول السورة ، حتى الآية (٢٨) من نفس السورة خلافا لمصحف المدينة المنورة إذ ينتهى الربع فيه عند الآية (٣٠) .

(قُلْ أَمَرَ رَبِّي) (بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الآية (٢٩) من سورة الأعراف ، ربع الحزب السادس عشر من الجزء الثامن ، و يقابله فى مصحف المدينة المنورة بداية الربع عند قول الله تعالى (يَبْنَىْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) فعلى ما مشى عليه الشيخ يكون الربع الثاني و الستون : من الآية (٢٩) من سورة الأعراف ، حتى الآية (٤٦) من نفس السورة .

(وَإِذَا صُرِفَتْ) (أَبْصَرُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) الآية (٤٧) من سورة الأعراف ، نصف الحزب السادس عشر من الجزء الثامن ، و هي الربع الثالث و الستون : من الآية (٤٧) من سورة الأعراف ، حتى الآية (٦٤) من نفس السورة .

و أشار بقوله (و عاد) للآية (وَإِلَىٰ عَادِٰٓ أَخَاهُم هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) الآية (٦٥) من سورة الأعراف ثلاثة أرباع الحزب السادس عشر من الجزء الثامن ، و هى الربع الرابع و الستون : من الآية (٦٥) من سورة الأعراف ، حتى الآية (٨٧) من نفس السورة .

(قَالَ الْمَلَأُ) (الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ) الآية (٨٨) من سورة الأعراف ، الحزب السابع عشر بداية الجزء التاسع و هى الربع الخامس و الستون : من الآية (٨٨) من سورة الأعراف، حتى الآية (١١٦) من نفس السورة . و أشار بقوله (جِزَى) لبداية الجزء التاسع .

و هو التاسع و أول ثانيه و أوجينا و وعدنا و اكتب لنا فى هذه

(و هو) الجزء (التاسع) أما (أول ثانيه) أى الربع الذى يليه (وَأَوْحَيْنَا) (إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) الآية (١١٧) من سورة الأعراف ، ربع الحزب السابع عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع السادس و الستون : من الآية (١١٧) من سورة الأعراف ، حتى الآية (١٤١) من نفس السورة .

و أشار بقوله (و وعدنا) لقول الله تعالى (وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَا بَعْثَهَا بَعْشَرًا) الآية (١٤٢) من سورة الأعراف ، نصف الحزب السابع عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع السابع و الستون : من الآية (١٤٢) من سورة الأعراف ، حتى الآية (١٥٥) من نفس السورة .

(وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ) (أَلْدُنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ) الآية (١٥٦) من سورة الأعراف ، ثلاثة أرباع الحزب السابع عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع الثامن و الستون : من الآية (١٥٦) من سورة الأعراف ، حتى الآية (١٧٠) من نفس السورة .

و إذ نتقنا الجبل هو الذى و إذ يعدكم الله فى الأنفال اهتدى

(وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ) (فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ) الآية (١٧١) من سورة الأعراف ، الحزب الثامن عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع التاسع و الستون : من الآية (١٧١) من سورة الأعراف ، حتى الآية (١٨٨) من نفس السورة .

(هُوَ الَّذِي) (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) الآية (١٨٩) من سورة الأعراف ، ربع الحزب الثامن عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع السبعون : من الآية (١٨٩) من سورة الأعراف ، حتى الآية (٦) من سورة الأنفال . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند نهاية سورة الأعراف الآية (٢٠٦) .

(وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ) الآية (٧) من سورة الأنفال ، نصف الحزب الثامن عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع الواحد و السبعون : من الآية (٧) من سورة الأنفال، حتى الآية (٢٣) من سورة الأنفال . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند أول سورة الأنفال)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (الآية (١) حتى الآية (٢١) . وقوله (اهتدى) فعل أمر مجزوم بحذف حرف العلة و الياء فى آخره للإشباع ، يعنى اعلم كقولك (اهتدِ إلى الطريق) أو بمعنى الهداية والتزام طريق الله القويم .

يا أيها الذين و اعلموا جزءً عاشرا

يحصى فى التعداد ثلث المفاخرا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ) (عَامِنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) الآية (٢٤) من سورة الأنفال ، و هى ثلاثة أرباع الحزب الثامن عشر من الجزء التاسع ، و هى الربع الثانى و السبعون : من الآية (٢٤) من سورة الأنفال ، حتى الآية (٤٠) من سورة الأنفال . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (٤٣) .

(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) الآية (٤١) من سورة الأنفال ، الحزب التاسع عشر بداية الجزء العاشر ، و هى الربع الثالث و السبعون : من الآية (٤١) من سورة الأنفال ، حتى الآية (٦٠) من سورة الأنفال .

و أشار بقوله (جزءً عاشرا - يحصى فى التعداد ثلث) أن الجزء العاشر هو ثلث القرآن الذى جملة أجزائه ثلاثون جزءً (المفاخرا) أى مواضع الفخر .

وإن جنحوا و أول التوبة أفادوا

أجعلتم يا أيها ولو أرادوا

(وَإِنْ جَنَحُوا) (لِلسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا) الآية (٦١) من سورة الأنفال ربع الحزب التاسع عشر من الجزء العاشر ، و هى الربع الرابع و السبعون : من الآية (٤١) من سورة الأنفال ، حتى الآية (٧٥) آخر سورة الأنفال .

و أشار بقوله (أول التوبة) لقول الله تعالى (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

(٥) الآية (١) من سورة التوبة ، نصف الحزب التاسع عشر من الجزء العاشر ، و هى الربع الخامس و السبعون : من الآية (١) من سورة التوبة ، حتى الآية (١٨) من سورة التوبة .

و قوله (أفادوا) أى أهل العلم و القراء .

(أَجَعَلْتُمْ) (سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الآية (١٩) من سورة التوبة ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع عشر من الجزء العاشر ، و هى الربع السادس و السبعون : من الآية (١٩) من سورة التوبة ، حتى الآية (٣٣) من سورة التوبة .

(يَأْتِيهَا) (الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ) الآية (٣٤) من سورة التوبة ، الحزب العشرين من الجزء العاشر ، و هى الربع السابع و السبعون : من الآية (٣٤) من سورة التوبة ، حتى الآية (٤٥) من سورة التوبة .

(وَلَوْ أَرَادُوا) (الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) الآية (٤٦) من سورة التوبة ، ربع الحزب العشرين من الجزء العاشر ، و هى الربع الثامن و السبعون : من الآية (٤٦) من سورة التوبة ، حتى الآية (٥٩) من سورة التوبة .

أما الصدقات و منهم أنما السبيل واحد و عشر أجزاء لا تميل

(إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) الآية (٦٠) سورة التوبة ، نصف الحزب العشرين من الجزء العاشر ، و هى الربع التاسع و السبعون : من الآية (٦٠) من سورة التوبة ، حتى الآية (٧٤) من نفس السورة .

(وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنِ عَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ) الآية (٧٥) سورة التوبة ، ثلاثة أرباع الحزب العشرين من الجزء العاشر ، و هى الربع الثمانون : من الآية (٧٥) من سورة التوبة ، حتى الآية (٩٢) من نفس السورة .

(إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ) الآية (٩٣) سورة التوبة ، الحزب الحادى و العشرين أول الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الحادى و الثمانون : من الآية (٩٣) من سورة التوبة ، حتى الآية (١١٠) من نفس السورة .

و قوله (واحد و عشر أجزاء) أى بداية الجزء الحادى عشر (لا تميل) فهى من كتاب الله تعالى فلا يمكن أن تميل ف (لا) هنا نافية .

إن الله اشترى و أول ذو النون و يعبدون قل من يرزقكم يا ذا الفنون

(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) الآية (١١١) سورة التوبة ، ربع الحزب الحادى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الثانى و الثمانون : من الآية (١١١) من سورة التوبة ، حتى آخر السورة الآية (١٢٩) . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (١٢١) سورة التوبة .

و أشار بقوله (و أول ذو النون) أى أول سورة يونس (الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ①) نصف الحزب الحادى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الثالث و الثمانون : من الآية (١) سورة يونس حتى الآية (١٧) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة ، حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١٢٢) سورة التوبة (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً) من الآية (١٢٢) سورة التوبة حتى الآية (١٠) سورة يونس .

و أشار بقوله (وَيَعْبُدُونَ) (مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) للآية (١٨) من سورة يونس ، ثلاث أرباع الحزب الحادى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الرابع و الثمانون : من الآية (١٨) من سورة يونس ، حتى الآية (٣٠) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قول الله تعالى (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ) من الآية (١١) سورة يونس حتى الآية (٢٥) من نفس السورة .

و أشار بقوله (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ) (مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَرَ) للآية (٣١) من سورة يونس ، الحزب الثانى و العشرون من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الخامس و الثمانون : من الآية (٣١) من سورة يونس ، حتى الآية (٥٢) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة ، حيث يقابله بداية الربع عند قول الله تعالى (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) الآية (٢٦) حتى الآية (٥٢) من نفس السورة .

و جاوزنا هودا جزءيا و با

و يستنبئونك و اتل عليهم نبا

(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقِّ) الآية (٥٣) سورة يونس ، ربع الحزب الثانى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع السادس و الثمانون : من الآية (٥٣) من سورة يونس ، حتى الآية (٧٠) من نفس السورة .

(وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ) (نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) الآية (٧١) سورة يونس ، نصف الحزب الثانى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع السابع و الثمانون : من الآية (٧١) سورة يونس ، حتى الآية (٨٩) من نفس السورة .

(وَجَوْرْنَا) (بَيْنِي إِسْرَائِيلَ وَالبَحْرَ) الآية (٩٠) سورة يونس ، ثلاث أرباع الحزب الثانى و العشرين من الجزء الحادى عشر ، و هى الربع الثامن و الثمانون : من الآية (٩٠) من سورة يونس ، حتى أول سورة هود الآية (١) خلافا للمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٥) من سورة هود .

و أشار بقوله (هودا) أى أول سورة هود (الرَّ كِتَبُ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ) الآية (١) سورة هود ، الحزب الثالث و العشرون أول الجزء الثانى عشر ، و هى الربع التاسع و الثمانون : من الآية (١) من سورة هود ، حتى الآية (٢٣) من نفس السورة . خلافا لعد مصحف المدينة المنورة حيث يبدأ الجزء عند قول الله تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) الآية (٦) من سورة هود .

و قوله (جزء) أى أول الجزء الثانى عشر (يا و با) وَبِأَ الْمَتَاعِ : عَبَّأَهُ ، هَيَّأَهُ ، و المعنى يامن تجمع العلم ، و هى أيضا بحساب الجمل حيث حرف الياء بعشرة و حرف الباء باثنين فتكون جملتها اثنتا عشر و هو رقم الجزء ، وذلك من بلاغة الشيخ و فصاحته و تمكنه من أدواته .

مثل الفريقين و اركبوا و إلى ثمود و إلى مدين و أما الذين آخر هود

(مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ) (كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ) الآية (٢٤) من سورة هود ، ربع الحزب الثالث والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع التسعون : من الآية (٢٤) من سورة هود ، حتى الآية (٤٠) من نفس السورة .

و أشار بقوله (اركبوا) لقول الله تعالى (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾) الآية (٤١) من سورة هود ، نصف الحزب الثالث والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع الحادى و التسعون : من الآية (٤١) من سورة هود ، حتى الآية (٦٠) من نفس السورة .

(وَإِلَى ثَمُودَ) (أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوْمٌ أُعْبَدُوا اللَّهَ) الآية (٦١) من سورة هود ، ثلاث أرباع الحزب الثالث والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع الثانى و التسعون : من الآية (٦١) من سورة هود ، حتى الآية (٨٣) من نفس السورة .

(وَإِلَى مَدْيَنَ) (أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمٌ أُعْبَدُوا اللَّهَ) الآية (٨٤) من سورة هود ، الحزب الرابع والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع الثالث و التسعون : من الآية (٨٤) من سورة هود ، حتى الآية (١٠٧) من نفس السورة .

(وَأَمَّا الَّذِينَ) (سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا) الآية (١٠٨) من سورة هود ، ربع الحزب الرابع والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع الرابع و التسعون : من الآية (١٠٨) من سورة هود ، حتى الآية (٦) من سورة يوسف .

و أشار بقوله (آخر هود) إلى نهاية السورة .

لقد كان فى يوسف و قال نسوة و ما أبرئ نفسى ثلاثا و عشرة

(لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءآيَاتٌ لِّلرَّسَالِينَ ﴿٧﴾) الآية (٧) من سورة يوسف ، نصف الحزب الرابع والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع الخامس و التسعون : من الآية (٧) من سورة يوسف ، حتى الآية (٢٩) من نفس السورة .

(وَقَالَ نِسْوَةٌ) (فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) الآية (٣٠) من سورة يوسف ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع والعشرين من الجزء الثاني عشر ، و هي الربع السادس و التسعون : من الآية (٣٠) من سورة يوسف ، حتى الآية (٥٢) من نفس السورة .

(وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي) (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) الآية (٥٣) من سورة يوسف ، الحزب الخامس والعشرون أول الجزء الثالث عشر ، و هي الربع السابع و التسعون : من الآية (٥٣) من سورة يوسف ، حتى الآية (٧٦) من نفس السورة . و إليه أشار بقوله (ثلاثا وعشرة) .

قالوا إن يسرق و رب قد أتيتني و إن تعجب في الرد أخى إن سألتنى

(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ) (فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) الآية (٧٧) من سورة يوسف ، ربع الحزب الخامس والعشرين من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع الثامن و التسعون : من الآية (٧٧) من سورة يوسف ، حتى الآية (١٠٠) من نفس السورة .

(رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي) (مِنْ الْمُلْكِ) الآية (١٠١) من سورة يوسف ، نصف الحزب الخامس والعشرين من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع التاسع و التسعون : من الآية (١٠١) من سورة يوسف ، حتى الآية (٤) من سورة الرد .

(وَإِنْ تَعَجَّبْ) (فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) الآية (٥) من سورة الرد ، ثلاثة أرباع الحزب الخامس والعشرين من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع المائة : من الآية (٥) من سورة الرد ، حتى الآية (١٨) من نفس السورة .

و أتم القول (أخى إن سألتنى) عن علم الكتاب .

أفمن يعلم مثل الجنة تامها قالت رسلم ألم تر إبراهيم ختامها

(أَفَمَنْ يَعْلَمُ) (أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى) الآية (١٩) من سورة الرد ، الحزب السادس و العشرون من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع الواحد بعد المائة : من الآية (١٩) من سورة الرد ، حتى الآية (٣٤) من نفس السورة .

(مَثَلُ الْجَنَّةِ) (الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) الآية (٣٥) من سورة الرد ، ربع الحزب السادس والعشرين من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع الثانى بعد المائة : من الآية (٣٥) من سورة الرد ، حتى الآية (٩) من سورة إبراهيم

و قوله (تامها) أى تمام سورة الرد .

(قَالَتْ رُسُلُهُمْ) (أَفِي اللَّهِ شَكٌّ) الآية (١٠) من سورة إبراهيم ، نصف الحزب السادس و العشرون من الجزء الثالث عشر ، و هي الربع الثالث بعد المائة : من الآية (١٠) من سورة إبراهيم ، حتى الآية (٢٧) من نفس السورة .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) الآية (٢٨) من سورة إبراهيم ، ثلاثة أرباع الحزب السادس والعشرين من الجزء الثالث عشر ، و هى الربع الرابع بعد المائة : من الآية (٢٨) من سورة إبراهيم ، حتى آخر نفس السورة .
 و قوله (إبراهيم ختامها) أى ختام سورة إبراهيم .

أول الحجر جزء الرابع عشر نبئ عبادى أول النحل جا الخبر

و أشار بقوله (أول الحجر) لقول الله تعالى (الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾) الآية (١) من سورة الحجر ، الحزب السابع والعشرون بداية (جزء الرابع عشر) ، و هى الربع الخامس بعد المائة : من أول سورة الحجر ، حتى الآية (٤٨) من نفس السورة .

(نَبِئْ عِبَادِي) (أَنِّي أَنَا الْعَفْوَ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾) الآية (٤٩) من سورة الحجر ، ربع الحزب السابع و العشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع السادس بعد المائة : من الآية (٤٩) من سورة الحجر ، حتى آخر نفس السورة .

و أشار بقوله (أول النحل) لقول الله تعالى (أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) الآية (١) من سورة النحل ، نصف الحزب السابع والعشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع السابع بعد المائة : من أول سورة النحل ، حتى الآية (٢٩) من نفس السورة .
 قوله (جا الخبر) أى جاء الخبر .

وقيل للذين اتقوا وقال الله و ضرب الله مثلا إن الله

(وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) (مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا) الآية (٣٠) من سورة النحل ، ثلاثة أرباع الحزب السابع والعشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع الثامن بعد المائة : من الآية (٣٠) من سورة النحل ، حتى الآية (٥٠) من نفس السورة .

(وَقَالَ اللَّهُ) (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) الآية (٥١) من سورة النحل ، الحزب الثامن والعشرون من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع التاسع بعد المائة : من الآية (٥١) من سورة النحل ، حتى الآية (٧٤) من نفس السورة .

(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) (عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ) الآية (٧٥) من سورة النحل ، ربع الحزب الثامن والعشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع العاشر بعد المائة : من الآية (٧٥) من سورة النحل ، حتى الآية (٨٩) من نفس السورة .

(إِنَّ اللَّهَ) (يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) الآية (٩٠) من سورة النحل ، نصف الحزب الثامن والعشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع الحادى عشر بعد المائة : من الآية (٩٠) من سورة النحل ، حتى الآية (١١٠) من نفس السورة .

يوم تأتى كل نفس يا أهل الحذر أول الأسرى جزء الخامس عشر

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ) (تُجَدِلُ عَنْ نَفْسِهَا) الآية (١١١) من سورة النحل ، ثلاثة أرباع الحزب الثامن والعشرين من الجزء الرابع عشر ، و هى الربع الثانى عشر بعد المائة : من الآية (١١١) من سورة النحل ، حتى آخر نفس السورة .

و أشار بقوله (أول الأسرى) لقول الله تعالى (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) الآية (١) من سورة الإسراء ، الحزب التاسع والعشرون بداية الجزء الخامس عشر ، و هى الربع الثالث عشر بعد المائة : من أول سورة الإسراء ، حتى الآية (٢٢) من نفس السورة .
و أشار بقوله (جزء الخامس عشر) لبداية الجزء .

وقضى ربك قل كونوا حجارة و لقد كرما و لقد آتينا موسى البشارة

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ) (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) الآية (٢٣) من سورة الإسراء ، ربع الحزب التاسع والعشرين من الجزء الخامس عشر ، و هى الربع الرابع عشر بعد المائة : من الآية (٢٣) من سورة الإسراء ، حتى الآية (٤٩) من نفس السورة .

(قُلْ كُونُوا حِجَارَةً) (أَوْ حَدِيدًا) الآية (٥٠) من سورة الإسراء ، نصف الحزب التاسع والعشرين من الجزء الخامس عشر ، و هى الربع الخامس عشر بعد المائة : من الآية (٥٠) من سورة الإسراء ، حتى الآية (٦٩) من نفس السورة .

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا) (بَنِي عَادَمَ) الآية (٧٠) من سورة الإسراء ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع والعشرين من الجزء الخامس عشر ، و هى الربع السادس عشر بعد المائة : من الآية (٧٠) من سورة الإسراء ، حتى الآية (١٠٠) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٩٨) من سورة الإسراء .

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ) (تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) الآية (١٠١) من سورة الإسراء ، الحزب الثلاثون من الجزء الخامس عشر ، و هى الربع السابع عشر بعد المائة : من الآية (١٠١) من سورة الإسراء ، حتى الآية (١٦) من سورة الكهف . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قول الله تعالى (أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ) الآية (٩٩) سورة الإسراء .

و نرى الشمس واضرب ويوم يقول ناد أما السفينة و هي النصف قد أفاد

(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) الآية (١٧) سورة الكهف ، ربع الحزب الثلاثين من الجزء الخامس عشر ، و هي الربع الثامن عشر بعد المائة : من الآية (١٧) من سورة الكهف ، حتى الآية (٣١) من نفس السورة .

(وَأُضْرِبَ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ) الآية (٣٢) سورة الكهف ، نصف الحزب الثلاثين من الجزء الخامس عشر ، و هي الربع التاسع عشر بعد المائة : من الآية (٣٢) من سورة الكهف ، حتى الآية (٥١) من نفس السورة ، خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهي الربع عند الآية (٥٠) .

و أشار بقوله (و يوم يقول ناد) للآية (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) الآية (٥٢) سورة الكهف ، ثلاث أرباع الحزب الثلاثين من الجزء الخامس عشر ، و هي الربع العشرون بعد المائة : من الآية (٥٢) من سورة الكهف ، حتى الآية (٧٨) نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٥١) (مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) . و كذا خلافا لمصحف المدينة حيث ينتهي الربع عند الآية (٧٤) .

(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) الآية (٧٩) سورة الكهف ، الحزب الواحد و الثلاثون بداية الجزء السادس عشر ، و هي الربع الحادى و العشرون بعد المائة : من الآية (٧٩) من سورة الكهف ، حتى آخر السورة عند الآية (١١٠) . خلافا لمصحف المدينة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٧٥) و التي هي بداية الجزء (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾) . و كذا خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهي الربع عند الآية (٩٨) . (و هي النصف) أى يبدأ عنها النصف الثانى من القرآن إذ ما قبلها نهاية الجزء الخامس عشر و هي بداية الجزء السادس عشر (قد أفاد) بذلك أهل العلم .

أول ابنة عمران فاختلف الأحزاب تلك الجنة أول طه الحساب

(كَهَيْعَتِ ﴿٧٥﴾) الآية (١) من سورة مريم ، ربع الحزب الواحد و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هي الربع الثانى و العشرون بعد المائة : من الآية (١) من سورة مريم ، حتى الآية (٣٦) من سورة مريم . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٩٩) من سورة الكهف (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ) . و كذا خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهي الربع عند الآية (٢١) من سورة مريم .

(فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ^ط) الآية (٣٧) من سورة مريم نصف الحزب الواحد و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هى الربع الثالث و العشرون بعد المائة : من الآية (٣٧) من سورة مريم ، حتى الآية (٦٢) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة ، حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٢) من سورة مريم عند قول الحق سبحانه (فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا^{٢٢}) و كذا خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٨) من سورة مريم .

(تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا^{٦٣}) الآية (٦٣) من سورة مريم ، ثلاثة أرباع الحزب الواحد و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هى الربع الرابع و العشرون بعد المائة: من الآية (٦٣) من سورة مريم ، حتى آخر نفس السورة . عند الآية (٩٨) خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٥٩) من سورة مريم عند قول الحق سبحانه (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) .

و أشار بقوله (أول طه) لقوله تعالى (طه^١) الآية (١) من سورة طه ، الحزب الثانى و الثلاثون من الجزء السادس عشر ، و هى الربع الخامس و العشرون بعد المائة : من أول سورة طه ، حتى الآية (٤٧) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٤) من سورة طه ، و قوله (الحساب) أى يبدء عد الأجزاء و الأحزاب عدا منفصلا كنصف ثان .

إنقاذ وما وعنت الوجوه أول الأنبياء ثانيه بعد لا تنوته

(إِنَّا قَدْ) (أَوْحَىٰ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ^{٤٨}) الآية (٤٨) من سورة طه ، ربع الحزب الثانى و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هى الربع السادس و العشرون بعد المائة : من الآية (٤٨) من سورة طه ، حتى الآية (٨٢) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٥٥) من سورة مريم قوله تعالى (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ)

(وَمَا) (أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ^{٨٣}) الآية (٨٣) من سورة طه ، نصف الحزب الثانى و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هى الربع السابع و العشرون بعد المائة : من الآية (٨٣) من سورة طه ، حتى الآية (١١٠) من نفس السورة .

(وَعَعَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ) الآية (١١١) من سورة طه ، ثلاثة أرباع الحزب الثانى و الثلاثين من الجزء السادس عشر ، و هى الربع الثامن و العشرون بعد المائة : من الآية (١١١) سورة طه ، حتى آخر نفس السورة .

و أشار بقوله (أول الأنبياء) لقول الحق سبحانه (أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ^١) الآية (١) أول سورة الأنبياء ، الحزب الثالث و الثلاثون أول الجزء السابع عشر ، و هى الربع التاسع و

العشرون بعد المائة : من أول سورة الأنبياء ، حتى الآية (٢٨) من نفس السورة . وقوله (ثانيه بعد) أى ثانى الأجزاء بعد النصف فهو أول الجزء السابع عشر . (لا تتوه) لا نافية أى لا تتبدل و لا تتغير .

و من يقل ولقد آتينا و أيوب اسمعوا أول الحج هذان إن الله يدفع

(وَمَنْ يَقُلْ) (مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ) الآية (٢٩) من سورة الأنبياء ، ربع الحزب الثالث و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الثلاثون بعد المائة : من الآية (٢٩) من سورة الأنبياء ، حتى الآية (٥٠) من نفس السورة .

(وَلَقَدْ آتَيْنَا) (إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ) الآية (٥١) من سورة الأنبياء ، نصف الحزب الثالث و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الحادى و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٥١) من سورة الأنبياء ، حتى الآية (٨٢) من نفس السورة .

(وَأَيُّوبَ) (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) الآية (٨٣) من سورة الأنبياء ، ثلاثة أرباع الحزب الثالث و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الثانى و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٨٣) من سورة الأنبياء ، حتى آخر نفس السورة

و أشار بقوله (أول الحج) لقول الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) الآية (١) من سورة الحج ، الحزب الرابع و الثلاثون من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الثالث و الثلاثون بعد المائة : من أول سورة الحج ، حتى الآية (١٨) من نفس السورة .

وقوله (هذان)^{٢٣} إشارة لقوله تعالى (هَذَانِ) (خَصَمَانِ أَحْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ) الآية (١٩) من سورة الحج ، ربع الحزب الرابع و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الرابع و الثلاثون بعد المائة : من الآية (١٩) سورة الحج ، حتى الآية (٣٧) من نفس السورة .

وقوله (إن الله يدفع) إشارة لقول الحق سبحانه (إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا) الآية (٣٨) من سورة الحج ، نصف الحزب الرابع و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع الخامس و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٣٨) سورة الحج ، حتى الآية (٥٩) من نفس السورة .

ذلك و من عاقب أول المؤمنون ثلاثا بعد كهفه يا سامعون

(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ) (بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ) الآية (٦٠) من سورة الحج ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع و الثلاثين من الجزء السابع عشر ، و هى الربع السادس و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٦٠) من سورة الحج ، حتى آخر نفس السورة .

^{٢٣} - وردت هكذا (هذين) بالجر تصحيف من الكاتب

و أشار بقوله (أول المؤمنون) (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾) الآية (١) سورة المؤمنون ، الحزب الخامس و الثلاثون أول الجزء الثامن عشر ، و هى الربع السابع و الثلاثون بعد المائة : أول السورة ، حتى الآية (٣٥) نفس السورة .

و قوله (ثلاثا بعد كهفه يا سامعون) أى أنها بداية الجزء الثالث بعد النصف ، فهى أول الجزء الثامن عشر .

هيهات و لو رحمناهم و أول النور يا أيها الذين آمنوا و الله نور

(هَيْهَاتَ) (هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾) الآية (٣٦) من سورة المؤمنون ، ربع الحزب الخامس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الثامن و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٣٦) من سورة المؤمنون ، حتى الآية (٧٤) من نفس السورة .

(وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ) (وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّنْ ضُرٍّ) الآية (٧٥) من سورة المؤمنون ، نصف الحزب الخامس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع التاسع و الثلاثون بعد المائة : من الآية (٧٥) من سورة المؤمنون ، حتى آخر نفس السورة .

و قوله (و أول النور) إشارة لقول الحق جل و علا (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) الآية (١) من سورة النور ، ثلاثة أرباع الحزب الخامس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الأربعون بعد المائة : من أول سورة النور ، حتى الآية (٢٠) من نفس السورة .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا) (لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) الآية (٢١) من سورة النور ، الحزب السادس و الثلاثون من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الحادى و الأربعون بعد المائة : من الآية (٢١) من سورة النور ، حتى الآية (٣٤) من نفس السورة .

(و) قوله (اللَّهُ نُورٌ) (أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) الآية (٣٥) من سورة النور ، ربع الحزب السادس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الثانى و الأربعون بعد المائة : من الآية (٣٥) من سورة النور ، حتى الآية (٥٢) من نفس السورة .

و أقسموا و أول الفرقان تابعا و قال الذين لا يرجون جزء رابعا

(وَأَقْسَمُوا) (بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) الآية (٥٣) من سورة النور ، نصف الحزب السادس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الثالث و الأربعون بعد المائة : من الآية (٥٣) من سورة النور ، حتى آخر نفس السورة الآية (٦٤) .

(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ) الآية (١) من سورة الفرقان ، ثلاثة أرباع الحزب السادس و الثلاثين من الجزء الثامن عشر ، و هى الربع الرابع و الأربعون بعد المائة : من أول سورة الفرقان ، حتى الآية (٢٠) من نفس السورة .

(وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ) (لِقَاءَنَا) الآية (٢١) من سورة الفرقان ، الحزب السابع و الثلاثون أول الجزء التاسع عشر ، و هى الربع الخامس و الأربعون بعد المائة : من الآية (٢١) من سورة الفرقان ، حتى الآية (٥٢) من نفس السورة .

و قوله (جزءاً رابعاً) أى أول الجزء الرابع بعد النصف فهى الجزء التاسع عشر .

و هو الذى أول الشعرا و أوحينا إلى كذبت عاد و أوفوا الكيل أول النمل

(وَهُوَ الَّذِي) (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) الآية (٥٣) من سورة النور ، ربع الحزب السابع و الثلاثين من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع السادس و الأربعون بعد المائة : من الآية (٥٣) من سورة الفرقان ، حتى آخر نفس السورة

و أشار بقوله (أول الشعرا) لقول الله تعالى (طَسَمَ ١)

تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسَكَ ١) الآية (١) من سورة الشعراء ، نصف الحزب السابع و الثلاثين من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع السابع و الأربعون بعد المائة : من أول سورة الشعراء ، حتى الآية (٥١) من نفس السورة .

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ) (مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ ٥٢) الآية (٥٢) من سورة الشعراء ، ثلاثة أرباع الحزب السابع و الثلاثين من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع الثامن و الأربعون بعد المائة : من الآية (٥٢) من سورة الشعراء ، حتى الآية (١٢٣) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (١١٠) من سورة .

(كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ٣٣) الآية (١٢٣) من سورة الشعراء ، الحزب الثامن و الثلاثون من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع التاسع و الأربعون بعد المائة : من الآية (١٢٣) من سورة الشعراء ، حتى الآية (١٨٠) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١١١) من سورة الشعراء عند قول الله تعالى (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ ٣٣) .

(و) قوله (أَوْفُوا الْكَيْلَ) (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ١٨١) الآية (١٨١) من سورة الشعراء ، ربع الحزب الثامن و الثلاثون من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع الخمسون بعد المائة : من الآية (١٨١) من سورة الشعراء ، حتى آخر نفس السورة .

وقوله أول النمل أشار به لقول الحق جل وعلا (طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾) الآية (١) من سورة النمل ، نصف الحزب الثامن و الثلاثين من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع الحادى و الخمسون بعد المائة : من أول سورة النمل ، حتى الآية (٢٦) من نفس السورة .

قال فما كان جواب جزء خامسا وإذا وقع و حرمانا فلما قضى موسى

(قَالَ) (سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾) الآية (٢٧) من سورة النمل ، ثلاثة أرباع الحزب الثامن و الثلاثين من الجزء التاسع عشر ، و هى الربع الثانى و الخمسون بعد المائة : من الآية (٢٧) من سورة النمل ، حتى الآية (٥٥) من نفس السورة .

(فَمَا كَانَ جَوَابَ) (قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا ءَالَ لُوطِ) الآية (٥٦) من سورة النمل ، الحزب التاسع و الثلاثون أول الجزء العشرين ، و هى الربع الثالث و الخمسون بعد المائة : من الآية (٥٦) من سورة النمل ، حتى الآية (٨١) من نفس السورة . أما قوله (جزء خامسا) بعد النصف فهى بداية الجزء العشرين .

(وَإِذَا وَقَعَ) (أَلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً) الآية (٨٢) من سورة النمل ، ربع الحزب التاسع و الثلاثين من الجزء العشرين ، و هى الربع الرابع و الخمسون بعد المائة : من الآية (٨٢) من سورة النمل ، حتى الآية (١١) من سورة القصص .

(وَحَرَمْنَا) (عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ) الآية (١٢) من سورة القصص ، نصف الحزب التاسع و الثلاثين من الجزء العشرين ، و هى الربع الخامس و الخمسون بعد المائة : من الآية (١٢) من سورة القصص ، حتى الآية (٢٨) من نفس السورة .

(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى) (الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَأَنَسَ) الآية (٢٩) من سورة القصص ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع و الثلاثين من الجزء العشرين ، و هى الربع السادس و الخمسون بعد المائة : من الآية (٢٩) من سورة القصص ، حتى الآية (٥٠) من نفس السورة .

و لقد وصلنا إن قارون أول العنكبوت فأمن و لا تجادلوا يا فتى تموت

(وَلَقَدْ وَصَلْنَا) (لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾) الآية (٥١) من سورة القصص ، الحزب الأربعون من الجزء العشرين ، و هى الربع السابع و الخمسون بعد المائة : من الآية (٥١) من سورة القصص ، حتى الآية (٧٥) من نفس السورة .

(إِنَّ قُرُونًا) (كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى) الآية (٧٦) من سورة القصص ، ربع الحزب الأربعين من الجزء العشرين ، و هى الربع الثامن و الخمسون بعد المائة : من الآية (٧٦) من سورة القصص ، حتى آخر نفس السورة .

و أشار بقوله (أول العنكبوت) لقول الله تعالى (**الْم ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا**) الآية (١) من سورة العنكبوت ، نصف الحزب الأربعين من الجزء العشرين ، و هى الربع التاسع و الخمسون بعد المائة : من أول سورة العنكبوت ، حتى الآية (٢٥) من نفس السورة .

(**فَعَامَنَ ﴿٢٦﴾ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾**) الآية (٢٦) من سورة العنكبوت ، ثلاثة أرباع الحزب الأربعين من الجزء العشرين ، و هى الربع الستون بعد المائة : من الآية (٢٦) من سورة العنكبوت ، حتى الآية (٤٥) من نفس السورة .

(**وَلَا تُجَدِّلُوا ﴿٤٦﴾ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿٤٧﴾**) الآية (٤٦) من سورة العنكبوت ، الحزب الواحد و الأربعون أول الجزء الواحد و العشرين ، و هى الربع الحادى و الستون بعد المائة : من الآية (٤٦) من سورة العنكبوت ، حتى آخر السورة .

وقوله (يا فتى تموت) أى تمت الأجزاء ، و يبدأ عندها الجزء الحادى و العشرون .

و هو السادس فى الأجزاء بعد نصفه أول الروم و منيبين إلى ربه

وقوله (و هو السادس فى الأجزاء بعد نصفه) فهنا يبدأ الجزء السادس بعد النصف فالجملة واحد و عشرون جزءً

و أشار بقوله (أول الروم) لقول الله تعالى (**الْم ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾**) الآية (١) من سورة الروم ، ربع الحزب الحادى و الأربعين من الجزء الحادى و العشرين ، و هى الربع الثانى و الستون بعد المائة : من أول سورة الروم ، حتى الآية (٣٠) من نفس السورة .

(**مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴿٣١﴾**) الآية (٣١) من سورة الروم ، نصف الحزب الواحد و الأربعين من الجزء الواحد و العشرين ، و هى الربع الثالث و الستون بعد المائة : من الآية (٣١) من سورة الروم ، حتى الآية (٥٣) من نفس السورة .

الله خلقكم و من يسلم فى لقمان قل بتوفاكم فى السجدة لا تنس بيان

و أشار بقوله (الله خلقكم) للآية (**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴿٥٤﴾**) الآية (٥٤) من سورة الروم ، ثلاثة أرباع الحزب الواحد و الأربعين من الجزء الواحد و العشرين ، و هى الربع الرابع و الستون بعد المائة : من الآية (٥٤) من سورة الروم ، حتى الآية (٢١) من سورة لقمان .

(**وَمَنْ يُسْلِمْ ﴿٢٢﴾ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴿٢٣﴾**) الآية (٢٢) (فى) سورة (لقمان) ، الحزب الثانى و الأربعون من الجزء الحادى و العشرين ، و هى الربع الخامس و الستون بعد المائة : من الآية (٢٢) من سورة لقمان ، حتى الآية (١٠) من سورة السجدة .

(قُلْ يَتَوَفَّكُم) (مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ) الآية (١١) (فى) سورة (السجدة) ، ربع الحزب الثانى و الأربعين من الجزء الحادى و العشرين ، و هى الربع السادس و الستون بعد المائة : من الآية (١١) من سورة السجدة ، حتى آخر نفس السورة .
(لا تنس بيانه) أى تذكر دوما ما أوضحه الشيخ رحمه الله .

أول الأحزاب قد يعلم الله المعوقين و من يقنت منكن سابعه أخينا

و قوله (أول الأحزاب) الآية (يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) الآية (١) سورة الأحزاب ، نصف الحزب الثانى و الأربعين من الجزء الحادى و العشرين ، و هى الربع السابع و الستون بعد المائة : من أول سورة الأحزاب ، حتى الآية (١٧) من نفس السورة .
(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِقِينَ) (مِنْكُمْ) الآية (١٨) سورة الأحزاب ، ثلاثة أرباع الحزب الثانى و الأربعين من الجزء الحادى و العشرين ، و هى الربع الثامن و الستون بعد المائة : من الآية (١٨) من سورة الأحزاب ، حتى الآية (٣٠) من نفس السورة .

(وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ) (لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا) الآية (٣١) سورة الأحزاب ، الحزب الثالث و الأربعون بداية الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع التاسع و الستون بعد المائة : من الآية (٣١) من سورة الأحزاب ، حتى الآية (٤٩) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٠) .
و قوله (سابعه أخينا) أى سابع الأجزاء بعد النصف ، و هى بداية الجزء الثانى و العشرين .

يا أيها النبى لئن لم ينته نبأ و لقد آتينا قل من يرزقكم فى سبأ

(يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ) (إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ) الآية (٥٠) سورة الأحزاب ، ربع الحزب الثالث و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع السابعون بعد المائة : من الآية (٥٠) من سورة الأحزاب ، حتى الآية (٥٩) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) الآية (٥١) .

(لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ) (الْمُنَافِقُونَ) الآية (٦٠) سورة الأحزاب ، نصف الحزب الثالث و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع الحادى و السبعون بعد المائة : من الآية (٦٠) من سورة الأحزاب ، حتى الآية (٩) من سورة سبأ .
و قوله (نبأ) أى خبر و هى إشارة للعلم .

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا) (دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا) الآية (١٠) سورة سبأ ، ثلاثة أرباع الحزب الثالث و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع الثانى و السبعون بعد المائة : من الآية (١٠) من سورة سبأ ، حتى الآية (٢٣) من نفس السورة .

(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ) (مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ) الآية (٢٤) (فى) سورة (سبأ) ، الحزب الرابع و الأربعون من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع الثالث و السبعون بعد المائة : من الآية (٢٤) من سورة سبأ ، حتى الآية (٤٥) من نفس السورة .

قل إنما أعظكم بآبئها الناس فاطرا إن الله يمسك وما أنزلنا فى العاطرا

(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ) (بِوَحْدَةٍ) الآية (٤٦) من سورة سبأ ، ربع الحزب الرابع و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع الرابع و السبعون بعد المائة : من الآية (٤٦) من سورة سبأ ، حتى الآية (١٤) من سورة فاطر .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ) (أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) الآية (١٥) سورة (فاطرا) نصف الحزب الرابع و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع الخامس و السبعون بعد المائة : من الآية (١٥) من سورة فاطر ، حتى الآية (٤٠) من نفس السورة .

(إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) الآية (١٥) من سورة فاطر ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع و الأربعين من الجزء الثانى و العشرين ، و هى الربع السادس و السبعون بعد المائة : من الآية (٤١) من سورة فاطر ، حتى الآية (٢٧) من سورة يس .

(وَمَا أَنْزَلْنَا) (عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ) الآية (٢٨) من سورة يس ، الحزب الخامس و الأربعون أول الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع السابع و السبعون بعد المائة : من الآية (٢٨) من سورة يس ، حتى الآية (٥٤) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٩) . و قوله (فى العاطرا) أى القرآن العطر الذى يفوح عطرا و يعطر فم تاليه ، و نصبت بعد حرف الجر للقافية .

و هى ثامن فى الأجزا بعدهن نصف و ربع فى الأصيل إن تكن

(هى ثامن فى الأجزا بعدهن) أى بداية الجزء الثامن بعد النصف و هو خمسة عشر جزءاً فجملتهم ثلاثة و عشرون جزءاً و كذا فهى (نصف و ربع) أى ثلاثة أرباع أجزاء القرآن (فى الأصيل) أى فى أصل أجزاء القرآن فلا يتوهم قصد نصف و ربع الأحزاب (إن تكن) حاذقا مثلا

إن أصحاب الجنة احشروا الأفاكا و إن من شبيعته فنبدناه و هل أتناك

(إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) (الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾) الآية (٥٥) من سورة يس ، ربع الحزب الخامس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الثامن و السبعون بعد المائة : من الآية (٦٠) من سورة يس ، حتى الآية (٢١) من سورة الصافات . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾) الآية (٦٠) .

(أَحْشُرُوا) (الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾) الآية (٢٢) من سورة الصافات ، نصف الحزب الخامس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع التاسع و السبعون بعد المائة : من الآية (٢٢) من سورة الصافات ، حتى الآية (٨٢) من نفس السورة .
و قوله (الأفاكا) إى الكذاب الضال و فيه معنى الآية أى الظالم .

(وَأَنَّ مِنْ شِعْتِهِ) (لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾) الآية (٨٣) من سورة الصافات ، ثلاثة أرباع الحزب الخامس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الثمانون بعد المائة : من الآية (٨٣) من سورة الصافات ، حتى الآية (١٤٤) من نفس السورة .

(فَتَبَدَّنَهُ) (بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾) الآية (١٤٥) من سورة الصافات ، الحزب السادس و الأربعون من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الحادى و الثمانون بعد المائة : من الآية (١٤٥) من سورة الصافات ، حتى الآية (٢٠) من سورة ص .

(وَهَلْ أَتَاكَ) (نَبَأُ الْخُصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾) الآية (٢١) من سورة ص ، ربع الحزب السادس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الثانى و الثمانون بعد المائة : من الآية (٢١) من سورة ص ، حتى الآية (٥١) من نفس السورة .

و عندهم و إذا مس الإنسان فمن أظلم فى تنزيل ناسم البيان

(وَعِنْدَهُمْ) (قَصِرَتْ الظُّرُفُ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾) الآية (٥٢) من سورة ص ، نصف الحزب السادس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الثالث و الثمانون بعد المائة : من الآية (٥٢) من سورة ص ، حتى الآية (٧) من سورة الزمر .

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ) (ضُرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ) الآية (٨) من سورة الزمر ، ثلاثة أرباع الحزب السادس و الأربعين من الجزء الثالث و العشرين ، و هى الربع الرابع و الثمانون بعد المائة : من الآية (٨) من سورة الزمر ، حتى الآية (٣١) من نفس السورة .

(فَمَنْ أَظْلَمُ) (مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ) الآية (٣٢) من سورة الزمر ، الحزب السابع و الأربعون أول الجزء الرابع و العشرين ، و هى الربع الخامس و الثمانون بعد المائة : من الآية (٣٢) من سورة الزمر ، حتى الآية (٥٢) من نفس السورة .

وقوله (في تنزيل تاسع البيان) أى بداية الجزء التاسع بعد النصف أى أول الجزء الرابع والعشرين

قل يا عبادى غافر أو لم يسير و يا قوم قل إني نهيتنا قال الخبير

(قُلْ يَا عِبَادِيَ) (الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) الآية (٥٣) من سورة الزمر ، ربع الحزب السابع والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع السادس والثمانون بعد المائة : من الآية (٥٣) من سورة الزمر ، حتى آخر نفس السورة .

وقوله (غافر) أى أول السورة (حمّ ١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (١) الآية (١) من سورة غافر ، نصف الحزب السابع والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع السابع والثمانون بعد المائة : من أول سورة غافر ، حتى الآية (٢٠) من نفس السورة .

وقوله (أولم يسير) إشارة للآية (أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا) الآية (٢١) من سورة غافر ، ثلاثة أرباع الحزب السابع والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع الثامن والثمانون بعد المائة : من الآية (٢١) من سورة غافر ، حتى الآية (٤٠) من نفس السورة .

(وَيَقَوْمِ) (مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) الآية (٤١) من سورة غافر ، الحزب الثامن والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع التاسع والثمانون بعد المائة : من الآية (٤١) من سورة غافر ، حتى الآية (٦٥) من نفس السورة .

(قُلْ إِنِّي نُهِيتُ) (أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) الآية (٦٦) من سورة غافر ، ربع الحزب الثامن والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع التسعون بعد المائة : من الآية (٦٦) من سورة غافر ، حتى الآية (٨٥) آخر السورة . خلافا للمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٨) من سورة فصلت

وقوله (قال الخبير) بعلوم القرآن .

فصلت و قبضنا إليه يرد عشرة ثانية إليه تعد

قوله (فصلت) أى أول السورة (حمّ ١) تنزيل من الرحمن الرحيم (١) الآية (١) من سورة فصلت ، نصف الحزب الثامن والأربعين من الجزء الرابع والعشرين ، و هى الربع الحادى والتسعون بعد المائة : من الآية (١) من سورة فصلت ، حتى الآية (٢٤) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة حيث يقابله بداية الربع الآية (٩) (قُلْ أَيَّتَكُم لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ) .

(وَقَيِّضْنَا) (لَهُمْ قُرْآنًا فَرَزَيْنَا لَهُمْ) الآية (٢٥) من سورة فصلت ، ثلاثة أرباع الحزب الثامن و الأربعين من الجزء الرابع و العشرين ، و هى الربع الثانى و التسعون بعد المائة : من الآية (٢٥) من سورة فصلت ، حتى الآية (٤٦) من نفس السورة .

(إِلَيْهِ يُرَدُّ) (عِلْمُ السَّاعَةِ) الآية (٤٧) سورة فصلت الحزب التاسع و الأربعون أول الجزء الخامس و العشرين ، و هى الربع الثالث و التسعون بعد المائة : الآية (٤٧) من سورة فصلت، حتى الآية (١٢) سورة الشورى .

و قوله (عشرة ثمانية إليه تعد) أى عدها عشرة ثمانية بعد النصف ليكتمل عدد الأجزاء خمسة و عشرون جزءاً .

شعر لكم و من آياته الجوار الزخرف و من يعش عن ذكر الرحمن

(شَرَعَ لَكُمْ) (مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) الآية (١٣) من سورة الشورى ، ربع الحزب التاسع و الأربعين من الجزء الخامس و العشرين ، و هى الربع الرابع و التسعون بعد المائة : من الآية (١٣) من سورة الشورى ، حتى الآية (٣٢) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٢٦) .

و قوله (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ) (فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ) الآية (٣٢) من سورة الشورى ، نصف الحزب التاسع و الأربعين من الجزء الخامس و العشرين ، و هى الربع الخامس و التسعون بعد المائة : من الآية (٣٢) من سورة الشورى ، حتى آخر السورة عند الآية (٥٣) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع ، حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٧) (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ) و كذا حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٠) من نفس السورة .

قوله (الزخرف) أى أول السورة الآية (حَمَّ ١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٣) الآية (١) من سورة الزخرف ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع و الأربعين من الجزء الخامس و العشرين ، و هى الربع السادس و التسعون بعد المائة : من الآية (١) سورة الزخرف ، حتى الآية (٣٥) سورة الزخرف . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٥١) من سورة الشورى (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا) و كذا حيث ينتهى الربع عند الآية (٢٣) .

(وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ٣٦) الآية (٣٦) سورة الزخرف ، الحزب الخمسون من الجزء الخامس و العشرين ، و هى الربع السابع و التسعون بعد المائة : من الآية (٣٦) من سورة الزخرف ، حتى الآية (٦٤) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى

موضوعى بدء و انتهاء حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٤) (قَلَّ أَوْلُو جِئْتُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ) و كذا حيث ينتهى الربع عند الآية (٥٦) .

فاختلف الأحزاب أول الدخان و الجائية الأحقاف حاديا البيان

(فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ) (مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ) الآية (٦٥) سورة الزخرف ، ربع الحزب الخمسين من الجزء الخامس والعشرين ، و هى الربع الثامن و التسعون بعد المائة : من الآية (٦٥) من سورة الزخرف ، حتى آخر السورة عند الآية (٨٩) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضوعى بدء و انتهاء حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٥٧) (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ) و كذا حيث ينتهى الربع عند الآية (١٦) من سورة الدخان .

و قوله (أول الدخان) الآية (حم ١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) الآية (١) سورة الدخان ، نصف الحزب الخمسين من الجزء الخامس عشر ، و هى الربع التاسع و التسعون بعد المائة : من الآية (١) من سورة الدخان ، حتى آخر السورة عند الآية (٥٩) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضوعى بدء و انتهاء حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١٧) من سورة الدخان (وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ) و كذا حيث ينتهى الربع عند الآية (١١) من سورة الجائية .

و قوله (و الجائية) أى أول السورة الآية (حم ١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ) الآية (١) سورة الجائية ، ثلاثة أرباع الحزب الخمسين من الجزء الخامس والعشرين ، و هى الربع المائتان : من الآية (١) من سورة الجائية ، حتى آخر نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الآية (١٢) من سورة الجائية .

و قوله (الأحقاف) أى أول السورة (حم ١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى) الآية (١) من سورة الأحقاف ، الحزب الواحد و الخمسون بداية الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الأول بعد المائتين : من أول سورة الأحقاف ، حتى الآية (٢٠) من نفس السورة .

وقوله (حاديا) أى الجزء الحادى عشر بعد النصف أى السادس و العشرون (البيان) أى التوضيح أو القرآن .

و اذكر أذا عاد يا أيها فى القتال أول الفتح لقد رضى الله عنه و آل

(وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ) (إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ) الآية (٢١) سورة الأحقاف ، ربع الحزب الواحد و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الثانى بعد المائتين : من الآية (٢١) من سورة الأحقاف ، حتى الآية (٧) من سورة محمد ، خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٩).

(يَتَأْتِيهَا) (الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) الآية (٧) سورة محمد ، نصف الحزب الواحد و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الثالث بعد المائتين : من الآية (٧) من سورة محمد ، حتى آخر السورة عند الآية (٣٨) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و نهاية الربع حيث يقابله بداية الربع عند الآية (أفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا) وكذا حيث ينتهى الربع عند الآية (٣٢) من نفس السورة.

و قوله فى (القتال) هو اسم آخر لسورة محمد لحض آياتها على الجهاد .

و قوله (أول الفتح) الآية (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) الآية (١) سورة الفتح ، ثلاثة أرباع الحزب الواحد و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الرابع بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الفتح ، حتى الآية (١٧) من نفس السورة . خلافا لمصحف المدينة حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) الآية (٣٣) سورة محمد .

(لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ) (عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) الآية (١٨) سورة الفتح ، الحزب الثانى و الخمسون من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الخامس بعد المائتين : من الآية (١٨) من سورة الفتح ، حتى الآية (٢٩) آخر نفس السورة .

و أول الحجرات ق و أزلفت الجنة قال فما خطبكم فى الذاريات يا أهل المنة

و قوله (و أول الحجرات) الآية (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ) الآية (١) سورة الحجرات ، ربع الحزب الثانى و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع السادس بعد المائتين : من أول سورة الحجرات ، حتى الآية (١٨) آخر السورة ، خلافا لمصحف المدينة حيث ينتهى الربع عند الآية (١٣) نفس السورة .

(قَ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ) الآية (١) سورة ق ، نصف الحزب الثانى و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع السابع بعد المائتين : من الآية (١) من سورة ق ، حتى الآية (٣٠) من نفس

السورة ، خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و نهاية الربع حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١٤) من سورة الحجرات (**قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا**) و كذا ينتهى الربع عند الآية (٢٦) من سورة ق .

(**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾**) الآية (٣١) سورة ق ، ثلاثة أرباع الحزب الثانى و الخمسين من الجزء السادس والعشرين ، و هى الربع الثامن بعد المائتين : من الآية (٣١) من سورة ق ، حتى الآية (٣٠) من سورة الذاريات . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٧) سورة ق (**قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُو وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾**) .

(**قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾**) الآية (٣١) سورة الذاريات ، الحزب الثالث و الخمسون أول الجزء السابع والعشرين ، و هى الربع التاسع بعد المائتين : من الآية (٣١) من سورة الذاريات ، حتى آخر السورة عند الآية (٦٠) . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٢٣) من سورة الطور . وقوله (**يا أهل المنة**) أى يا أهل العطاء و كمال الكلام ما بعده .

قد أتاك فى التعداد اثنى عشر أول الطور و النجم و القمر

(**قد أتاك**) جاءك (**فى التعداد اثنى عشر**) جزء بعد النصف فيكمل العدد سبعة و عشرون جزءً

و قوله (**أول الطور**) الآية (**وَالطُّورِ ﴿١﴾**) الآية (١) سورة الطور ، ربع الحزب الثالث و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هى الربع العاشر بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الطور، حتى آخر السورة عند الآية (٤٩) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و نهاية حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٤) من سورة الطور (**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾**) و ينتهى عند الآية (٢٥) سورة النجم .

(**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾**) الآية (١) سورة النجم ، نصف الحزب الثالث و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هى الربع الحادى عشر بعد المائتين : من الآية (١) من سورة النجم ، حتى آخر السورة عند الآية (٦٢) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع ، حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٢٦) من سورة النجم (**وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾**) و ينتهى عند الآية (٨) من سورة القمر .

(**أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾**) الآية (١) سورة القمر ، ثلاثة أرباع الحزب الثالث و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هى الربع الثانى عشر بعد المائتين : من الآية (١) حتى آخر السورة عند

الآية (٥٥) ، خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٩) من سورة القمر () كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿١﴾ حتى آخر نفس السورة .

أول الرحمن و الواقعة و الحديد ألم يأن قد سمع جيم بعد ياء تفيد

قوله (أول الرحمن) الآية (أَلرَّحْمٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ ﴿٢﴾) الآية (١) سورة الرحمن ، الحزب الرابع و الخمسون من الجزء السابع والعشرين ، و هي الربع الثالث عشر بعد المائتين : من أول سورة الرحمن ، حتى آخر نفس السورة .

قوله (و الواقعة) الآية (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾) الآية (١) سورة الواقعة ، ربع الحزب الرابع و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هي الربع الرابع عشر بعد المائتين : من أول سورة الواقعة ، حتى آخر السورة عند الآية (٩٦) خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهي الربع عند الآية (٧٤) من الواقعة سورة .

قوله (و الحديد) الآية (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾) الآية (١) سورة الحديد ، نصف الحزب الرابع و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هي الربع الخامس عشر بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الحديد ، حتى الآية (١٥) من سورة الحديد . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند الآية (٧٥) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾) الآية (٧٥) سورة الواقعة .

(أَلَمْ يَأْنِ) (لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) الآية (١٦) سورة الحديد ، ثلاثة أرباع الحزب الرابع و الخمسين من الجزء السابع والعشرين ، و هي الربع السادس عشر بعد المائتين : من الآية (١٦) من سورة الحديد ، حتى آخر نفس السورة .

(قَدْ سَمِعَ) (اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) الآية (١) سورة المجادلة ، الحزب الخامس و الخمسون أول الجزء الثامن و العشرين ، و هي الربع السابع عشر بعد المائتين : من أول سورة المجادلة ، حتى آخر السورة عند الآية (٢٢) . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث ينتهي الربع عند الآية (١٣) .

و قوله (جيم بعد ياء تفيد) يعنى بحساب الجمل حيث الياء بعشرة و الجيم بثلاثة أى الجزء الثالث عشر بعد النصف فيكون الإجمالى ثمانية وعشرون جزءاً من القرآن

حشر و ممتحنة صف تباينا الجمعة و المنافقون ثم التخابنا

قوله (حشر) أى أول السورة (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) الآية (١) سورة الحشر ،

ربع الحزب الخامس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع الثامن عشر بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الحشر، حتى آخر السورة عند الآية (٢٤) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١٤) من سورة المجادلة (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ**) و ينتهى الربع عند الآية (١٠) من سورة الحشر .

وقوله (و ممتحنة) أى أول السورة (**يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ**) الآية (١) سورة الممتحنة ، نصف الحزب الخامس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع التاسع عشر بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الممتحنة ، حتى آخر السورة عند الآية (١٣) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع حيث يقابله بداية الربع عند الآية (١١) من سورة الحشر (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا**) و ينتهى الربع عند الآية (٦) من سورة الممتحنة .

وقوله (صف) أى أول السورة (**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) الآية (١) سورة الصف ، ثلاثة أرباع الحزب الخامس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع العشرون بعد المائتين : من الآية (١) من سورة الصف ، حتى آخر السورة عند الآية (١٤) . خلافا لمصحف المدينة المنورة فى موضعى بدء و انتهاء الربع حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ ءَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**) الآية (٧) من سورة الممتحنة .

وقوله (تباينا) " البَيْنُ فى كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ الفُرْقَةُ ، ويكون الوَصْلُ "٢٤ فالمعنى أما إشارة لخلاف فى التقسيم بين الأرباع فى هذا الجزء (و هو ما أراه مستبعدا) ، و أما بمعنى الوصل بين سورتين إذ استجد أن الشيخ قد قال فى الشطر الثانى من البيت (**و المنافقون ثم التباينا**) أى أنهما موصولان فى ربع واحد فى أرباع هذا الجزء . و الله أعلم .

وقوله (الجمعة) أى أول السورة (**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**) هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) الآية (١) سورة الجمعة ، الحزب السادس و الخمسون من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع الحادى و العشرون بعد المائتين : من أول سورة الجمعة ، حتى آخر السورة عند الآية (١١) . خلافا للمصحف المدينة المنورة حيث ينتهى الربع عند الآية (٣) من سورة المنافقون .

٢٤ - معجم لسان العرب لابن منظور

و قوله (و المنافقون) أى أول السورة (إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾) الآية (١) سورة المنافقون ، ربع الحزب السادس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع الثانى و العشرون بعد المائتين : من الآية (١) من سورة المنافقون ، حتى آخر سورة التغابن . و هو ما أشار إليه الشيخ بقوله (و المنافقون ثم التغابن) أى السورتين معا . خلافا لمصحف المدينة المنورة حيث يقابله بداية الربع عند قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴿٤﴾ سورة المنافقون .

طلاق و تحريم تبارك ربنا من جملة أفضل خالقنا و ربنا

و قوله (طلاق) الآية (يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ﴿١﴾) الآية (١) سورة الطلاق ، نصف الحزب السادس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع الثالث و العشرون بعد المائتين : من أول سورة الطلاق ، حتى آخر نفس السورة .

و قوله (و تحريم) الآية (يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾) الآية (١) سورة التحريم ، ثلاثة أرباع الحزب السادس و الخمسين من الجزء الثامن والعشرين ، و هى الربع الرابع و العشرون بعد المائتين : من أول سورة التحريم ، حتى آخر نفس السورة .

وقوله (تبارك ربنا) أى أو سورة الملك (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾) الآية (١) سورة الملك ، الحزب السابع و الخمسون أول الجزء التاسع والعشرين ، و هى الربع الخامس و العشرون بعد المائتين : من أول سورة الملك ، حتى آخر نفس السورة . وقوله (من جملة أفضل خالقنا و ربنا) أى من إجمال القرآن الذى هو من أفضل الله تعالى خالقنا و ربنا .

فتمت أجزاءه ما عدا جزآن يقرأون بالسور على البيان

فتمت أجزاء القرآن ما عدا الجزء التاسع عشر و الجزء العشرون سوف يذكرها الشيخ سردا بأسماء السور

ن و الحاقه سأل المنذرى نوم الجن المزملة المدثر

قوله (ن) أى أول سورة القلم (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾) الآية (١) سورة القلم ، ربع الحزب السابع و الخمسين من الجزء التاسع والعشرين ، و هى الربع السادس و العشرون بعد المائتين : من أول سورة القلم ، حتى آخر نفس السورة .

قوله (و الحاقفة) أى أول السورة (الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾) الآية (١) سورة الحاقفة ، نصف الحزب السابع و الخمسين من الجزء التاسع و العشرين ، و هى الربع السابع و العشرون بعد المائتين : من أول سورة الحاقفة ، حتى الآية (١٨) من سورة المعارج .

و قوله (سأل) أى سورة المعارج (المنذرى) أظنه تصحيف من الكاتب و هى المنذر بالبناء للمفعول ، و فيها قول الله جل و علا (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾) الآية (١٩) سورة المعارج ، ثلاثة أرباع الحزب السابع و الخمسين من الجزء التاسع و العشرين ، وهى الربع الثامن و العشرون بعد المائتين : من الآية (١٩) سورة المعارج، حتى آخر سورة نوح. و قوله (نوح) أى سورة نوح .

و قوله (الجن) أى أول السورة (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) الآية (١) سورة الجن ، الحزب الثامن و الخمسون من الجزء التاسع و العشرين ، و هى الربع التاسع و العشرون بعد المائتين : من أول سورة الجن ، حتى الآية (١٩) من سورة المزمل .

قوله (المزمل المدثر) الآية (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ) الآية (٢٠) سورة المزمل ، ربع الحزب الثامن و الخمسين من الجزء التاسع و العشرين ، و هى الربع الثلاثون بعد المائتين : من الآية (٢٠) من سورة المزمل، حتى آخر سورة المدثر .

القيامة هل أتى والمرسلات عم يتساءلون ثم النازعات

قوله (القيامة) أى أول السورة (لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾) الآية (١) سورة القيامة ، نصف الحزب الحزب الثامن و الخمسين من الجزء التاسع و العشرين ، و هى الربع الحادى و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة القيامة ، حتى الآية (١٨) من سورة الإنسان

أما قوله (هل أتى) (عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) أى سورة الإنسان و فيها عند قول الحق جل و علا (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾) الآية (١٩) سورة الإنسان ، ثلاثة أرباع الحزب الثامن و الخمسين من الجزء التاسع و العشرين ، و تشترك معها (و المرسلات) و هى الربع الثانى و الثلاثون بعد المائتين : من الآية (١٩) من سورة الإنسان ، حتى آخر سورة المرسلات .

و قوله (عم يتساءلون ثم النازعات) أى من أول سورة النبأ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾) الحزب التاسع و الخمسون أول الجزء الثلاثين ، و هى الربع الثالث و الثلاثون بعد المائتين : من أول السورة ، حتى الآية (٤٦) آخر النازعات

عبس و التكوير إذا السما انفطرت وبل للمطففين إذا السما انشقت

و قوله (عَبَسَ وَتَوَلَّى) أول سورة عبس (عَبَسَ وَتَوَلَّى ①) ربع الحزب التاسع و الخمسين أول الجزء الثلاثين ، و هى الربع الرابع و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة عبس ، حتى الآية (٢٩) آخر سورة التكوير.

قوله (إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ①) أول سورة الانفطار ، نصف الحزب التاسع و الخمسين من الجزء الثلاثين ، و هى الربع الخامس و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة الانفطار ، حتى الآية (٣٦) آخر سورة المطففين . التى أشار لأولها بقوله (وَيَلُّ لِّلْمُطَفِّفِينَ ①) .

قوله (إِذَا السَّمَاءُ أُنشِقَّتْ ①) أول سورة الانشقاق ، ثلاثة أرباع الحزب التاسع و الخمسين من الجزء الثلاثين ، و هى الربع السادس و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة الانشقاق ، حتى آخر سورة الطارق.

البروج و الطارق سبم هل أتاك فجر البلد شمس الليل و ضحاك

قوله (البروج و الطارق) أول السورتين تمام الربع السابق

و قوله (سَبَّحَ) (أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ①) سورة الأعلى ، عندها يبدأ الحزب الستون من الجزء الثلاثين ، و قوله (هل أتاك) أى سورة العاشية (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ①) (فجر) أى سورة الفجر (وَالْفَجْرِ ①) و هن الربع السابع و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة الأعلى ، حتى آخر سورة الفجر .

وقوله (البلد) سورة البلد ، ربع الحزب الستين من الجزء الثلاثين ، و قوله (شمس الليل و ضحاك) أى سورة الشمس ثم سورة الليل ثم سورة الضحى و هن الربع الثامن و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة البلد، حتى آخر سورة الضحى .

ألم نشرح النبين اقرأ سورة القدر لم يكن زلزلة ضابح القارعة هاكم العصر

و قوله (أَلَمْ نَشْرَحْ) (لَكَ صَدْرَكَ ①) نصف الحزب الستين من الجزء الثلاثين و قوله (التين) أى سورة التين (وَالَّتَيْنِ) ثم سورة (أَقْرَأُ) أى سورة العلق ، ثم (سورة القدر) ، ثم سورة (لَمْ يَكُنِ) أى سورة البينة ، ثم سورة (زلزلة) الزلزلة ، ثم سورة (ضابح) أى سورة العاديات ، و هن الربع التاسع و الثلاثون بعد المائتين : من أول سورة الشرح ، حتى الآية (٨) من سورة العاديات.

وقوله (القارعة) أى سورة القارعة و قبل أولها بثلاث آيات عند قول الحق (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَّا فِي الْقُبُورِ ①) الآية (٩) من سورة العاديات ، يبدأ ثلاثة أرباع الحزب الستين من الجزء الثلاثين (هاكم)

قد أتاكم سورة (العصر) و يشترك معهن باقى السور حتى آخر القرآن فهن و ما بعدهن الربع الأربعون بعد المائتين : من الآية (٩) من سورة العاديات، حتى آخر سورة الناس .

وبيل لكل ألم تر سورة الفيل للإيلاف رأيتنا أعطيناك سورة الدين

قوله (وَيْلٌ لِّكُلِّ) (هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ ①) أى سور الهمزة ، و قوله (ألم تر سورة الفيل) أى قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①) أول سورة الفيل و قوله (لإيلاف) أى سورة قريش (لإيلاف قريش ①) و قوله (أَرَعَيْتَ) (أَلَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ ①) سورة الماعون ثم (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ①) سورة الكوثر ثم (سورة الدين) أى سورة الكافرون فهو اسم آخر لها .

إذا جا نصر الله سورة لهب تبت صمد رب الفلق و الناس قد تمت

قوله (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ①) أى سور النصر ، و قوله (سورة لهب تبت) أى سورة المسد (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ①) و قوله (صمد) أى سورة الإخلاص ، ثم (الفلق) ، ثم (الناس) . و بها (قد تمت) سور القرآن الكريم أربعة عشر و مائة سورة (١١٤) ، و أرباعه أربعون و مائتان (٢٤٠) ، و أحزابه ستون (٦٠) و أجزاءه ثلاثون (٣٠) .

ثم الصلاة على المختار شافعنا أنواره على الأكوان قد عمت

(ثم الصلاة على المختار) من خلق الله (شافعنا) يوم القيامة ، الذى عمت و أنواره على الأكوان

والآل و الصحب ثم التابعين من اقتدى به عليه السلام إلى يوم وغدا

و الصلاة على الآل و الصحب ثم التابعين تبعا للصلاة على النبي ﷺ و كذا على من اقتدى به فى كل وقت و حين إلى اليوم و الغد مع السلام عليه و عليهم .

و اكتب لقارءها أضعاف حرفها بغير تقييد و حصر عددا

و اكتب يارب لكل من قرأها ثوابا أضعاف حروف القصيدة أضعافا مضاعفة بغير تقييد و لا حصر و لا عدد

قد نظمه عبد فقير لربه سليم عن علم الكلام مجردا

قد نظمه عبد فقير لله تعالى وقوله (سليم) إما قصد الاسم أو الصفة و هى السلامة و نسب لنفسه التجرد عن الجدل فى علم الكلام لخلاف فى جواز الاشتغال به مع ما تداخل معه من الفلسفة و غيرها و هو خلاف شاع فى عصره و قبله بين مجيز و مانع تحريما أو كراهة .

لرب ما اعترض صاحب العلم بعدنا وهذه حجة بعدنا لمن اعتدا

و هنا استشعر تواضعا من المؤلف حيث يعتذر عن أى خلل أو تقصير بقوله (لرب ما اعترض) علينا (صاحب العلم) فى فن الصياغة و العروض أو علم الكلام و يقول لهم الشيخ إن ما قدمته حجة لى عند الله ضد كل معتد .

و امنم لناظمها يا رب مغفرة و احشره يا رب يا رحيم بجوار أحمد

و عاد فدعا الله تعالى لشخصه أن يغفر الله له و أن يحشره بجوار سيد البشر أحمد .

و الشطر الثانى يؤرخ للقصيدة بحساب الجمل و إليك تفصيل حساب الجملة بالجمل الصغير إذ هى

جملة	ب	ر	ا	ي	جملة	هـ	ر	ش	ح	ا	و
٢١٣	٢	٢٠٠	١	١٠	٥٢٠	٥	٢٠٠	٣٠٠	٨	١	٦
١٢٦٨	جملة الكلمات الخمسة				جملة	م	ي	ح	ر	ا	ي
فى ١٢ جمادى آخر					٢٦٩	٤٠	١٠	٨	٢٠٠	١	١٠
جملة	ا	د	م	ح	ا	جملة	ر	ا	و	ج	ب
٥٤	١	٤	٤٠	٨	١	٢١٣	٢٠٠	١	٦	٣	٢

و حساب الجُمَّل هو علم مستقل بذاته متشعب الأطراف يزعم أرباب هذا الفن أن له استعمالات و له فوائد و أنه يحتاج لإذن لكشف أسرار ه و كشف خباياه ، و الحق أنه كلما يكون له فائدة أو منه طائل و أكثر استعمالاته فى السحر و الشعوذة ، و لا مجال للتفصيل فيه فى شرحنا المختصر . و قد استعمله الشيخ فى القصيدة ثلاث مرات و هذا إن دل فإنما يدل على واسع علمه و عظيم اطلاعه و تبحره فى شتى العلوم رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

ختمت و تمت وبالمسك عمت و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا

و نصف البيت الأخير هذا يأرخها تحسبه بالجمل عددا

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى هذا الشرح المختصر المسمى بداية الإشباع و نهاية الإمتاع شرح قصيدة القاضي سليم على كراع في عد أرباع القرآن أجزاءه و سوره و أحزابه .

فما كان في شرحنا هذا من صواب فمن توفيق الله تعالى ، و ما كان من خطأ فمن نفسى ، و أرجو الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه ، و أن أجده في ميزان الحسنات يوم الحساب ، بل و أن يعفو الله عنا به فيدخلنا الجنة بغير حساب و لا سابقة عذاب إنه ولى ذلك و القادر عليه ، و أدعو الله تعالى لكل من قراها أو نشرها أو أعان عليها جميل الثواب و حسن المآب .

و كان الفراغ منه في يوم الاثنين الثاني و العشرين من جمادى الثاني سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة و ألف من الهجرة الشريفة ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ م

الشارح الفقير / أحمد محمود محمد عبد النعيم سليم على أحمد كراع

الملحقات

ملحق ١ - مخطوط القصيدة

هذا نظم يقتمن ارباع القواف
واجزاه وسوره وبعض اجزائه
هذا النظم الفقير لربه
سليم علي كراع بالمطاعنة
وكاتبه على يده محمد كليب وكان الفراغ يوم الجمعة
١٢٦١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 احمد لله ذو المواهب والنداء يفيض على اخلاق بغير مندا
 رقيب مجيب لا تاخذه سنة او رثني التزميل بعد سنين كنه
 وانزوم جسي وقد بان العجز ووفق لي بنظم من بحر الرجز
 محتوى الارباع والاحزاب حفيظ على من تقم العذاب
 ثم اجزا التنزيل بما معاين اوله احمد لله رب العالمين
 نشير للارباع بالنظم الصبي اول البقر وان الله لا يستحي
 اقام رون واذا استنقى اول الارب اقتطعون ولقد يا حفاظ الكتاب
 ما نسخ واذا ابتلى سيقول جزاه ان الصفا والبسيلونك وذكرك خربه
 بسيلونك عن احرش الوالدات الم تر ذلك الرسل قلائنا كما لاف
 قول معروف وليس عليك وهداهم فبلغهم يا رسول ما اتيك
 وان كنتم على سقر تمام البقره تحبرهم بالتقاد عشر وعشره
 ويتم الربيع في العمر ان حد قتل ان الله فلما ومن اهل الكتاب قتل

كل الطعام

كل الطعام ربع الاجزاء ليسو وسار عوا توبه قبل الفناء
اذا تصعدون يستثرون لتبلون
عشرة تمامها اذا تسالن
اولها ولكم نصف والمحصنات
في النساها مسر الاجز اياقات
واعبد ان الله يامركم بالقاتل
فما لكم في المناققين ومن يهاجر
لاخير في كثير من نجوهم ويايها
لا يجب الله الجهر سادس جزاها
انا اوحينا اليك يا اخي تمامها
اشئ عشر في العدياتي حسابها
اول الهايد ولقد اخذ الله حزبك
واتل عليهم بايها الرسول لا يحزنك
انتمون سبع الاجز اذ اناك
تسعة ارباع فهذا اختتامها
جعل الله واذا وحيت تمامها
انما يستجيب وعنده مغناخ الخزة
ويتم في الانعام وله ما سكن
ولو اننا تمامنا قد هم سوي
واذ قال ان الله قال في النبي
تمام ربع التقديم في محبته تغالوا
لهم دار السلام وهو الذي قل تغالوا
واذا صرفت وعاد وقال للملا جزوي
اول الاعراف وقل امر زحيب
واوحينا ووعدنا وكتبنا في هذه
وهو التاسع واول ثانياه

واذا نتقنا اجبل هو الذي واذا بعدكم الله في الانقال اهتدي
 يارها الذين واعلموا جزا عاشر يخص في التقاد تلك المفاخر
 وان جنحوا واول التوبة افادوا اجعلتم يارها ولو ارادوا
 انما الصدقات وضمهم انما السيل واحد وعشر جزا التمثيل
 ان الله اشترى واول ذنوب ويبعدون قل ^{تقديركم} يا ذا الفنون
^{تقديركم} واول ذنوب وجاورها هود اجزاء يا ويا
 مثل الفريقين وركبوا الى ثمود والي مدين واما الذين اخر هود
 لقد كان في يوسف وقال نسوه وما يرى نفسى ثلاثا وعشره
 قالوا ان يسرف ورجا قد اتيتني وان تعجب في الرعد اخي ان سالتني
 ان من يعلم مثل اجنزة تمامها قالت رسلهم الم توابرا هيم ختامها
 اول الحجر جزء السربع عشر نبأ عبادي اول النخل جيا الخير
 وقيل للذين انفقوا وقال الله وخرى الله صلا ان الله
 يوم قاتى كل نفس جيا اهل الخدير اول الاسرى جزا الخامسة عشر
 وقضى

وقضى ربك قل كونوا حجارة
 ولقد كررنا ولقد اتينا موسى البشارة
 وترى الشمس واضرب ويوم ^{تتولد} ناد اما السفينة وهي النصف قد افاد
 اول ابنت عمران فاختلف الاخرى تلك اجنة اول طه الحجاب
 اما قد وما وعدت الوجوه هم اول الانبياء الثانية بعد لاشوه
 ومن يقل ولقد اتينا ايوب اسمعوا اول الحج هذان ان الله يدفع
 ذلك ومن عاقبه واول المؤمنون ثلاثا بعد كهفده ياسامعون
 هيات ولورحمناهم واول النور يا ايها الذين امنوا والله نور
 واقسموا ~~بهم~~ واول الفرقان تابعا وقال الذين لا يرجون جزاء ربنا
 وهو الذي اول الشعر اوحينا الي كذبت عاد او ثور ^{الليل} اول النمل
 قال فما كان جوي جزا خامسا واذا وقع وحرصا فلما قضى موسى
 ولقد وصلنا ان قارون اول العنكبوت فامر ولا تجادلوا يا فتى ثمود
 وهو السادس في الاجزاء بعد يوسف اول الروم ومبين الى ربه
 الله خلقكم ومن بياض في لقمان قل يوقا لم ^{في} السجدة لانشى بيانه

اول الاحزاب قد يعلم الله المعوقين ^{منك} ومن يقنت سابعه اخين هو
 يا يرها النبي لين لم يمتته فبساء ^{فقد تاه} ولقد ايلنا قل من يزر قلمه وسبأ
 قل انما اعظمكم يا يرها الناس فاطرا ^{فقد تاه} ان الله يمسك وما اتولنا في العاظر
 وهي قاضي في الاجزا بعد هن نضت وربع في الاصيل ان قلن
 ان اصحاب الجنة احشر الافاك وان من شيعته ^{فقد تاه} وههل اناك
 وعندهم ^{فقد تاه} وذا مس الانك فمن اظلم في تنزيل قاسم ليبيك
 قل يا عبادي غافرا ولم يبسر ^{فقد تاه} وما قوم قل اني نهيت قال الخبير
 فصلت وقبضنا اليه يود ٢٥ عشرة تانية اليه تعد
 شرع لكم وفي آياته الجوار ^{فقد تاه} الرخوف ومن يعيش عن ذكر الرحمن
 فاختلف الاحزاب اول الدخاف ^{فقد تاه} والمجانبة الاحقاف حاد بربها
 وذكر لها عاد ياراه القتال ^{فقد تاه} اول الفتح لغدا مني الله عزه والال
 اول الحجرات وانزلت الجنة ^{فقد تاه} قال فما خطبكم في الذر باتت

فقد تاه

قد اتاك في التعداد اثني عشره
 اول الطور والنجم والقمر
 اول الرحمن والواقع والحديد
 الميمات قد سمع جيم بعديا، تفيد
 حشر ومحنة صف تباينا
 اجمعه واطنا فقون ثم الثغابنا
 طلاق وتكريم تبارك ربنا
 من جملة افعال خلقنا وربنا
 فتنت اجزاه ما عدا اجزائنا
 يقرأون بالسور على البيان
 والحاقة سال المنذري
 فوج اجن المزهل المدشر
 القيام هل اتى والمرسلات
 عم يتالون ثم النازعات
 عيس والتكوير اذا لما انظرة
 ويل للمطفلين اذا لما انشفت
 البروج والطارق سبع هل اتاك
 فجر البلد شمس الليل وضحاك
 الم شرح التين اقوره القدر
 لم يكن زلزله ضابح الفاعر علم العصر
 ويل لكل الم تر سورة العنيل
 للايلاف ارايت انا اعطيناك سورة الدين
 سورة الدين اذا جانص الله سورة الهيت
 صدر بالفلق والناس قرئت
 لم الصلاة على المختار شافعتنا
 انواره على الاكوات قد عمت

والال والصبي ثم التابعين من اقدمي به عليه السلام الى يوم غدا
 والكتب لقارءها اضعاف حرقها بغير تعقيد وحصر عدد
 قد نظر عبد فقير لرؤبه سليم ~~علي~~ عن علم الكلام مجردا
 زرف ما اعترض صاحب العلم بعدنا وهذه حجة بعد ما لم اعتدا
 وامتنع لنا ظمرا يا رب مغفرة ^{يا رب يا رحيم يا رحيم}
 فتحتك وبالماء عت وعلمه على كنهه محمد ^{١٢٦٨}

وعلى الله وصحبه وسلم
 شكرا وشكرا

قصيدة القاضي سليم كراع
 رقم ١٢٦٨

ملحق ٢ - مخطوط إجازة إرشاد الطريق مهوور بتوقيع و خاتم الشيخ على عبد الحق الحجاجي
القوصي في نحو ١٢٦٠ هـ (و للنص تفريغ فيما سيأتي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أجزاه الفتح العليم الهادي من حايه
 فيه السبل واتاه بقلب سليم والصلوة
 والسلام على خير من دعى إلى الله على بصيرة
 وعلى له واصحابه ومن اتبعه في هذه المحجة
 المنيقة اما بعد فقد اجزت امني في الله تعا
 الناصح الناصح السالك الراجح السليم
 ابن المرجوم على المعروف بالوكراع هداه الله تعا
 وهدى به الى تراج الاتباع بالطريقة التي
 هي مجمع طرق ائمة الصوفية وعاهده
 على ان يلحق الذكر ويعطى العهد ويدرك على
 تعالى بالجر وطالمعبنة عند اهل الطريق
 موصيا لهم جميع ذلك بتقوى الله تعالى
 ودوام ذكره والتخلق بكارم الاخلاق التي
 هي مبني هذه الطريق وخلق صاحبها صلى الله
 عليه وسلم الذي بعث كما قال الامام باحق
 روايتي لها اجازة واراد وخلقها بسنة

بلاقط

بالاقطاب لا شرف والباس خرقه وتلقين
 الذر عن الشيخ الامام والقطب المهام قطب
 العالمين وامام العارفين مولانا الشريف
 ابو العباس لعراشي الفاسي ملت الحجازي
 المهاجر اليمنى الوفاة عن شيخه القطب الشريف
 ابي المواهب التاري الفاسي ملتاء والوفاة
 عن شيخه القطب سيدي عبد القريب لدياغ
 الفاسي ملتاء والوفاة عن شيخه ابي العباس
 اخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وانما ادعوا اليها وادل عليها وادكر ان كاشه
 مع اهلها من طريق اخذني تلقينا وتربية والبا
 للخرقة وادخلنا للتحاوت عن مجلبي ما مها
 الاعظم المفيض على لكل من الفيض الا قومي
 ومولاى وغاية امانى فى الدارين ومناى السيد
 ابي عبد الله الكنى الخطاى المعري المولى
 وملتاء الحجازي المهاجر وله بهار صي اسم غنابه
 طرق شتى من علاها احد اياها اجازة وارادة

عن شيخنا السيد الطوسي بالسند السابق وما
 رواهها أحاطة عن شيخه العلامة أبي سليمان
 العجمي معني مكة المشرفة وقاضيها عن العلامة
 السيد رضي الميثاق المصطفى المهاجر
 والوفاء عن جد شيخه الأول أبي البقاء العجمي
 عن عارف بالله تعالى أبي يعاسر لدجاليك
 المعروف بالفتاشي عن شيخه عارف بالله
 أبي الحسن الخواصر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال شيخنا الطوسي المذكور بعد
 ذكر السند السابق وأخبره قوله الله يداق
 مشيخة بل عناية من الله تعالى به آتاه رحمة
 من عنده وعلمه من الله تعالى كما صرح به القرآن
 وقال أيضا رضي الله عنه ووجه آخر
 أعلى من هذا فإننا أخذنا الطريقة عن شيخنا
 عبد الوهاب المذكور وهو أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فإني سمعته رضي الله عنه يقول سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت أرفع

من لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا هو عين
 الاخذ عن الرسول بعينه والسند اذا كان عما
 بقلة الواسط كان المثل وافضل عند اصحاب
 الاسناد وهناك طرق اخر كانت في الابد
 من طيلة يكثر الرجال فطال السند
 فيها فتركنا هنا لوجود ما هو اقرب منها
 واخذت الطرق ايضا عن شيخنا الشيخ محمد بن محمد بن
 وهو اخذ عن قطب ابن الشيخ محمد بن القوي
 وهو اخذ عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذا
 السند عنه اخذنا الحزب السيفي واخذنا
 الطرق ايضا عن شيخنا سيد ابي القاسم
 الملقب بالوزير وسندك يتصل بك اذ لم
 يوسا الطائفة وسندك اذ لم يتصل به
 الحسن بن علي رضي الله عنهما تركت سندك
 اطول اله أسى ومن طرقه التي احدها عن شيخ
 شهامة القطب سيدنا عبيد الله بن ابي القاسم

التقديرة وهذا كله قبل الاخذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما فهمه في هذا وعينه
واجزت اخي المذكور ايضا بالطريقة القادرة
وليها اساليب كثيرة منها روایتها عن
فرد الوقت سيدى الشريف الحطاي المذكور
اولا وهو يرويها اجازة مرابطة عن المعمر
الفاضل الهام لكامل الشريف عبدالعزيز
القدير الدار والمولد الحجازي تلك الحجة
المخند عن بعض شيوخه المغربي عن امام الطريقة
عوث الثقليين سيدنا يحيى الدين الي محمد علي القادر
ابن ابي صالح الجيلاني ثم الهادي قدس
المتولد سنة سبعين واربعمائة وملتقى في
سنة احد وتسعين واربعمائة وسند
الشيخ عبدالقادر المذكور في سندنا
بصولة مرطوق واحمد بن وحيد والصلاة

الشيخ المذكور هو
سيدنا يحيى الدين
ابن ابي صالح الجيلاني
المتولد سنة سبعين
واربعمائة وملتقى في
سنة احد وتسعين
واربعمائة وسند
الشيخ عبدالقادر
المذكور في سندنا
بصولة مرطوق
واحمد بن وحيد
والصلاة

والسلام على من لا ينطق
اللحم ولا يحسب
النعمة اليه
سيدنا يحيى
المتولد سنة
سبعين واربعمائة
وملتقى في سنة
احد وتسعين
واربعمائة وسند
الشيخ عبدالقادر
المذكور في سندنا
بصولة مرطوق
واحمد بن وحيد
والصلاة

ملحق رقم ٣ - أجازة مختصرة كتبها الشيخ علي عبد الحق الحجاجي للقاضي سليم

بسم الله الرحمن الرحيم
 أكرم به وده والاهلآة والسلام على من لا نبي بعده
 أما بعد فقد اجرت اخانا في الله تعالى الشيخ سليم
 ابن المرحوم علي المعروف بابي كراع بما في الاوراق
 ولقنته الذكر على الطريقة المحمدية بحسب اوابيها الكرام
 عن القوت ابي القاسم التي عن القوت
 ابي الموهب التازي عن القوت سيدي
 عبد العزيز الدباع عن ابي القاسم الذي علمه
 من له علي واجرت ان يلقن ويحترط
 واسأل الله ان يتقعه ويتقوه عنكم
 الحجة

ملحق ٤ - صورة دفتر تعداد النفوس سنة ١٢٦٤ هـ نصه (القاضي سليم على كراع قاضي الناحية
٦٥ سنه)

القاضي سليم على كراع
في كتابه
صاحب الادب القاضي كراع

ملحق رقم ٥ - ذيل مخطوط لكتاب مملوك للقاضي سليم أبو كراع بالكيمان مؤرخ في يوم الأربعاء ٢٧
من ربيع أول ١٢٧١ هـ

وكان العواج من كتابة هذه السرح المبارك
يوم الاربع المبارك لسبع وعشرين خلعت
من شهر ربيع الاول الذي هو من شهر
سنة احدى وسبعين ومايتين والف
على يد كاتبه العبد الفقير ابراهيم
احمد ومالكه العبد الفقير الى
اسم كعالي القاضي سليم
ابو كراع بالكيمان
عقودته ثم ولوالده
وجانحه كل
واصوله
ابن

ملحق ٦ - ذيل مخطوط كتاب كتبه الشيخ علي سليم بن علي بن أحمد كراع مؤرخ يوم الخميس ١٠ من شوال ١٢٧٠ هـ

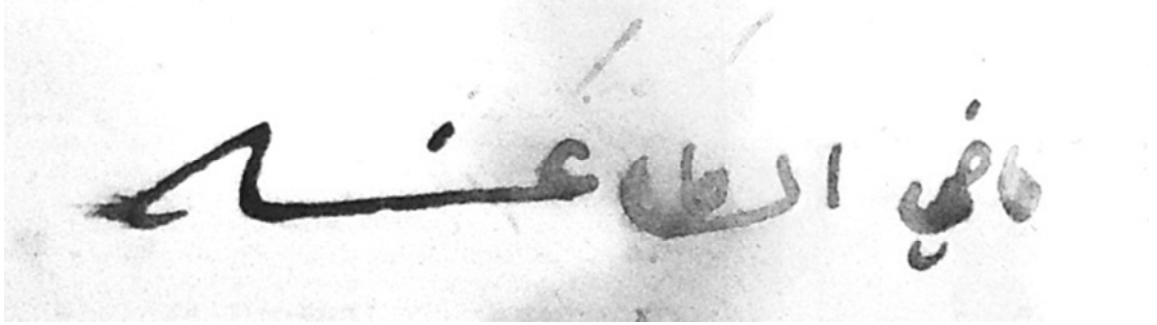
معتوق علي الحجة وفي هذا القدر كفاية للمشدق
والحمد لله الذي هدانا وما كنا لننتدس به لو ان هدانا
الله والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا
محمد وعلي واله وصحبه وسلم
كتبه بيده الغانية علي سليم
اشملي بن احمد كراع
عقوله له ولوالديه
وللمسلمين
امين

هذا النسخة يوم الخميس
١٢٧٠ هـ

ملحق ٧ - ذيل مخطوط كتاب كتبه الشيخ علي سليم أحمد كراع ٢ من رمضان ١٢٦٦ هـ وتحتة تبقى خطوط في المصاحف نزهة - ولي جسم تحت التراب رميم

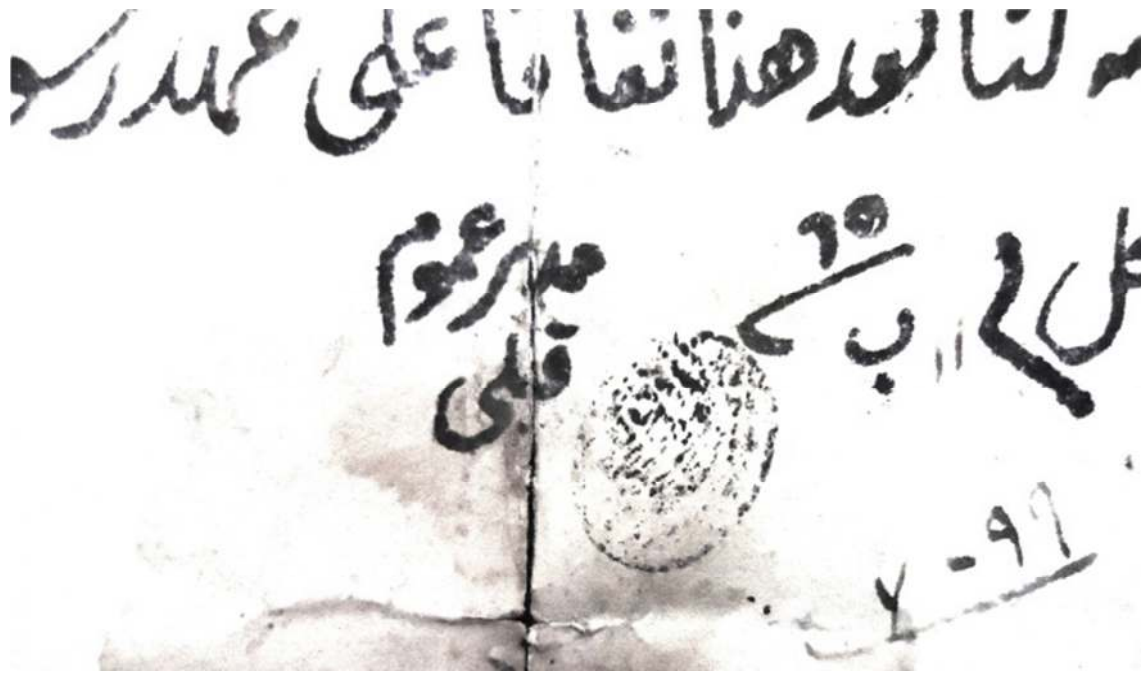
الاعرابي الي قومه بهذا الحديث ولم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن ولا افضل من هذه الصلاة والله اعلم كاتبه وما تشاء العقير
بالله تعالى علي سليم علي احمد كراع عقوله له ولوالديه ولشأجه
ولاخوانه وللمسلمين بمهنة وكرمه امين
في شهر رمضان المبارك سنة فلانة من سنة الف وثلثمائة وستين
تبقى خطوط في المصاحف نزهة ولي جسم تحت التراب رميم

ملحق ٨- جزء من خطاب مدير عموم الوجه القبلي إلى قاضي المطاعنة



قاضي المطاعنة

ملحق ٩ - توقيع و خاتم مدير عموم الوجه القبلي والاسم غير واضح



لنا بعد هذا نقابا على عمدة
مدير عموم قبلي
٩٦-٢

ملحق ١٠ - صورة خطاب مدير عموم الوجه القبلي إلى القاضي سليم كراع قاضي بلاد المطاعنة

ان من اعظم ما في الاسلام هوى الابدان الاموال والولاء والتمسك وان العالم من قبل الى الابدان واهلها من غير ان يفتقر الى رزقه وانه لا يفتقر الى رزقه
 الاطعام ليتواها وموظفها الا انما في كل ما يحصل خاص او عام والا في ربي التوفيق والتمسك والقدرة على العمل قبل حلول الوعد والتمسك به في كل ما يفتقر الى رزقه
 ومن اصدق من الله قولا وما اكبر عدوى حتى نبعث رسولا وكلوا مما رزقنا من الطعام ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 الا في ربه ما اكلوا من الثواب والعتاب على اختلاف المناسبات في كل ما يفتقر الى رزقه من الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 التوفيق الى رزقه وما اكلوا من الثواب والعتاب على اختلاف المناسبات في كل ما يفتقر الى رزقه من الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 رزق في اول الدار يوم القيامة فيوقف على الصراط فيضرب به الدرع فان كان عاديا لم يضره وان كان جبارا هوى في ان ربه من غير ان يفتقر الى رزقه وانه لا يفتقر الى رزقه
 رجل وراه الله من امره ثم اعدوا لهم في يوم القيمة في كل ما يفتقر الى رزقه من الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 تشعلوا انفسكم بسبب ما اكلوا من الثواب والعتاب على اختلاف المناسبات في كل ما يفتقر الى رزقه من الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 شاهدوا بها ما يحبون انفسهم من انواع الاعمال فيصنعون على بعض وتكلم بعضهم ببعض وغير ذلك من رذائل الفساد ولا تتراب والله الخبير بما تعملون ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 وقابل صلى الله عليه وسلم جاسيوا انفسهم قبل ان تجاسيوا وزيوا قبل ان تزونا عليهم قال الكلبين ان دان لغنمه وحمل لما بعد الموت الحديث ومن الغم الغم الغم الغم
 التاسع على حب المصالح والابتعاد عن المضرات في الدنيا والآخرة ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ومن يشغل نفسه بغير الله في الدنيا والآخرة ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 الله عليه وسلم الا انهم يجرؤون على ان يقولوا ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في ارضكم هذا في انفسكم هذا في قلوبكم هذا في ايمانكم هذا في ايمانكم هذا في ايمانكم هذا في ايمانكم
 ورضه وان يظن به سوء وقال صلى الله عليه وسلم ليس من راع مسلما فقد برئ من ذمته انه عذمان او حواي اخذاه فليس ثمة ذمته ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ينظر كفة في الله من اجل يوم القيامة ملكته برئ من ذمته ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 قتلى فيقول ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 في القتل ظلما كثيرا وفي الواحد كفى في البصيرة والسر في كون القتل اكبر الباطل بالذم عليه من اثم الفحشاء والفسق ان الله باسط ذراعيه بالرحمة والهدى الى صراط مستقيم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ادم ظلمت الاشيا كلها لك وخلقتك لي من راحته في خلقه جميع العباد والانس والجن والحيوان والنبات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
 جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وهذا العلم سر تولى صلى الله عليه وسلم فروع الاموال وما فيها اهلها من قتل من حيث كان في الدنيا وما فيها من رزقه بما عاهد من عهده
 العنت التي صاغها الله في يده وهدم شريف بيتته وقد علم ولله المثل الاعلى من عذب الفاحش حوري على من كسر شيئا من آياته وثالث الامثال انظر يا انسان
 وما نطق الا العالمون وحيث علمان فظفاعة القتل بالغة هذه العافية وقد بين بنو العرب حكمة الرشد من القوانين ان اوجبها تفتحا على المسلمين القيام في شانه ما يعنى
 انتي صلها نفس الدين لايمان من العلماء والعقاة والشرفا والخطبا والروعاظ والرفا تغيير الفكر على مقتضى ما علم من مراتب التعمير فان التفتك عند كبرك اعانه
 ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يبغي انكاره العلم ادمر ولم احضر ولم ار من اذ بلغني والسابع في الخير تعامله ولذا ورد من بلغ عن حديثا يقيم به سنة او يرد به بدعة كان
 له اجر سبعين نبيا مرتد ايضا او كمال وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجسنا الذين ينون عن السنو واخذنا الذين ظلموا بعباد بيبس بما كانوا يكسبون فاجي الرقة التي
 نهست وميض الفريين الفاعلة والتسائكة وفي الحديث والذى تنسى يده لنا من بالمعروف والتقون عن المنكر وليوتسكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لقد عنت
 فلا يتجيب لكم وفيه ان الذي لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ليس مؤمنا بالقران ولا يؤمناني والمواظف في هذا لا تحذر والزجر خصوصها للعلماء لا تعد وعين من الماسورين
 بذلك تاركين النتيجة لله ورسوله ولولا انهم وهم وهذا خيانة وانه تعالى يقول ان الله لا يحب الخائنين فخاف على العلماء ان يدخلوا في تولى صلى الله عليه وسلم وول
 لا متقى من علم السنو وتخشى ان يدخل الوجوه والاعيان والرفا في من استوجبه غضب الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عد الذين غضب الله عليهم ذكروهم
 يطبعونه ويكلمهم بالهوى ورجل لا يامر بالمعروف ولا ينهاهم عنه امر بينهم
 هذا وقتهم على هذا الرقيم فكلوا على غاية من مطالعة السنو فيما اشتمل عليه واتخاذ في صدق المناجحة ورسوله ولولا انهم لم يفتروا ذلك فعدو عليكم بخير في ربه واخر في
 الامم حوصلا وعلموا ان اتكلم التي انتم عليها لا تخفى على من يعلم خائفة الاعيين وما تخفى الصدور بل لا تخفى على الناس قال صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم عمل في حرفة صهاريس لها باب
 لا تارة لا يخرج منه الا النكاح وانما يطلب من المتدبرين علينا في خدم المصالح ان يصدقوا في جميع ما نعتهم فيه ويكون باطنهم وطاهرهم معنا واحذ فقولوا لربهم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 من عدلنا اننا خلاف ما نقتول اذا دخلنا عليهم فقال رضي الله عنه كنا في هذا نقتلنا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال الدنيا ولكم التوفيق لربهم الشرف الذي هم انتم طرفي
 الاعمال بالنباتات والله لا يبيع عنده عمل ولا يتجيب من عليه اكل في
 محمد

تفريغ نص مخطوط إجازة الإرشاد في الطريق الأحمدية الإدريسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتح العليم ، الهادي من جاهد فيه السبل و أتاه بقلب سليم ، و الصلاة و السلام على خير من دعى إلى الله على بصيرة ، و على آله و أصحابه و من اتبعه في هذه المحجة المنيرة ، أما بعد : فبدأت أجـزـت^{٢٥}

^{٢٥} - الشيخ المجيز : هو علي بن عبد الحق بن يوسف بن حسن بن نوفل بن سيدي يوسف أبو الحجاج الأقصري بن عبد الرحيم بن يوسف بن عيسى الزاهد بن محيي الدين بن منصور بن عبد الرحمن الملقب بشيخة بن سليمان بن منصور بن إبراهيم بن رضوان بن ناصر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن نجم بن تقى الدين عبد الله بن زين الدين بن عبد الخالق بن بن نجم الدين بن عبد الله الطيب بن عبد الخالق بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أخو موسى الكاظم و محمد الديباج أبنا جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

والده الشيخ الفاضل الفهامة عبد الحق بن يوسف له عدة تأليف في شرح صيغة صلاة للشيخ الطيب السوداني أجاد فيها و هو فقيه فاضل لا بأس به تتلمذ على يده الشيخ الحافظ الإمام الزبيدي المشهور و اجتمع به عدة مرات و منها سنة ١١٨٩ هـ و أخذ كل منهما العلم عن الآخر . و كما جاء في كتاب الأعلام للزركلي و كتاب معجم المؤلفين القوصي (١٢٠٢ - ١٢٩٤ هـ = ١٧٨٨ - ١٨٧٧ م) أو توفي سنة ١٢٩٣ هـ

هو : علي بن عبد الحق القوصي الحجاجي، أبو الحسن : فقيه مصري ، من المالكية ، لم يكن يتقيد بمذهب له علم بالفلك و الأدب . يتصل نسبه بالشيخ يوسف أبي الحجاج الأقصري. ولد بقوص، و تعلم بها ثم في الأزهر . و عاد إليها فاشتغل بالتدريس . وساح في بلاد العرب وغيرها ، واستقر وتوفي بأسبوط . من كتبه " إيقاظ الوسنان في العمل بالسنة و القرآن - مخطوط " و " تشنيف الأسماع في تعريف الإجماع - مخطوط " يرد فيه على من أوجب تقليد أحد الأئمة الأربعة. وله رسائل في " الفلك " على الربع المقنطر والمجيب، ورسالة في " الأسطرلاب " و " شرح " لخطبة مختصر السعد التفتازاني على التلخيص . كما ترجم له كتاب فهرس الفهارس صفحة ١٣٦

النور على عبد الحق القوصي المصري الأثرى و هو آخر من بقى على وجه الأرض من الأخذيين عن الأمير الكبير توفي ١٢٩٤ هـ . كما ترجم له نفس المصدر في موضع آخر بقوله العلامة المحدث المعمر أبو الحسن علي بن عبد الحق القوصي الأثرى .

و روى عن الإمام القوصي من علماء المطاعنة غير شيخنا القاضي سليم علماء آخرون منهم الشيخ مصطفى بن عز المطعنى . كما يروى عبد الله بن محمد زنت الإسنى المالكي عن إبراهيم بن مصطفى المطعنى عن علي بن عبد الحق القوصي كما ورد في كتاب (المعجم الوجيز للمستجيز) للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق و عاصره عثمان الأسنوى .

و يجدر بنا القول أنه أحد أشهر أئمة زمانه فأخذ عنه العلم أكثر أهل زمانه فتلاميذ الشيخ من الكثرة بحيث يصعب حصرهم و لك أن ترجع للمصادر السابقة . و من أهم تلاميذه الشيخ محمد بن أحمد الصعیدی ، الشيخ فالح الظاهري المدني محدث المدينة المنورة ، و الشيخ حسونة النواوي شيخ الأزهر عن علي بن خليل الأسبوطي عن القوصي ، و الشيخ عبد الرحمن قراعة مفتي مصر كما يروى قراعة عن إبراهيم بن مصطفى المطعنى . =

أخي^{٢٦} في الله تعالى الناجح الناصح السالك الرابع الشيخ سليم بن المرحوم على المعروف بأبي كراع^{٢٧} ، هداه الله تعالى و هدى به إلى نهج الاتباع بالطريقة التي هي مجموع طرق السادة الصوفية ، و عاهدته على أن يلقن الذكر و يعطى العهد و يدل على الله تعالى بالشروط المعتمدة عند أهل الطريق ، موصيا له في جميع ذلك بتقوى الله تعالى ، و دوام ذكره و التخلق بكمكارم الأخلاق التي هي مبنى هذه الطريق و خلق صاحبها صلى الله عليه و سلم ، الذي بعث كما قال لإتمامها ، بحق روايتي لها إجازة واردة و تخلقا مسلسلة بالأقطاب الأشراف و إلباس الخرقه و تلقين الذكر عن الشيخ الإمام و القطب الهمام قطب العاملين و إمام العارفين مولانا الشريف إبي العباس العرائشي^{٢٨} الفاسي المنشأ الحجازي

= و مع اشتهاار القوصي في ذلك الوقت بالتصدر للإقراء ، حتى تراهم يذكررون في ترجمة العلامة حسن بن أحمد الرفاعي بن أحمد سالم الشهير بالهوارى العدوي أنه سافر إلي مصر طلباً بالأزهر الشريف، و اقتبس به العلوم، و حاز الفنون على فطاحل ذلك العصر ، و اجتهد في حضور الدروس و واطب ، فحصل علوماً وافرة و برع في الفنون المتداولة بالأزهر الشريف ، و أجازه أشيأخه ، و شهدوا له بالبراعة و التبجر في العلوم ، ثم إنه رجع إلي بلده فلأزم في أسبوط درس خاتمة المحدثين الإمام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ على بن عبد الحق القوصي تلميذ الإمام السنوسي الشهير ، فحضر عليه صحيح الإمام البخاري وغيره ، و أجازه بمروياته و أسانيده و ما تلقاه عن أشيأخه ، و انتفع به ، حيث وجهه إلي علم الحديث الشريف ، و حوله من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي أصل السنة و مادة الدين و عرف الأدلة ، فصار ينتفع الراجح من الأقوال و ما صح من الأحاديث و تهذيب نفسه بنور السنة .

ولد القوصي سنة ١٢٠١ هـ بقوص اجتمع بشيأخه سيدي أحمد بن إدريس بالزينية ورافقه الى مكة المكرمة و لأزم دروس شيأخه ثم عاد الى صعيد مصر و عمل مدرساً بأسبوط كما توجد رسائل من الشيخ الإدريسي الى الشيخ على عبدالحق القوصي رضي الله عنهما .

٢٦ - إذ كان فارق السن بينهما نحو ثلاث سنين و أظنهما قد تزاملا في الدراسة
٢٧ - الشيخ المجاز هو : القاضي سليم بن القاضي على بن القاضي أحمد كراع المالكي مذهباً ، المطعنى بلداً و نسباً ، البكرى الصديقى القرشى .

هو العالم النقى ، الصالح الولي ، عنوان الشريعة ، و ساحة الحقيقة ، و شيخ الطريقة ، القاضي الشرعي بالمحاكم الشرعية المصرية لعموم بلاد المطاعنة ، حفظ القرآن صغيراً على يد والده و جده و تتلمذ عليهما و على غيرهما من أهل العلم ببلاد المطاعنة ، ثم درس بالجامع الأزهر زماناً و أجازته علماءؤه العظماء من أهل العلم و الفضل ، و تولى القضاء خلفاً لأبيه و جده . ولد و نشأ ببلاد المطاعنة مركز إسنا محافظة الأقصر حالياً حوالي سنة تسعة و تسعين و مائة و ألف من الهجرة ١١٩٩ هـ الموافق سنة خمس وثمانين و سبعمائة و ألف من الميلاد ١٧٨٥ م و عمر نحو ٩٠ سنة . و مدفنه معلوم بمدافن الجبلين ببلاد المطاعنة .

٢٨ - هو الإمام القطب السيد أحمد بن إدريس العرائشي اليلمحي العلمي الحسنى المولود بميسور من قرى فاس بالمغرب نحو سنة ١١٦٣ هـ ، و هو أحمد بن إدريس بن محمد بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن يملح بن مشيش بن أبي بكر بن على بن حرمه بن عيسى بن سلام الملقب بعروس بن أحمد الملقب بمزوار بن على الملقب بحيدرة (رابع ملوك الأدارسة بالمغرب) بن محمد (ثالث ملوك الأدارسة بالمغرب) =

المهاجر اليمنى الوفاة ، عن شيخة القطب الشريف إبي المواهب التازي الفاسي المنشأ و الوفاة^{٢٩} ، عن شيخة القطب سيدي عبد العزيز الدباغ الفاسي المنشأ و الوفاة^{٣٠} ، عن

= بن إدريس الثاني الملقب بالأصغر (ثاني ملوك الأدارسة بالمغرب) بن إدريس الأول الملقب بالأكبر (مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب) بن عبدالله = الملقب بالمحض و الكامل (شيخ بني هاشم في عصره) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام " على بن ابي طالب" زوج السيدة "فاطمة الزهراء" بنت سيدنا ومولانا وحبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان رضى الله عنه إماما عالما عاملا اشتهر بين أهل عصره و تتلمذ عليه كبار علماء ذلك العصر و كان له اجتماع يقظة مع النبي ﷺ و عنه أخذ الأوراد مشافهة

توفي الى رحمة الله تعالى وكان ذلك ليلة السبت بين المغرب والعشاء في ٢١ من رجب سنة ١٢٥٣هـ

أهم تلاميذه

السيد الشريف محمد بن على السنوسي الشهير بالسنوسي الكبير
الشيخ إبراهيم الرشيد - السيد الميرغني - السيد الطيب بن محمد بن إدريس و هو ابن أخيه - الشيخ محمد المجدوب العباسي السواكني - الشيخ على عبد الحق الحجاجي القوسي الشريف عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - السيد سليمان بن ابي القاسم الأهدل - السيد بشير بن شبير بن مبارك الحسني - الشيخ القطب الغوث سيدي الشيخ صالح الجعفري (رضى الله عنه) إمام الجامع الأزهر الشريف

أهم مؤلفاته

المنتقى النفيس، وقد نُشرت بتحقيق الشيخ صالح الجعفري - السلوك - أقطار أزهار أغصان حدائق التقديس - كيمياء اليقين - رسالة القواعد - أوراده و صلواته الأربع عشرة - روح السنة.

^{٢٩} - هو القطب الشيخ عبد الوهاب بن محمد التازي المتوفى سنو ١٢٧٧ هـ ، يذكرونه في كتب التراجم و الأسانيد هكذا على أنه علم من الأعلام معروف لا يحتاج لتعريف ، كان له اجتماع مع النبي ﷺ و منه تلقى أوراده و أذكاره و لقنها لسيدى أحمد بن إدريس فقد لقنه لا إله إلا الله محمد رسول الله و أخبره أن رسول الله ﷺ لقنه إياها قائلا : لا أنفع للعبد من لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأما شيخنا أبو العباس العرائشي رضى الله عنه فكان له في ذلك أي الاجتماع به ﷺ يقظة القدم الراسخ كشيخه أبي المواهب التازي و شيخه الدباغ رضى الله عنهما و شرح أحواله معه لا يمكن استيفائها إذ كان آخر أمره بل أوله و أوسطه ليس له معول إلا عليه ولا رجوع في شيء إلا إليه . وصل إلى مرتبة الغوثية و كان بها ٣٤ سنة .

^{٣٠} - هو قطب غوث زمانه الشيخ عبد العزيز بن مسعود الدباغ و ينتمى نسبه لعيسى بن مولاي إدريس ، فهو : عبد العزيز بن مسعود بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن احمد بن قاسم بن إبراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون بن قنون بن علوش بن منديل بن على بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب كرم اله وجه زوج فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو الشيخ الشريف القطب الغوث، أحد الأئمة الأولياء و مشاهير الأصفياء ، كان يخوض في العلوم التي تعجز عنها الفحول مع كونه أميا ، = لم يحفظ القرآن ولم يُرى في مجلس علم . ولد سنة ١٠٩٥ هـ ، دخل الكتاب و حفظ بعض سور القرآن و لم يتم حفظه ، تربت أمه في كنف خالها العارف بالله العربي الفشتالي ، و كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي إنه سيولد ولي كبير عند ابنة أختك . فقلت : يا رسول الله صلى الله عليك و سلم ، و من أبوه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : أبوه مسعود الدباغ . و قالت والدة سيدي عبد العزيز كان سيدي العربي يقول سيولد لكم ولد اسمه عبد العزيز له شأن عظيم في الولاية ، وكان سيدي العربي يتمنى إدراك ولادته و لكنه فاجأه أجله سنة تسعين =

شيخه أبي العباس الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٣١} ، وإنما أدعو إليها و أدل عليها و أذكر إن شاء الله مع أهلها من طريق أخذى لها تلقينا و تربية و إلباسا للخرقة و إدخالا للخلاوات عن مجلى إمامها الأعظم المفيض على الكل من الفيض الأقوم سيدي و مولاي و غاية أملى فى الدارين و منأى السيد إبي عبد الله الحسنى الخطابى المغربى المولد و المنشأ الحجازى المهاجر^{٣٢} و له بها رضى الله عنا به طرق شتى من

= و ألف قبل ولادته بخمس سنوات . ولما حضرته الوفاة أوصى لسيدي عبد العزيز بطاقيه و حذاء تركهما عند و الديه ، و قال لهما هذه أمانة الله عندكما حتى يولد لكما عبد العزيز فأعطوه هذه الأمانة . و لما ولد و بلغ من العمر نحواً من أربعة عشر عاماً ألهم الله عز و جل والدته فجاءت بالأمانة و قالت له : يا ولدي إن سيدي العربي الفشتالي أوصى إليك بهذه الأمانة ، فأخذها و لبس الطاقيه فى رأسه و الحذاء فى رجليه فتغيرت أحواله و انقلبت عوالمه و نزلت به حالة و عرف لحينه ما قال له سيدي العربي الفشتالي وما أشار به إليه ، فقد تولاه الله بعناية خاصة ، إذ أخذ أوراده من الخضر عليه السلام مباشرة . و كان مع أميته عالماً ربانياً أورثه الله ذلك العلم فكان يفرق بين الحديث الصحيح الذى يصاحبه نور و الحديث الموضوع الذى يصاحبه ظلمه ، و قد ألف تلميذه سيدي أحمد بن المبارك كتابه الإبريز فى كلام سيدي عبد العزيز نُحِيل القارئ إليه إن أراد المزيد . توفي سيدي عبد العزيز الدباغ سنة ١١٣١ هـ . و دفن بالقباب خارج باب الفتوح و عمره دون الأربعين سنة، و دفن معه تلميذه العلامة سيدي أحمد بن المبارك.

^{٣١} - الخضر عليه السلام هو رجل صالح الجح أنه المذكور فى القصة المذكورة فى سورة الكهف و التى دارت بينه و بين موسى عليه السلام ، و نسبه مختلف فيه ، و هل هو حى أم لا خلاف أيضاً . و فى صحبته للنبي كلام و تفصيل . و خلاصة القول عند أهل التصوف بأنه حى حتى يكذب المسيح الدجال و أنه صحابى . و الكلام فى الأمر يطول فلا مجال له هنا .

^{٣٢} - هو الإمام محمد بن على بن السيد السنوسى بن العربي الأطرش بن محمد بن عبد القادر بن أحمد شهيدة بن محمد شائب الذراع بن يوسف أبو ذهيبة بن عبد الله بن خطاب بن على أبو العسل بن يحيى بن راشد بن أحمد المرابط بن منداس بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن يوسف بن زيّان بن زين العابدين بن يوسف بن الحسن بن إدريس بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داوود بن حمزة بن على بن عمران بن إدريس الأزهر (الأصغر) أمير المسلمين وبناني مدينة فاس بن الإمام إدريس الأكبر أول ملوك الأشراف الأدارسة بالمغرب بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف - ولد يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٢٠٢ هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٧٨٧ م ، كانت ولادته بضاحية وادى مينا بمنداس الواقعة على ضفة وادى شلّف (التابعة فى الوقت الحالى لبلدة مستغانم فى الجزائر) . تُوفي والده و عمره سنتان و أعقبته والدته بقليل و تركاه صغيراً فتولت كفالته عمته فاطمة الزهراء بنت السنوسى بن العربي بوصية من والده أخيها على . و كانت تنصدر للإفادة و التدريس و الإرشاد كما كان يقصدها طلاب العلم من بلدان بعيدة للأخذ عنها و الاستفادة منها . - بدأ طلب العلم على يد علماء مستغانم ثم رحل إلى فاس سنة ١٨٢٨ م و التحق بجامع القرويين و حصل على المشيخة الكبرى و عين مدرسا بالجامع الكبير بمدينة فاس و درس فيها الطرائق القادرية و الناصرية و الحبيبية و الشاذلية و الجازولية و لكن دعوته إلى جمع المسلمين أفلقت حكومة السلطان فرحل أواخر عام ١٨٢٩ م إلى عين ماضي حيث درس بها الطريقة التيجانية ثم قصد مدينة الأغواط فى جنوب الجزائر . بعد احتلال فرنسا للجزائر قرر السفر شرقاً ليطلع على أحوال العالم الإسلامى و يحج بيت الله فزار قابس و طرابلس و بنغازي ثم بلغ مصر عام ١٢٣٩ هـ الموافق ١٨٢٤ م =

أعلاها أخذه إياها إجازة واردة عن شيخنا السيد العرائشي المذكور بالسند السابق ، و منها روايتها إجازة عن شيخه العلامة إبي سليمان العجيمي مفتى مكة المشرفة و قاضيها^{٣٣} ، عن العلامة السيد مرتضى اليمنى المنشأ المصري المهاجر و الوفاة^{٣٤} ، عن جد شيخه

= فلم يجد فيها الأمل الذي كان يتمنى و ذلك لحكم محمد على باشا القائم على ضرب شيوخ الأزهر بعضهم ببعض و سلبهم المنزلة الرفيعة التي كانت تتيح لهم بزعامة عمر مكرم أن يصرفوا شؤون البلد بما تقتضيه شريعة الله في قوة و حزم فلم يمكث بها كثيرا فغادر إلى مكة المكرمة حيث التقى بالشيخ أحمد بن إدريس الفاسي الذي كان رئيسا للخضيرية فاجتمع به و لازم دروسه حتى ارتحل معه إلى صيدا فسار معه و أقام بها حتى توفي ابن إدريس سنة ١٨٣٥ م . توفي السنوسي الكبير عام (١٨٥٩م) في الجيوب .

شيوخه : لعل من أشهرهم :

- ١- عمه السيد السنوسي بن عبد القادر بن السنوسي (ت ١٢٩٧هـ)
- ٢- أبو العباس أحمد بن إدريس الحسني الإدريسي (ت ١٢٥٣هـ).
- ٣- قاضي مكة عبد الحفيظ العجيمي .
- ٤- عمر بن عبد الرسول العطار المكي .
- ٥- أبو طالب محمد بن علي بن الشارف المازوني .
- ٦- الشهاب أحمد الطبولي الطرابلسي .
- ٧- حمدون بن الحاج الفاسي .
- ٨- ابن عبد السلام الناصري الدرعي

٣٣ - هو : عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن أبي البقاء حسن العجيمي الحنفي ، ولد بمكة و توفي بها ، إمام المقام الحنفي و خطيب المسجد الحرام : ولد و نشأ بمكة ، و طلب العلم على علماء البلد الحرام و الورددين للحج ، و اجتهد في طلب العلم و برع في الفقه الحنفي حتى كان يلقب بأبي حنيفة الصغير ، و أجازه مشايخه بالرواية ، و أذنوا له بالتدريس ، فتصدّر له بالمسجد الحرام ، و له فتاوى فقهية ، و رسالة في حكم التوسد على لحاف الحرير ، و ولي الإمامة و الخطابة بالمسجد الحرام ، كما ولي القضاء و الإفتاء بمكة ، و كانت له مواقف في القضاء محمودة ، و كان عالماً محققاً بارعاً مدققاً ، و توفي سنة ١٢٤٥ هـ و هو ساجد بالمحكمة الشرعية بمكة .

٣٤ - هو الإمام الكبير محمد مرتضى الزبيدي الواسطي العراقي أصلاً الهندي مولدا الزبيدي تعلموا و شهرة المصري وفاة الحنفي مذهباً القادري إرادة النقشبندی سلوكاً الأشعري عقيدة هكذا يصف نفسه في كثير من إجازاته التي كتبها بخطه المكنى إبي الفيض و أبي الوقت الملقب مرتضى محمد بن أبي الغلام محمد بن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب إبي الضياء محمد بن عبد الرازق الحسيني من قبيل : أبي عبد الله محمد المحدث الكبير بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال بن زين العابدين بن الحسين ولد سنة ١١٤٥ هـ دخل مصر سنة ١١٦٧ هـ و كناه السيد أبو الأنوار ابن وفا شيخ الطريقة الوفاية سنة ١١٨٢ هـ بأبي الفيض مات شهيداً بالطاعون سنة ١٢٠٥ هـ و دفن بالضريح المنسوب للسيدة رقية بنت الإمام على تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة . إمام المحدثين و قدوة المحققين في عصره ، الإمام الحافظ النسابة و له رسالة مفقودة نرجوا الله أن نعثر عليها هي (رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق) جمع فيها الفروع المفرقة من أبناء أبي بكر الصديق بمصر .

خلف حوالي (١٠٧) عملاً أدبياً ، بين رسالة و كتاب . أهمها و أضخمها شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس ، و منها شرح كتاب إحياء علوم الدين للغزالي أملاه في (١١) عاماً و فرغ منه سنة ١٢٠١ هـ و لامه سلطان المغرب على تضييع وقته فيه ، في رسالة ذكرها الجبرتي =

الأول أبي البقاء العجمي^{٣٥} عن العارف بالله تعالى أبي العباس الدجاني المعروف بالقشاشي^{٣٦} عن شيخه العارف بالله تعالى أبي الحسن الخواص عن النبي صلى الله عليه و

= وطبع الكتاب في عشرة مجلدات ضخمة . و منها رسالة سماها (قلنسوة التاج) في إجازة الشيخ محمد بن بدير المقدسي برواية تاج العروس من جواهر القاموس.
ومن كتبه ومؤلفاته الباقية التالي:

تاج العروس من جواهر القاموس ، ١٠ مجلدات - إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين للغزالي ، ١٠ مجلدات، طبعة مصر - أسانيد الكتب الستة - عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة ، مجلدان - كشف اللثام عن آداب الإيمان و الإسلام - رفع الشكوى و ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب - معجم شيوخه - ألفية السند في الحديث ١٥٠٠ بيت و شرحها - التكملة و الصلة و الذيل لما فات صاحب القاموس من اللغة ، في مجلدين ضخمين - إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك، رسالة - عقد الجمال في بيان شعب الإيمان ، رسالة - تحفة القماعيل ، في مدح شيخ العرب إسماعيل ، بخطه - تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل - جذوة الاقتباس في نسب بني العباس - حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق - الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار - مزيل نقاب الخفاء عن كنى سادتنا بني الوفاء ، أو (رفع نقاب الخفا عن من انتمى إلى وفا و أبي الوفا) - بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب - تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير - سفينة النجاة المحتوية على بضاعة مزجاة من الفوائد المنتقاة - غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج - لقط اللآليء المتناثرة في الأحاديث المتواترة - نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح - العرائس المجلوة في ذكر أولياء فوة ، في الرباط

^{٣٥} - حسن بن علي العجمي (١٠٤٩هـ - ١١١٣هـ)

هو حسن بن علي بن يحيى أبو البقاء وأبو الأسرار العجمي الحنفي المكي . الإمام الشهير بشيخ الشيوخ ، محدث الحجاز ، المسند و أحد الشيوخ الثلاثة الذين ينتهي اليهم غالب أسانيد من بعدهم من العلماء في الحجاز و اليمن و مصر و الشام و غيرها من البلدان ، و ثانيهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، و ثالثهم الشيخ أحمد النخعي المكي . ولد بمكة المكرمة ، ومات والده قبل تمام السنة من عمره فقامت بتربيته والدته ، و حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره . و طلب العلم و قرأ القرآن الكريم بقراءة نافع رواية قالون على المقرئ الشيخ محمد بن علي البخاري، و أخذ عن الشيخ مهنا ابن عوض الحضرمي، وأخذ الفقه عن الشيخ إبراهيم بيري المكي والشيخ أحمد المخزنجي؛ و أخذ الحديث والتفسير و أصول الفقه و الفرائض و علم التوحيد و النحو و المعاني و البيان و العروض و الصرف و المنطق و الجدل و علم الحساب و السير و غيرها عن الشيخ عيسى الثعالبي المغربي ثم = المكي ، فقد لازمه نحواً من خمس عشرة سنة ، و قرأ عليه كتباً كثيرة في فنون عديدة مع التكرار في بعضها . و كان لا يخلي أوقاته من قراءة الحديث و سماعه ، و اعتنى به فاستجاز له من شيوخ مصر فأجازته الشيخ على الشبراملسي و غيره ، و كان يذهب به للسمع على شيوخ الرواية . وقرأ في المناسخات على جماعة ، منهم الشيخ مبارك بن سليمان اليمني ، وأخذ علم الحكمة عن الملا إبراهيم الكوراني المدني ، وأخذ علم الهندسة و الهيئة عن السيد محمد شفيع الهند . و أخذ علم الميقات عن السيد محمد الشلي با علوي و الملا إبراهيم الكوراني المذكور و الشيخ محمد بن سليمان الروداني و الشيخ أحمد الدمياطي البناء . و أخذ أيضاً مفردات العلم المذكورة عن كثير من شيوخ عصره الأمثال . و أجاز بالتدريس فتصدر له في منزله أولاً فأخذ عنه جماعة في النحو و العروض و الأصولين و المنطق و الحساب . ثم تصدر للتدريس بالمسجد الحرام في الموضوع الذي فيه شيخه عيسى الثعالبي عند باب الوداع و باب أم هاني، و أخذ عنه جماعة أيضاً في النحو و المعاني و البيان و البديع و الحديث و مصطلحه و السير و الفقه . =

سلم^{٣٧} ، قال شيخنا العرائشي المذكور بعد ذكر السند السابق و الخضر تولاه الله بلا واسطة مشيخة بل عناية من الله تعالى به آتاه رحمة من عنده و علمه من لدنه علما كما صرح به

= توفي رحمه الله بالطائف له مؤلفات منها : خبايا الزوايا (ترجم فيه مشايخه)؛ إهداء اللطائف من أخبار الطائف ؛ حاشية على الأشباه و النظائر ؛ حاشية على الدر ، ثبت في مجلدين ؛ إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل ؛ الفلك المشحون (جمع فيه فوائد جمّة) ؛ النفع المسكي في عمرة المكي ؛ السيف المسلول في جهاد أعداء الرسول (ص) ؛ إثارة ذوي النجدة لتنبئيه بندر جدة ؛ الورقات الوفيّة ؛ تدارك الفوت بجوابات سؤال ورد من حضرموت ؛ إيقاظ الطرف النعوس ؛ بلوغ المأمول من معرفة المكلف و طرق الوصول ؛ رسالة متعلقة بالنيابة على الميت ؛ إقالة العثرة في بيان حديث العثرة ؛ ثلاث رسائل في علم الفلك ؛ تليين العطف لمن يدخل في الصف ؛ فريد الجواهر (في الرمل) ؛ بغية المسترشد في القول بصحة إيمان المقلد ؛ تحقيق النصرة للقول بإيمان أهل الفترة ؛ رفع الإشتباه على عبارة وقعت في الأشباه ؛ الأجوبة المرضية على الأسئلة اليمينية ؛ بلوغ المآرب في صبر الناصح على المتاعب ؛ رسالة في الكلام على قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء) ، ومناقشة على رسالة الوحدة ؛ قرّة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة ؛ مظهر الروح بسر الروح ؛ رسالة في علم الفرائض ؛ رسالة في المناسخات ؛ رسالة الزايرجة ؛ رسالة تتعلق بقوله تعالى : (إن الله سميع بصير) ؛ جواب سؤال في حكم البغاة ؛ رسالة في التوبة و ما يتعلق بها ؛ تحصيل القصد والمراد من أحاديث الترغيب في أيسر الأعمال والأوراد ؛ إتحاف الخل الوفي بمعرفة مكان غسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته (غاسله) ؛ إتصال الرحمات الإلهية في المسلسلات النبوية ؛ النثر المعطاء في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار ؛ كشف اللثام بما اشتبه على العوام ؛ منحة الباربي في إصلاح زلّة القاري . و قد جمع أسانيده تلميذه تاج الدين أحمد الدهان، بعنوان : كفاية المستطلع و نهاية المتطلع .

٣٦ - الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن ياسين الدجاني الحسني إذ يعود نسبه الى السيد بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الأكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي ، شيخ الصوفية في مدينة القدس في منتصف القرن العاشر الهجري ، وهو جد عائلة الدجاني في القدس ، سكن في زاوية و مقام النبي داود بعد أن حبّسه عليه و علي ذريته السلطان سليمان خان القانوني . توفي في القدس ودفن في مقبرة ماملا غربي المدينة بجوار ضريح الشيخ أبي عبد الله القرشي في سنة ٩٦٩ هـ .

٣٧ - علي الخواص البرلسي ، عالم مسلم ، و أحد أعلام التصوف الإسلامي في القرن العاشر الهجري . أخذ التصوف عن إبراهيم المتبولي بشكل أساسي و عن الشيخ بركات الخياط . كان عالماً أميناً لا يقرأ و لا يكتب ، فجمع تلميذه عبد الوهاب الشعرائي ما كان يقوله في كتاب سماه " درر الغواص في فتاوى سيدي علي الخواص " ، الذي قال عنه في المقدمة: « فهذه نبذة صالحة من فتاوى شيخنا و قدوتنا ، ولي الله الكامل الراسخ الأممي المحمدي ، سيدي علي الخواص ، أعاد الله علينا و على المسلمين من بركاته و بركات علومه في الدنيا و الآخرة » . توفي في القاهرة في آخر جمادى الآخرة سنة ٩٤٩ هـ و دفن في زاوية الشيخ بركات الخياط و من أهم تلاميذه ابن حجر العسقلاني و غيرهم كثير . و هو غير : أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص ، من أهل العراق ، كان يصنع الخوص و يأكل من بيعه ، فلقبوه بالخواص أحد علماء أهل السنة و الجماعة و من أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري ، و صفه أبو عبد الرحمن السلمي بأنه « كان أوحد المشايخ في وقته » ، و كان من =

القرآن . و قال أيضا رضى الله عنه و وجه آخر أعلى من هذا المذكور و هو أخذ عن النبي صلى الله عليه و سلم ، فإنى سمعته^{٣٨} رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما رأيت أنفع من لا إله إلا الله محمد رسول الله " و هذا هو عين الأخذ عن رسول الله بعينه و السند إذا كان عاليا بقلّة الوسائط كان أكمل و أفضل عند أصحاب الإسناد ، و هناك طرق أخر كانت فى الابتداء مستطيلة بكثرة الرجال فطال السند فيها فتركتها لوجود ما هو أقرب منها^{٣٩} . و أخذنا الطريق أيضا عن شيخنا الشيخ محمد المجيدى^{٤٠} و

= أقران الجنيد و أبو الحسين النوري . و كان ممن يُذكر بالتوكل و كثرة الأسفار إلى مكة و غيرها على التجريد و له كتب مصنفة روى عنه جعفر الخالدي و غيره .

٣٨ - أى الشيخ أبو المواهب عبد الوهاب التازى المذكور فى صدر السند .
٣٩ - وفي (المنتقى النفيس) ص ٧٤ أن طريقة سيدي عبد الوهاب كانت أولا شاذلية ناصرية و شيخه سيدي محمد بن زيان القندوسي عن شيخه مبارك بن عدي الفيلاي عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي عن سيدي أبي القاسم الغازي المتوفى سنة ٩٤١ هـ بسنده الشهير إلى شيخ المشايخ سيدي أحمد زروق إلى الشاذلي رضى الله عنه، و طريقة ساداتنا بني الناصر أشرف الطرق الشاذلية بالمغرب ولا يسمحون بها إلا للعلماء اهـ

٤٠ - هو محمد بن حبيب الله بن الفاضل بن أتفغ موسى بن يعقوب بن أبي موسى بن يعلى بن عامر بن يعلى بن ابهنضام . أمه مريم بنت أفع محمد المجلسية . المولود سنة ١١٦٥ هـ و المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ ، لقبه سلطان المغرب محمد بن عبد الله الإسماعيلي بـ " المُجيدري " لما فيه من أثر الجدري ، أحد أهم أربعة علماء بالمغرب فى عصره و كان سربح الحفظ قوى الفهم .

و أما قصة اجتماع العلامة المجيدري بسيدي أحمد بن إدريس رضى الله عنهما و أخذه عنه فهو أن سيدي أحمد كان شيخه المحقق من علماء شنقيط مشهور بالعلامة المجيدري رضى الله عنه . كان يتردد إلى مدينة فاس حيننا فحيننا ، و كان سيدي أحمد حين أقامته بفاس يسرد عليه بعض الكتب المطولة من كتب الحديث و الدين الغير متداولة هناك . فمرة أراد المجيدري الرجوع إلى شنقيط و قد بقي تلك الكتب التى شرعها و لم يتمها ، فقال ابن إدريس يا سيدي لو تاذن لي بالسفر معك لأتم تلك الكتب ، فقال له : أصبر حتى أستاذنك لى شيخي . فقال . هل لك شيخ قال : نعم ، هو سيدي عبد الوهاب التازي رضى الله عنه فاستغرب سيدي أحمد من كونه له شيخي ، لأن العلامة المجيدري رضى الله عنه كان خامل الذكر لم يعرف مقامه أكثر الناس ، ثم رد له المجيدري رضى الله عنه بعد قليل : إن الشيخ رضى الله عنه لم ياذن لي فى ذلك ، و قال لي إنتيني به أجمعه برسول الله ﷺ فإزداد تعجبا من ذلك ، فذهب سيدي أحمد بن إدريس مع المجيدري رضى الله عنهما إلى سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه و أخذ عنه الطريق و أقبل عليه و لازمه و انقطع بكليته لديه ثم بعد مضي مدة يسيرة قال له : أظن أن شيخك المجيدري توفي إلى رحمة الله تعالى ، فقال يا سيدي بم عرفت ذلك قال له : إن الشيخ المرابي له أوقات يخصصها بالتوجه إلى مريديه ولأرواحهم ، فماداموا أحياء لا يلقاهم على حالة واحدة بل يلقاهم تارة أنور و تارة أظلم ، بحسب سلوكهم و طاعتهم ، و تارة أقرب إلى الله و تارة أبعد ، و لي مدة أيام ألقاه على الحال الذى أتركه عليه و المكان الذى أعهده فيه ، و هذا العلامة المجيدري رضى الله عنه هو الذى تلقى عنه سيدي أحمد بن إدريس قدس الله سره الحزب السيفي براويته عن الفقائي قطب الجان عن سيدنا على كرم الله وجهه ، و حين أقبلت الركبان من شنقيط فى ذلك الوقت ، أخبروا بوفاة المجيدري رضى الله عنه و رحمه الله تعالى ، وكان الأمر كما ذكر سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه .

هو أخذ عن قطب الجن الشيخ محمد القونوي^{٤١} و هو أخذ عن سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه و هو عن النبي صلى الله عليه و سلم و بهذا السند عنه أخذنا الحزب السيفي . و أخذنا الطريق أيضا عن شيخنا سيدي أبي القاسم الملقب بالوزير^{٤٢} و سنده يتصل بالشاذلي^{٤٣} بوسائط كثيرة و سند الشاذلي يتصل بسيدنا الحسن بن علي

^{٤١} - الوارد فى التراجم أن قطب الجن اسمه الفقائى و أنه اجتمع به الإمام على .

^{٤٢} - هو الغازي أبو القاسم بن محمد بن عمرو بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن أيوب بن عبد العزيز بن يحيى بن ميمون بن أبي بكر بن عمران بن محمد بن خالد بن عمرو بن داود بن موسى بن عمران بن زيد بن صفوان بن خالد بن زيد بن عبد الله بن إدريس الثاني بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنه ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . هو الشيخ سيدي الغازي المكنى أبا القاسم بن محمد بن عمرو بن أحمد السوسي الأرعني نسبة إلى قبيلة أرغن بجنوب المغرب ، و والدته هي للا مريم السوسية أو السبانية. ولد يوم الأربعاء ٢٢ شعبان ٩٠١ للهجرة وهذا التاريخ هو محل إجماع من جميع الرواة ،أما مكان ولادته فقد اختلفوا بشأنه، فمنهم من قال أنه ولد بأرغن ومنهم من قال بتافيلالت بعد ما هاجر أبوه إليها قادمًا من سوس مرورا ببلدة تسمى نسراط بوادي درعة حيث مكثوا فيها ١١ سنة ، قبل أن ينتهي بهم المقام بتافيلالت وبالضبط بقصر جهة النصر أو جهة الكصر وهو قصر لازالت أطلاله شاهدة عليه إلى اليوم . لم يتزوج الشيخ سيدي الغازي أبو القاسم قط ولم ينجب ، والذي أنجب هو أخوه سيدي يوسف العزام المتوفى سنة ٩٩٤ هـ

و قد جاء فى كتاب أنيس الجليس فى ترجمة ابن إدريس أن سيدي أحمد استخار الله سبحانه وتعالى لما توفي سيدي عبد الوهاب فى صحبة أحد من المشايخ ، فأمر بصحبة سيدي أبي القاسم الوزير الغازي ، فلما جاء إليه حسب الإشارة قال له سيدي أبو القاسم الوزير: إن شيخي سيدي علي بن عبد الله ترك لك أمانة فهي وديعة عندي ووصف ذاتك لي حتى أخبرني أن أول قدومك تسكن البيت الذي عند المقابر، فكان سيدي أحمد يقول، إن الأمانة التي أودعها سيدي علي ابن عبد الله واصلتني قبل وصولي إلى سيدي أبي القاسم. وقال سيدي أحمد: وطريق استفادتي من سيدي أبي القاسم كان أكثرها بالتوجه القلبي، كنت أجلس فى - صفة - قرب مجلسه إذا حضرت عنده وأسأله بقلبي ما بدا لي وهو يجيبني بقلبه . فصحبه سيدي أحمد إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى، وكانت مدة صحبته أربع سنوات .

^{٤٣} - وأما سند سيدي أبي القاسم الوزير فقد قال سيدي أحمد فى كتابه المسمى (كنوز الجواهر النورانية فى قواعد الطريقة الشاذلية): قد أخذت الطريقة عن كثير من المشايخ، وآخرهم سيدي وأستاذي أبو القاسم الوزير الغازي، وكان من كمل الواصلين المحققين ، وصحبته ولازمته زمنا حتى فتح الله علي باب الطريق على يده و صرت متمكنا من الكمل جامعا فارقا، ثم توفي رحمه الله بعد أن جعلني خليفة مأذونا، وكان قد أخذ عن الشيخ علي بن عبد الله عن الشيخ أحمد بن يوسف عن الشيخ أحمد زروق عن الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمي عن الشيخ يحيى القادري عن الشيخ علي بن محمد وفا عن والده محمد وفا عن داود الباخري عن أحمد بن عطاء الله السكندري عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي عن عبد السلام بن مشيش عن الشيخ عبد الرحمن المدني عن تقي الدين الفقير عن فخر الدين عن نور الدين عن تاج الدين عن شمس الدين عن زين الدين عن إبراهيم البصري عن المراوي عن سعيد عن فتح السعود عن سعد عن جابر عن السبط سيدي الحسن عن والده سيدي علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ ، وفى هذا السند قال سيدي أبو العباس المرسي: طريقتنا مأخوذة من قطب إلى قطب إلى النبي ﷺ وهي معروفة بطريق الأقطاب اهـ . =

رضى الله عنهما تركت سنده لطوله انتهى . و من طرقه التي أخذها عن شيخ تربيته القطب سيدي عبد الوهاب^{٤٤} الطريقة النقشبندية و هذا كله قبل الأخذ عن النبي صلى الله عليه و سلم مشافهة في هذا و غيره^{٤٥} . و أجزت أخی المذكور أيضا بالطريقة القادرية و لى بها أسانيد كثيرة و منها روايتي لها عن فرد الوقت سيدي الشريف الخطابي المذكور^{٤٦} أولا و

= وقد أخذ الشيخ عبد الرحمن المدني عن أحمد بن منبه وهو عن أبي مدين الغوث وهو عن أبي حران وهو عن أبي يعري وهو عن محي الدين بن عربي وهو عن الغزالي وهو عن الجولي وهو عن أبي طالب المكي وهو عن جرير وهو عن أبي القاسم الجنيد وقد أخذ أبو مدين المذكور أيضا عن الشيخ عبد القادر الجيلاني عن القاضي أبي سعيد عن الهتكائي عن أبي الفرج الطرسوسي وهو عن أبي الفضل التميمي وهو عن الشبلي وهو عن الجنيد عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري عن حسن بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب وقد أخذ معروف الكرخي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى الرضى وهو عن أبيه جعفر الصادق وهو عن أبيه محمد الباقر وهو عن أبيه علي زين العابدين وهو عن أبيه سيدنا الحسين وهو عن أبيه سيدنا علي كرم الله وجهه اهـ .

و لسيدني أبي القاسم الوزير سند آخر، ففي (المنتقى النفيس) ص ١٧ : قال سيدي محمد بن علي السنوسي في المنهل الروي : إن أبا القاسم الوزير أخذ عن سيدي أحمد بن محمد بن عبد الله وهو لفته سيدنا أحمد بن يوسف الفاسي وهو لفته سيدي عبدالرحمن المجذوب وهو لفته سيدي علي الصنهاجي المعروف بالدواز و هو لفته سيدي إبراهيم أقحام وهو لفته سيدي أحمد زروق. و في عقد الدرر : أن الشيخ عبد الرحمن المدني المذكور أخذ عن سيدي عبد الله السنائر عن شيخه أبي بكر الشبلي عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن سيدنا علي عن سيد الكونين عليه السلام .

(و في كنوز الجواهر) أيضا أن سيدي أحمد أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ حسين بن حسن بيك القنواوي، وكان أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمود الكردي عن السيد محمد بن سالم الحنفي عن السيد الشيخ مصطفى البكري عن الشيخ عبد اللطيف الحلبي عن مصطفى أفندي الأرنؤي عن الشيخ علي قرياش عن إسماعيل الجرومي عن الشيخ عمر النائي عن الشيخ شعبان القسطموني عن خير الدين عن الشيخ جمال الدين عن محمد بن بهاء الدين الشرواني عن يحيى الباكوري عن صدر الدين الجباوي عن الحاج عز الدين عن عمر الخلوتي عن محمد الخلوتي عن إبراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين البزري عن شهاب الدين محمد الشيرازي عن ركن الدين محمد السنجاسي عن قطب الدين محمد الأزهرى عن أبي النجيب السهروردي عن عمر البكري عن وجيه الدين القاضي عن محمد البكري عن محمد الدينوري عن مختار الدينوري عن سيدي الجنيد أبي القاسم البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الحسن السبط عن سيدنا علي ابن أبي طالب عن سيدنا محمد عليه السلام .

^{٤٤} - يقصد سيدي عبد الوهاب التازي المذكور

^{٤٥} - الكلام لسيدني أحمد بن إدريس يقصد أخذه هو بذاته

^{٤٦} - يقصد السيد السنوسي المذكور في صدر الإجازة

هو يرويها إجازة مراسلة عن المعمر الفاضل الهمام الكامل الشريف عبد العزيز القندري الدار و المولد الحجازي المنشأ الحسنى المحدث^{٤٧} عن بعض شيوخه المعمرين عن إمام الطريقة غوث الثقلين سيدنا محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن صالح الجيلاني ثم البغدادى^{٤٨} قدس الله سره المتولد سنة سبعين و أربعمائة و المتوفى سنة أحد و ستين و

^{٤٧} - سيأتى فى كلام الشيخ أنه عاش نحو خمسمائة سنة ، و هو من عجائب الأعمار غير أن الشيخ لم ينفرد بذكره فقد ذكره غير واحد و فقد ذكر الرحالة ابن بطوط الاجتماع به و سنه إذ ذاك نحو اربعمائة و خمسين سنة . و لا يزيدون فى تعريفه اسما غير ما ذكر فى نص الإجازة .

^{٤٨} - عبد القادر الجيلي أو الجيلاني أو الكيلاني (٤٧٠ هـ - ٥٦١ هـ) ، هو أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، يعرف و يلقب فى التراث المغاربي بالشيخ بوعلام الجيلاني ، و بالمشرق عبد القادر الجيلاني ، و يعرف أيضا بـ "سلطان الأولياء" ، و هو إمام صوفي و فقيه حنبلي ، لقبه أتباعه بـ "باز الله الأشهب" و "تاج العارفين" و "محيي الدين" و "قطب بغداد" . و إليه تنتسب الطريقة القادرية الصوفية . ولد فى ١١ ربيع الثاني و هو الأشهر سنة ٤٧٠ هـ الموافق ١٠٧٧ م ، و هناك خلاف فى محل ولادته ، حيث توجد روايات متعددة أهمها القول بولادته فى جيلان فى شمال إيران حالياً على ضفاف بحر قزوين ، و القول أنه ولد فى جيلان العراق و هي قرية تاريخية قرب المدائن ٤٠ كيلو متر جنوب بغداد ، و هو ما أثبتته الدراسات التاريخية الأكاديمية و تعتمد الاسرة الكيلانية ببغداد ، و قد نشأ عبد القادر فى أسرة و صفتها المصادر بالصالحة ، فقد كان والده أبو صالح موسى معروفا بالزهد و كان شعاره مجاهدة النفس و تزكيتها بالأعمال الصالحة ولذا كان لقبه " محب الجهاد " صنف عبد القادر الجيلاني مصنفاً كثيرة فى الأصول و الفروع و فى أهل الأحوال و الحقائق و التصوف ، منها ما هو مطبوع و منها مخطوط و منها مصوّر، منها:

إغاثة العارفين و غاية منى الواصلين - أوراد الجيلاني - آداب السلوك و التوصل إلى منازل السلوك - تحفة المتقين و سبيل العارفين - جلاء خاطر - حزب الرجاء و الانتهاه - الحزب الكبير - دعاء البسملة - الرسالة الغوثية : موجود منها نسخة فى مكتبة الأوقاف ببغداد - رسالة فى الأسماء العظيمة للطريق إلى الله - الغنية لطالبي طريق الحق: وهو من أشهر كتبه فى الأخلاق و الآداب الإسلامية وهو = جزءان - الفتح الرباني و الفيض الرحماني: وهو من كتبه المشهورة وهو عبارة عن مجالس للشيوخ فى الوعظ و الإرشاد - فتوح الغيب : وهو عبارة عن مقالات للشيخ فى العقائد و الإرشاد و يتألف من ٧٨ مقالة الفيوضات الربانية : وهكذا الكتاب ليس له ولكنة يحتوي الكثير من أوراده و أدعيته و أحزابه - معراج لطيف المعاني - يواقيت الحكم - سر الأسرار فى التصوف: وهو كتاب معروف و توجد نسخة منه فى المكتبة القادرية ببغداد و فى مكتبة جامعة إسطنبول - الطريق إلى الله: كتاب عن الخلوة و البيعة و الأسماء السبعة - رسائل الشيخ عبد القادر : ١٥ رسالة مترجمة للفارسية يوجد نسخة فى مكتبة جامعة إسطنبول - المواهب الرحمانية : ذكره صاحب روضات الجنات - حزب عبد القادر الجيلاني: مخطوط توجد نسخة منه فى مكتبة الأوقاف ببغداد - تنبيه الغبي إلى رؤية النبي : نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتيكان بروما - الرد على الرافضة: منسوب له و هو لمحمد بن وهب نسخة مخطوطة فى المكتبة القادرية ببغداد - وصايا الشيخ عبد القادر : موجود فى مكتبة فيض الله مراد تحت رقم ٢٥١ - بهجة الأسرار و معدن الأنوار فى مناقب الباز الأشهب: مواظ للشيخ جمعها نور الدين أبو الحسن على بن يوسف اللخمي الشطنوفي - تفسير الجيلاني : مخطوط فى مكتبة رشيد كرامي فى طرابلس الشام - الدلائل القادرية - الحديقة المصطفوية : مطبوعة بالفارسية و الأردنية .

خمسمائة و سند الشيخ عبد القادر مذكور في سندنا بطوله من طرق - فبينى و بين سيدى
عبد القادر من هذا الوجه ثلاث وسائط و هو أعلى ما يوجد اليوم من الأسانيد العالیه فإن
الشريف عبد العزيز موجود الآن و له نحو خمسمائة سنة^{٤٩} - و الحمد لله وحده و الصلاة
و السلام على من لا نبى بعده و آله و صحبه و محبيه و حزبه . آمين آمين . كتبه الفقير
إليه سبحانه على عبد الحق الحجاجى غفر له

. انتهى .

الإجازة المختصرة (ملحق ٣) مؤرخة في ١٦ رجب ١٢٦٤ هـ

الحجة البيضاء - عمدة الصالحين فى ترجمة غنية الصالحين.
بشائر الخيرات - ورد الشيخ عبد القادر الجيلاني - كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى و زيادة - المختصر
فى علم الدين - مجموعة خطب
توفى الإمام الجيلاني ليلة السبت ١٠ ربيع الثاني سنة ٥٦١ هـ

^{٤٩} - ما بين العلامتين ذكره الشيخ على هامش الإجازة

تفريغ مخطوطة خطاب مدير عموم وجه قبلى إلى قاضى بلاد المطاعنة القاضى سليم على أحمد كراع^{٥٠}

إنَّ من أعظم منافع الإسلام و قواعد الأديان الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و التناصح . و إنَّ العاقل من أرشد إلى الهداية ، و أنقذ بتسليمه من مهاوى الغواية ، و بعد فهذه نصائح دينية و فوائد إسلامية إلى قاضى المطاعنة . ليتلوها موعظا بها الأنام فى كل (ما)^{٥١} محفل خاص أو عام ، و لا فرق بين القوى و الضعيف و الدنى و الشريف قطعا للحجة قبل حلول الوعيد ، و نذيرا^{٥٢} لهم بين يدي عذاب شديد ، تخلقا بأخلاق القائل و من أصدق من الله قيلا " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا " ^{٥٣} ، و ذلك أنه لما سبق لنا تقدير الحكيم اللطيف برعاية عباده و فيهم الكريم و اللئيم و الأحمق و اللبيب و القوى و الضعيف ، و قد علمنا بحمد الله ما كلف به الراعى ، و ما أعده الله له من الثواب و العقاب على اختلاف المساعى ، ففى محكم القرآن " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ " ^{٥٤} " وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ " ^{٥٥} " أى العادلين ، " وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا " ^{٥٦} و فى الحديث " الوالى العدل لا ترد له دعوة و إن نومه خير من عبادة ستين سنة " ^{٥٧} ، و ورد " عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة " ^{٥٨} ، و قال صلى الله عليه و سلم " ما من أمير عشرة

^{٥٠} - وضع علامات الترقيم من تصرفنا حيث جاء النص خاليا منها .

^{٥١} - وردت هكذا فى المخطوط و أظنها زائدة تصحيحا

^{٥٢} - كتبت (نذير) فى المخطوط والأصوب (نذيرا) بالنصب

^{٥٣} - سورة الإسراء الآية (١٥) .

^{٥٤} - سورة النحل الآية (٩٠)

^{٥٥} - سورة الحجرات الآية (٩)

^{٥٦} - سورة الجن الآية (١٥) .

^{٥٧} - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْعِمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عز وجل وَعِزَّتِي لِأَنْصُرْتَنِي وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ " رواه ابن ماجه و الترمذي (٢٥٢٥) وصححه الألباني فى صحيح الترمذي (٢٠٥٠) و ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً وَحَدَّ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا " رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وإسناده الكبير حسن . فنص الحديث (يوم) وليس كما جاء فى المخطوط (نوم)

^{٥٨} - وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا أَبَا هُرَيْرَةَ " عَدْلُ سَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَيَا أَبَا هُرَيْرَةَ جُورُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ مِنْ مَعَاصِي سِتِينَ سَنَةً " وفي رواية عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة رواه الأصبهاني فالحديث ستون لا سبعون كما جاء فى المخطوط .

إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا عدله " ٥٩ ، وقال " يؤتى بالوالى العدل يوم القيامة فيوقف على الصراط فيهتز به الصراط فإن كان عادلاً مضى وإن كان جائراً هوى فى النار سبعين خريفاً " ٦٠ ، وقال " إن أبعد الخلق من الله وأغنى الخلق على الله وأبغض الخلق إلى الله رجل ولاه الله من أمر أمة محمد شيئاً فلم يعدل فيهم " ٦١ ، وفى التوراة يقول الله تعالى " أنا الله لا إله إلا أنا فاتقون قلوب الملوك و نواصيهم بيدي فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة و من عصانى جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا أنفسكم بالملوك و لكن توبوا إلىّ أعطفهم عليكم بالرحمة والعدل " ٦٢ ، و نحن نشكر الله على التوفيق للسير على نهج الملة ، و جعل الإنصاف على حسب الإمكان لنا جبلة ، و لما طلبنا هذه البلاد شاهدنا بها ما تجب إزالته من أنواع اعتداء بعضهم على بعض ، و ظلم بعضهم بعضاً ، و غير ذلك من ضروب الفساد ، و لا نرتاب و لله الحمد أنا عن ذلك مسئولون و عليه بين يدي الجبار محاسبون ، و قال صلى الله عليه و سلم " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و زنها قبل أن توزن عليكم " ٦٣ ، و قال " الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت " ٦٤ الحديث . و من القواعد المقررة تقديم درء المفساد على جلب المصالح ، و البداء بالأهم فالأهم من ذلك ، و كان أكبر الفساد فى الأرض و أشد منكر إزالته أوجب الفرض : القتل

٥٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل " رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح و روى نحوه البزار و الطبرانى

٦٠ - روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن بشر بن عاصم الجشمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فجاج أو غير ناج فلا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه فإن هو لم ينج ذهب به فى جب مظلم كالقبر فى جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً وإن عمر سأل سلمان وأبا ذر رضي الله عنهما هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم .

رواه ابن أبي الدنيا و الطبرانى وغيره
٦١ - ورد فى كتب (الثمر الدانى) و (النوادر و الزيادات) و غيرها من كتب الفقه باب الأفضية و الشهادات و لم نجد له تخريجا فى كتب الحديث .

٦٢ - الصواب ما ذكره النص إذ هو من كلام الكتب السابقة بالرغم من أنه رواه الطبرانى عن أبي الرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك وملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أكفكم ملوكم. وهذا الحديث ضعيف جداً. قال الهيثمي فى "مجمع الزوائد": رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه وهب ابن راشد، وهو متروك. وقال ابن الجوزي فى "العلل المتناهية": قال الدار قطنى: وهب بن راشد ضعيف جداً متروك الحديث ، ولا يصح هذا الحديث مرفوعاً، قال : فرواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه قرأ فى الكتب هذا الكلام وهو أشبه بالصواب اهـ .

٦٣ - ليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو يروى عن عمر رضي الله عنه قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، فإنه أهون عليكم فى الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم ، وتزينوا للعرض الأكبر " يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية " سورة الحاقة آية ١٨ .

٦٤ - عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت ، و العاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله " . رواه الترمذى و قال: هذا حديث حسن و رواه أحمد و البيهقى وابن ماجه و غيرهم .

ظلما . الذى قال الديان سبحانه فيه " وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ " ^{٦٥} " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " ^{٦٦} ، وأخذ ابن عباس رضى الله عنهما بظاهرها فقال إنه مخلد فى النار كالكفار ، وهو موافق لقوله صلى الله عليه وسلم " ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " ^{٦٧} ، فسامهم كفارا وقوله " أبى الله أن يجعل لقاتل مؤمن توبة " ^{٦٨} ، وفى حديث خطبة الوداع " إن دماءكم و أموالكم و أراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا " ^{٦٩} ، وقال صلى الله عليه وسلم " ليس منا من راع مسلما فقد برئ من ذمة الله " ^{٧٠} ، هذا من روعه أى أخافه فكيف بقاتله . وقال صلى الله عليه وسلم " من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقى الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله " ^{٧١} ، وقال " المقتول ظلما يأتى يوم القيامة ممسكا قاتله بيمينه جابذا رأسه بشماله تشخب أوداجة دما فيقول يارب هذا قتلتنى فيقول الرب تعالى ما حملك على أن تقتل عبدى فيقول أمرنى فلان فيقول نفس بنفس فى النار " ^{٧٢} ، وقال صلى الله عليه وسلم " أكبر الكبائر الشرك بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و شهادة الزور " ^{٧٣} . و الزواجر فى القتل ظلما كثيرة و الواحد يكفى ذا البصيرة ، و السر فى كون القتل أكبر

^{٦٥} - الإسراء (٣٣)

^{٦٦} - النساء ٩٣

^{٦٧} - رواه مسلم أن أبا زرعة يحدث عن جده جرير قال : قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع استنصت الناس

ثم قال " لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " وعن ابن عمر ؓ عن النبي ﷺ بمثله

^{٦٨} - رواه النسائي و أحمد و غيرهما و رجاله رجال مسلم

^{٦٩} - رواه البخارى و غيره

^{٧٠} - عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " مَنْ رَوَّعَ مُسْلِمًا رَوَّعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَفْسَى سِرُّ أَخِيهِ أَفْسَى اللَّهِ سِرَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ " . صحيح رواه الترمذى و أحمد و غيرهما . أما لفظ المخطوط فلم أجده

^{٧١} - هذا الحديث رواه ابن ماجه (٢٦٢٠) والعقيلي فى الضعفاء (٤٥٧) والبيهقي فى السنن (٢٢/٨) وهو حديث ضعيف ، قال الإمام أحمد : ليس هذا الحديث بصحيح . بل حكم عليه أبو حاتم بأنه موضوع ، وأقره الذهبي ، وأورده ابن جوزي فى الموضوعات (١٠٤/٢) ، وقال ابن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات . وقال ابن حجر والمنذري : حديث ضعيف جدا . وقال الزيلعي : وهو حديث ضعيف .

^{٧٢} - وروى أحمد و النسائي عن سالم بن أبي الجعد ، قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصْرُهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَنَادَاهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، مَا تَرَى فِي رَجُلٍ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ؟ فَقَالَ : { جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَكَلَّنُهُ أُمُّهُ ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ وَالْهُدَى ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : " تَكَلَّنُهُ أُمُّهُ ، قَاتِلُ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ ، تَشْخَبُ أوداجُهُ دَمًا فِي قُبُلِ عرشِ الرَّحْمَنِ ، يَلْزَمُ قَاتِلَهُ بِشِمَالِهِ بِيَدِهِ الأخرى ، يَقُولُ : سَلِّ هَذَا فِيَّ قَتَلَنِي " .

^{٧٣} - رواه البخارى و مسلم و غيرهما

الكبائر بعد الشرك بالله : عظيم كرامة النوع الإنساني على الله تعالى ، قال سبحانه " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ " ^{٧٤} الآية . و في القدسيات " يا ابن آدم خلقت الأشياء كلها لك و خلقتك لي " ^{٧٥} . و من كرامته أنه جمع في خلقه جميع (نص غير واضح) " أظن النص " العوالم العالم الكبير و ((العالم الصغير . و إلى هذا يشير الإمام علي كرم الله وجهه بقوله " أتحسب أنك جرم صغير و فيك انطوى العالم الأكبر " ^{٧٦} . و بهذا تعلم سر قوله صلى الله عليه و سلم " لزوال الدنيا و ما فيها أهون عند الله من قتل مسلم " ^{٧٧} حيث كان فيه ما فيها و زيادة ، مع ما فيه من معنى نحو الصنعة التي صاغها الله تعالى بيده ، و هدم شريف بنيته ، و قد علم و لله المثل الأعلى شدة غضب الفخوري على كسر شئ ^{٧٨} من آنيته . " وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٣٤﴾ " ^{٧٩} ، و حيث علم أن فظاعة القتل بالغة هذه الغاية ، و قد تبين بنور الشريعة الرشد من الغواية ، كان أوجب الواجبات على المسلمين القيام في شأنه بالنصيحة التي جعلها نفس الدين ، لاسيما من العلماء و القضاة و الشرفاء و الخطباء ^{٨٠} و الوعاظ و العرفاء ، تغييرا للمنكر على مقتضى ما علم من مراتب التغيير ، فإن الساكت عند المنكر كفاعله ، و لهذا قال عمر رضى الله عنه لما بلغه ما يجب انكاره " اللهم لم أمر ^{٨١} و لم أحضر و لم أرض إذ بلغني " ^{٨٢} ، و الساعي في الخير كعامله ، و لذا ورد " من بلغ عنى حديثا يقيم به سنة أو يرد به بدعة كان له أجر سبعين

^{٧٤} - الإسراء الآية ٧٠

^{٧٥} - فقد ذكر ابن القيم في طريق الهجرتين هذا الأثر فقال: وقد جاء في بعض الآثار: يقول تعالى: ابن آدم خلقتك لنفسي ، و خلقت كل شيء لك، فبحقي عليك لا تشتغل بما خلقتك لك عما خلقتك له. وفي أثر آخر يقول تعالى: ابن آدم، خلقتك لنفسي فلا تلعب، و تكلفت برزقك فلا تتعب، ابن آدم اطلبني تجدني، فإن وجدتي وجدت كل شيء، وإن فتك فاتك كل شيء، وأنا أحب إليك من كل شيء. و ذكرهما كذلك المناوي في فيض التقدير. ولم نعثر بعد البحث على عزوهما للنبي ﷺ فلعلمهما مما روي عن أهل الكتاب . و قد سمعت واشتهر ذكر الإمام الشعراوى لنحوه في خواطره .

^{٧٦} - يقول الإمام علي ﷺ و كرم الله وجهه

داؤك منك و ما تبصر .. ودواؤك فيك و ما تشعر

و تحسب أنك جرم صغير .. و فيك انطوى العالم الأكبر

^{٧٧} - رواه البيهقي و النسائي و ابن ماجه بمعناه و شواهد ترفعه لدرجة الصحيح

^{٧٨} - وردت بالنصب في المخطوط تصحيحا .

^{٧٩} - العنكبوت الآية ٣٤

^{٨٠} - وردت في المخطوط (الشرفا و الخطبا) هكذا .

^{٨١} - وردت في المخطوط (أمر) هكذا .

^{٨٢} - عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري ، عن أبيه أنه قال : قدم على عمر بن الخطاب ﷺ رجل من قبل أبي موسى ، فسأله عن الناس فأخبره ثم قال : هل كان فيكم من مغربة خبر ؟ فقال : نعم . رجل كفر بعد إسلامه . قال : فما فعلتم به ؟ قال : قريناه فضربنا عنقه . قال عمر ﷺ : فهلا حبستموه ثلاثا ، و أطعتموه كل يوم رغيفا ، واستتبتموه لعله أن يتوب أو يراجع أمر الله ، اللهم إني لم أحضر ، ولم أمر ولم أرض إذ بلغني " رواه البيهقي

نبيا صديقا^{٨٣} أو كما قال ، و قال تعالى " فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّ بَيْتِ بَعِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ " ^{٨٤} فأنجى الفرقة التي نهت و مسخ الفرقتين الفاعلة و الساكتة . و فى الحديث " و الذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر أو ليوشكن أن يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم^{٨٥} ، و فيه أن الذى لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر ليس مؤمنا بالقرآن و لا مؤمنا بى ، و المواعظ فى هذا لا تحد ، و الزواجر خصوصا للعلماء لا تعد ، و نحن نرى المأمورين بذلك تاركين النصيحة لله و رسوله و لولاة أمورهم ، و هذه خيانة و الله تعالى يقول " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ " ^{٨٦} ، فنخاف على العلماء أن يدخلوا فى قوله صلى الله عليه و سلم "ويل لأمتى من علماء السوء"^{٨٧} ، و نخشى أن يدخل الوجوه الأعيان و العرفاء فى من استوجب غضب الله عز وجل . فإن النبى صلى الله عليه و سلم لما وعد الذين غضب الله عليهم ذكر منهم زعيم قوم يطيعونه و يتكلم بالهوى و رجل لا يأمر بالمعروف و لا يعلم أهله أمر دينهم .

فإذا وقفت على هذا الرقيم فكونوا على غاية من مطالعته ، و التفكير فيما اشتمل عليه ، و أخلصوا فى صدق المناصحة لله و رسوله و لولاة أموركم ، فثمرات ذلك تعود عليكم بخيرات دنيوية و أخروية لا تشاهد إلا عند حصولها . و اعلموا أن أعمالكم التى أنتم عليها لا تخفى على من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ، بل لا تخفى على الناس ، قال صلى الله عليه و سلم "لو أن أحدهم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب و لا كوة لأخرج الله عمله للناس"^{٨٨} . و أكد ما يطلب من المترددين علينا من خدم المصالح أن يصدقوا فى جميع ما نقيمهم فيه ، و يكون باطنهم و ظاهرهم معنا واحد ، فقد قيل لعمر رضى الله عنه "إنا إذا خرجنا من عند أمرائنا قلنا خلاف ما نقول إذا دخلنا عليهم فقال رضى الله عنه كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم"^{٨٩} . فنسأل الله لنا و لكم التوفيق

^{٨٣} - قوله ﷺ : « من حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له أجر أحد و سبعين نبيا صديقا » أورده أبو حمزة

الأزدى فى كتاب جمع النهاية فى بدء الخير والغاية و لم أجد له تخريجا

^{٨٤} - الأعراف الآية (١٦٦)

^{٨٥} - أخرجه الترمذى

^{٨٦} - الأنفال الآية ٥٨

^{٨٧} - وفي المستطرف: ٥١/١: (عن أنس عن رسول الله ﷺ: ويل لأمتي من علماء السوء يتخذون العلم

تجارة يبيعونها لا أربح الله تجارتهم) . وفيض القدير: ٤٧٩/٦ ، والفردوس: ٣٩٨/٤ ، وربيعة

الأبرار: ٦٥٥/١٠ ، وكنز العمال: ٢٠٥/١٠ . و فى سنده ضعف

^{٨٨} - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ،

وَلَا كُوَّةَ لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ " أخرجه الإمام أحمد و غيره و إسناده حسن

^{٨٩} - رواه البخارى و أحمد وابن ماجه و غيرهم عن ابن عمر و ليس عن عمر ﷺ قال أناس لابن عمر إنا

ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدنا نفاقا

لنهج الشرع الذي هو أقوم طريق ، و "إنما الأعمال بالنيات"^{٩٠} و الله لا يضيع عنده عمل
و لا يخيب من عليه اتكل .

ب سـ ٦٥ مدير عموم قبلى

٩٩ - ٧ خاتم غير واضح

. انتهى

و أغلب الظن أن مدير عموم قبلى سنة ١٢٦٥ هـ هو عبد اللطيف باشا حيث تولى فى
أول مارس سنة ١٨٤٩ م الموافق تقريبا ٦ ربيع آخر ١٢٦٥ هـ

و قد خلفه أحمد بك رشيد الذى تولى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م الموافق ١ محرم
١٢٦٦ هـ و هو ما يجعل احتمال أن يكون هو المقصود مستبعدا^{٩١}

^{٩٠} - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . رواه البخاري ومسلم

^{٩١} - راجع محمد رمزي كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القسم الثانى الجزء الرابع ص ١٧ فقد جاء بها (مديرية عموم قبلى تكونت ٢٦ شعبان ١٢٦٠ هـ من مديريات أسيوط و جرجا و قنا و وأسوان لغاية وادى حلفا و محافظة القصير و مقرها أسيوط و تعين سليم باشا سلحدار جناب داورى ، مديرا لها فى ١٠ / ٩ / ١٨٤٤ م - ثم خلفه عبد اللطيف باشا فى ١ / ٣ / ١٨٤٩ م - ثم أحمد بك رشيد فى ١٦ / ٣ / ١٨٤٩ م - ثم لواء إسماعيل درامة فى ١٠ / ٦ / ١٨٥٠ م - ثم ألغيت فى ٣ / ٣ / ١٨٥١ م و قسمت إلى مديريتين هما مديرية عموم أسيوط و جرجا - و مديرية عموم قنا و إسنا

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	٤
المقدمة	٥
ترجمة المؤلف	٧
أهم شيوخ المؤلف	٧
أولاً: الأمام أحمد بن إدريس	٧
ثانياً: الشيخ على عبد الحق الحجاجي	٨
كرامات الشيخ القاضي سليم	١٠
لقب أبي كراع	١٠
مناقب القاضي سليم	١١
ترجمة الشارح	١٦
ترجمة والد الشارح و جده و أعمامه	١٦
نبذة عن : تقسيم المصحف	٢٠
تفريغ مخطوط قصيدة القاضي سليم كراع	٢٣
شرح القصيدة	٢٩
الخاتمة	٦٩
الملحقات	٧٠
تفريغ نص مخطوط إجازة إرشاد الطريق	٨٩
تفريغ نص مخطوط خطاب مدير عموم قبلى إلى قاضى المطاعنة	١٠١